

# **اسماء لامعة في سماء المدينة**

**سيرة حياة**

**الأديب المصري  
د. محمد فتحي عبد العال**



# أسماء لامعة في سماء المدينة

سيرة حياة  
الأديب المصري  
د. محمد فتحي عبد العال

أعداد  
جمعة الكندي  
عبد الزهرة عمارة

منشورات امارجي



عنوان الكتاب : أسماء لامعة في سماء المدينة  
النوع الأدبي : سيرة حياة الأديب د. محمد فتحي عبد  
العال  
إعداد : عبد الزهرة عمارة – جمعة الكندي  
نوع الكتاب : ورقي قياس الورق : 21x14  
الطبعة الأولى : 2023  
عدد الصفحات : 250  
تصميم الغلاف : الرسامة الدكتورة فرح عبد الزهرة  
التنضيد والتنسيق الداخلي : أمارجي  
طباعة : دار أمارجي للطباعة والنشر\_العراق  
الرقم الدولي : ISBN : 978-9922-9567-0-1



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِرِّ اللَّهِ فَعَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُرُدُّونَ إِلَى  
عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشُرْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥٥﴾

صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ



# مشكرة وتقدير

بكل فخر واعتزاز نقدم شكرنا وتقديرنا للأديب  
د. محمد فتحي عبد العال على تعاونه الكبير  
معنا في إعداد هذا الكتاب نتمنى له كل التوفيق  
والنجاح الدائم في مسيرته الأدبية

عبد الزهرة عمارة





## المقدمة

هذا الكتاب هو مشروع ثقافي تتبناه مؤسسة أمارجي للثقافة والأدب والفنون بالتعاون مع دار أمارجي للطباعة والنشر إضافة الى الرابطة العراقية للقصة القصيرة جداً..

يتناول هذا الكتاب سيرة حياة علم من أعلام الساحة الأدبية ورمز مميز أثرى المكتبة العربية بمؤلفاته من الشعر أو القصة أو الرواية أو النقد .

كما أوردنا نماذج من نتاجه الأدبي ودراسات نقدية لمنجزاته الأدبية إضافة الى التكريمات التي حصل عليها طيلة فترة مسيرته الأدبية .

وخصصنا الفصل الأخير الى صور أغلفة الكتب والمهرجانات التي اشترك فيها الأديب .

كما راعينا في الاختيار الأديب الذي له إصدارات ورقية مطبوعة كشرط أساسي ثم نشاطه وتميزه ودوره الفاعل في الوسط الثقافي .

نأمل من الله عزوجل أن نكون قد أوصلنا رسالة طيبة في أنجاح هذا المشروع الذي يخدم كل الأدباء ومن الله التوفيق والسداد .

عبد الزهرة عمارة



وثائقي  
2022



لا تحاول أن تكون الشخص الناجح،  
ولكن حاول أن تكون شخصاً ذا قيمة

البرت ايشقائين



## أولاً: السيرة الذاتية

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام  
1982

المؤهلات العلمية:

- 1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.
  - 2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006 .
  - 3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.
  - 4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية 2017 .
  - 5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.
  - 6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.
  - 7-شهادة برنامج أكاديمية زاد (علوم شرعية) بالتعاون مع الأكاديمية الإسلامية العالمية بكندا 2019.
- المؤلفات الفكرية:

- 1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار  
الميدان للنشر والتوزيع في جزئين 2019و2020 .
- 2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع  
2020 .
- 3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب  
للنشر والتوزيع 2021.
- 4-كتاب جائحة العصر - دار النيل والفرات للنشر  
2020 .
- 5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر  
والتوزيع 2021.
- 6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر  
والتوزيع 2022.
- 7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان  
العرب للنشر والتوزيع 2022 .
- 8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب  
للنشر والتوزيع 2021.
- 9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر  
والتوزيع 2022.
- 10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار  
ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

- 11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
- 12-كتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
- 13-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
- 14-كتاب تاريخ حائرين بان وأن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
- 15-كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.
- 16-كتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.
- 17-كتاب رواق القصص الرمضاني -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.
- الروايات والمجموعات القصصية:
- 1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.
- 2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان  
العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان  
العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب  
للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية  
والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

#### الكتب الالكترونية:

- 1- كتاب نسائم القلب (هايكو).
- 2- كتاب الزعيم وظليله.
- 3- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
- 4- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد  
العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة  
الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر  
عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء  
المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد،  
الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة  
"الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.



5- الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب

آخرون:

- حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).
- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).
- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).
- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).
- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).
- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).
- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).

- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية

للأطفال مشتركة).

- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية

للأطفال مشتركة).

- درر المعرفة (مجموعة قصصية مشتركة).

تحت الاصدار:

هوامش على دفتر أحوال مصر

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي

الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية

والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية

والتشيكية والألمانية والفنلندية.

المشاركات في كتب جماعية:

أولاً: في مجال الكتب العلمية:

1- المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن

القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز

الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا يبحث تحت عنوان

"جائحة كورونا خيارات علاجية" 2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع

لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني

لكلية النسر الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية  
خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة  
الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين  
التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث  
والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية  
والعلوم الانسانية لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة  
الجزائر2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة  
القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار  
ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب  
للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني  
(قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع  
2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون  
للطباعة والنشر 2022.

- 5- كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) - دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.
- 6- كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.
- 7- كتاب حينما نظرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.
- 8- كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان - دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.
- 9- الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة - مؤسسة روز اليوسف 2021.
- 10- كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني - دار جين للنشر والتوزيع - ليبيا
- 11- من ابداعات الملتقى قصص قصيرة - دار الملتقى للنشر والتوزيع 2020.
- 12- عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا) عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .
- 13- نقطة ومن أول الشغف- دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

## الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015  
ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.  
2-درع ملتنقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة  
2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدي الخامس 2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دارجين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

7- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس 2022.

### الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التلفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلدي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

### المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا.

3-كاتب وباحث وروائي مصري.

### النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف - الزمان -العروبة -الجمهورية

- 2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمّة  
العربية -الجمهورية
- 3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل
- 4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا  
وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية
- 5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-  
الصباح - الدستور- البيئة الجديدة
- الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي  
2021-2019:

- 1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد  
صادق فرج التميمي- العراق
- 2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير  
ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة  
-اصدارات امارجي الأدبية العراق .
- 3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-  
اصدارات الفيصل -باريس .
- 4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار  
الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد  
فتحي المقداد-الأردن .

5- الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزء ان  
الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار  
الجندي للنشر والتوزيع- مصر.

كتب نقدية تناولت أعماله :

كتاب المغامرة والتجريب في السرد الروائي قراءات  
نقدية لروائيين عراقيين وعرب للاستاذ غانم عمران  
المعموري- دار أمارجي للطباعة والنشر.

صفحة الدكتور محمد فتحي عبد العال على

الويكيبيديا

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE/%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE/%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A)

8

صفحة الدكتور محمد فتحي عبد العال على موقع

المعرفة

[https://www.marefa.org/UserWiki:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A](https://www.marefa.org/UserWiki:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A)







## ثانيا: اقتباسات من كتبه

### 1-خائنة ولكن ..

بينما تجلس (نور) تطالع أحد كتب جدها الموضوعية على الأريكة وقع بصرها على صورة لفتت انتباهها لسيدة متوسطة العمر ولكن لم تستطع نور صاحبة العشر سنوات أن تميز من الكلمات الإنجليزية الحافلة بها صفحات الكتاب سوى كلمة ميكسيكو..لذا فما أن قدم الجد (فتحي) حتى حاصرته بأسئلتها الكثيرة كعادتها والجد يتلقاها بمحبة ويجيب عنها بسعة صدر ومحبة لفضول (نور) العلمي ..

صاحت نور في شغف :

-ما قصة هذه السيدة متوقدة الذكاء على ما يبدو من صورتها يا جدي؟!

- إنها يا نور " دونا مارينا" من أشهر الخائئات في التاريخ ..

اندهشت نور وصاحت : هل خانت حبيبها مثلما فعلت  
دليلة بشمشمون لقد قرأت قصتهما هذا الأسبوع  
...كم أبغض هذا النوع من النساء !؟

قال الجد : لا يا ابنتي لقد فعلت ما هو أعظم ..لقد  
سددت طعنة الخيانة لصدر وطنها وأمتها عبر سلاح  
فريد .

قالت نور: كيف يا جدي ؟

قال الجد : بحسب بعض الروايات فإن "دونيا مارينا"  
أو "مالينالي" أو "مالينجي" أو "مالينشي" هي ابنة لأحد  
النبلاء والحاكم لمدينة "بيانالا" بقلب الإمبراطورية  
الازتيكية ( المكسيكية القديمة) ..وبوفاة الأب حدث  
تحول غامض في حياة الفتاة إذ تلتفتها الحوادث  
المتسارعة وقذفت بها من حياة القصور إلى أتون حياة  
الإماء والجواري ..

قالت نور في دهشة : وكيف حدث ذلك !؟

قال الجد : حيث سارعت أمها للزواج من أول طارق  
وانجبت ابنا وطمعا في انتقال العرش إليه فقد كانت  
العقبة هي وجود الفتاة ذات الثانية عشر ربعا  
والوريثة الوحيدة لأبيها لذا خططت مع زوجها

الجديدة للتخلص من "دونيا مارينا" وباعتها لبعض  
التجار لتتحول من أميرة إلى جارية بسوق العبيد..  
قدم الحدث الفارق في حياة الفتاة مع بزوغ نجم المغامر  
(هيرنان كورتيس) الذي أتى بأسطوله مدعوما من  
أسبانيا لغزو المكسيك القديمة ..عبثا حاول إمبراطور  
الهنود الحمر في مملكة الأزتيك " مونتيوزوما الثاني  
" تفادي الدخول في صدام ومواجهة مع قوى أجنبية  
لا قبل له بها فأرسل بهدايا ثمينة من الذهب والطعام  
والأغطية وعشرين جارية من بينهن "دونيا مارينا" عسى  
أن تخطف أبصارهم وتنال من قلوبهم فيستكينوا  
ويعودوا من حيث أتوا ..لكن هيات هيات إذ زاد بريق  
الذهب من أطماع المغامر ورجاله ودفعه أكثر من ذي  
قبل للمضي قدما لغزو هذه البلاد واسعة الثراء ..  
تم تعمد الجوّاري طبقا للقانون الأسباني القاضي  
بضرورة تحول الجوّاري للديانة المسيحية ومن ثم  
جرى توزيعهن على قادة "كورتيس" لكن ميزة واحدة  
لدى مارينا أنقذتها من الاستمرار في حياة الجوّاري ..  
قالت نور وقد بدا على محياها الإعجاب بالقصة: ما  
هي يا جدي !؟

قال الجد: دائما يا ابنتي ما يقف عائق اللغة كحائط صد منيع في التاريخ القديم بين المغامرين وساكني المناطق التي يتم اكتشافها والسيطرة عليها ..حيث كانت تتسم هذه المناطق البعيدة بالغموض وتنوع اللغات المحلية وصعوبتها وهذا كان موطن القوة لدى أصحاب الأرض ..كان "جيرونيمو دي أغيلار" هو المترجم الرسمي لكورتيس وكان يعرف لغة "المايا" أي لغة العامة لكنه يجهل لغة "الناهاوتيل" أي لغة البلاط والطبقة الأرستقراطية بينما كانت "دونيا مارينا" تجيد اللغتين على نحو كبير بحكم معاشتها للطبقتين مما جعل "كورتيس" يطير فرحا بهذا الكشف المدوي الذي ساقته الأقدار إليه وسيمكنه حتما من بلوغ مأربه ومعرفة خبايا القوم دون أن ينتهبوا له وهكذا تحول موضع القوة لدى القوم إلى ضعف خطير ينذر بنهايتهم وزاد من زهوه بهذا الكشف قدرة الفتاة على إجادة اللغة الأسبانية في فترة وجيزة ..

قالت نور: وما المقابل يا جدي !؟

قال الجد: الوعد بالحرية بعد أن تنتهي من مهمتها وأن يزوجها أحد قاداته ..وهكذا قدر للفتاة أن تغدو مترجمة بين عشية وضحاها..

وبالفعل أدت الفتاة مهمتها بإخلاص وجد فكشفت  
لكورتيس مؤامرة قد دبرها الامبراطور "مونتيزوما"  
لاستدراجه والايقاع به ورجاله وقد علمت بذلك من  
إحدى زوجات النبلاء من قومها ..كما ساعدته أيضا في  
قمع تمرد هندوراس..

كل هذه الخدمات رفعت رصيدها في ميادين الخيانة  
وترسخت في وجدان وطنها بصورة سلبية تماما ..

قالت نور: أظن الخيارات كانت أمام الفتاة صعبة  
ومحدودة للغاية ونعتها بالخيانة ليس من العدالة في  
شئ وهل للعبد بين يدي سيده اختيار؟!

قال الجد : لا أستطيع سوى أن أقول أنك محقة يا  
بنتي فمتى قست الأوطان على أهلها وضنت عليهم  
بفرض الحياة الكريمة لا يلبثوا أن يصيروا لقمة سائغة  
لأعدائهم ولا سبيل أمامهم سوى الخيانة رغم  
أنوفهم حينما يكون البديل لذلك هو الموت بعد  
المهانة والشقاء في أحضان أوطانهم ..

قالت نور: يبقى يا جدي سؤال؟! ..كيف انتهى المطاف  
بدونيا مارينا؟!

قال الجد : هام "كورييس" بها عشقا وانجب منها ابنا  
أسموه "مارتن" لكن بعد أن استتب له الأمر في أرض  
المكسيك وخشية من زوجته التي قررت المجرى أظهر  
لماريننا أنه لازال على وعده السابق لها وزوجها من أحد  
قواده أثناء سكره ويدعى "خوان جاراميلو" ويقال أنها  
مرضت سريعا بالجدري وفارقت الحياة ..

قال نورفي أسى : مسكينة هذه المرأة ..كم بالحياة من  
قصص على غير ظاهرها تحمل في طياتها عناوين  
الشقاء ..

"من كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر تحت  
الاصدار"

## 2- ملكة الأقدار

شريط من ذكريات طويلة ومتناثرة لا يفارق كريستينا  
في أحلامها كأنه كان بالأمس القريب ..ملامح الطفلة  
البريئة على محياها وقلبي الملائكي الذي يشع بالحب  
للجميع .. الكنيسة ومنارتها الشاهقة تذكرها دوما  
بأبيها المهندس العظيم "وليام إدموندز" الذي  
شيدهما لقد عاشت ملكة متوجة تقطن في قصر من  
حنان أعمدته حزن أبيها وعروش حنان والدتها "أن  
كريستيانا بيرن" سليلة قبطان مشاة البحرية الملكية ..



يالها من لحظات قاسية لا تنفك تطاردها كلما أخذت إلى النوم فيد الموت القاسي اخطفها أهبها فتهاتوت معه قصور أمانها وعروش أحلامها.. اليوم أصبحت تتجرع كأس الوحدة وتصارع مرارة العزلة وحدها وعزائها وجود والدتها الأرملة بالقرب منها في مدينة برايتون البريطانية..

لقد رضيت بقضائها وأذعنت له فأصبحت تطاردها الآلام النفسية من كل حدب وصوب حتى كادت تفقد عقلها وربما فقدته حقا دون أن تدري...أتكون هذه النهاية يا كريستينا؟! لطالما حدثت نفسها بذلك أمام مرآتها ...

لحظات من السعادة تهبط عليها من عليين حينما تعرفت ولأول وهلة على الطبيب "تشارلز بيرد" أحست أن قبسا من نور والدها يقبع في جسد بيرد.. نظراته تحميا وابتسامته تبعث الدفء في جسدها العليل .. لاح لها الأمل من جديد وأن لها أن تطوي صفحات الماضي الحزين وأن تلملم جراحها سريعا وأحست مع كلماته الرقيقة أن قصرها القديم قد عاد وأنها قاب قوسين أو أدنى من أن تستعيد عرشها المتداعي وتعود ملكة من جديد..

لكنها اكتشفت أن سدا منيعا يحول بينها وبين من  
اختاره قلبها إنها زوجته الحسنة..

هل تستسلم ليد القدر لتخطف من أحيا قلبها بعد  
رقاد؟! مستحيل يا كريستينا هكذا حدثها نفسها.. إن  
الأمريحتاج شيئا من التدبير وأي تدير!!

في صباح اليوم التالي تلقت زوجة بيرد هدية لطيفة  
تعشقها شيكولاتة أنيقة مرسلة لها وما أن تناولتها  
حتى بدأت تشعر بالإعياء الشديد ثم بدأت تتعافى من  
مرضها تدريجيا..

بدأت الشكوك تساور زوجها الطبيب تشارلز أن ما  
حدث لزوجته بسبب كريستينا التي تعاني اضطرابا  
نفسيا فبدأ يبتعد عنها ويتجنب لقاءها..

شعرت كريستينا أن الحياة التي أقبلت فجأة على وشك  
وداعها أيضا فجأة.. إنها اليوم استجمعت شتات  
نفسها ولن ترضى بغير تحطيم قيود الاستسلام لن  
ترضخ لطاعة الأقدار مرة أخرى بل ستكون هي صانعة  
الأقدار من حولها ستضع هي النهايات كما تشاء  
وستكون من اليوم ملكة الأقدار..

يبدو أن هناك مرض غامض يجتاح برايتون.. حالات  
كثيرة خاصة بين الأطفال تجمعها أعراض غريبة

شبيهة بالتسمم: (التهيج والتوتر-العصبية الزائدة -  
التشنجات العضلية المؤلمة-الزراق الشديد-الحمى-  
تشنج الرقبة-تصلب اليدين والساقين-صعوبة  
التنفس-لون البول الداكن-ألم شديد في  
العضلات)...لقد أصاب الناس الهلع والخوف على  
أطفالهم..

في هذا الوقت بدأت الشرطة تلاحظ تزايد إرسال  
طرود الشيكولاتة لعدة شخصيات بالمدينة وأن زوجة  
الطبيب تشارلز قد عادت لها الأعراض السابقة بشكل  
أعنف مع تلقيها أحد هذه الطرود..

هنا أصبح شك "تشارلز" يقينا بأن "كريستينا" تقف  
وراء ما يحدث لزوجته ولأهل المدينة بأكملها فأبلغ  
الشرطة وتم القبض على كريستينا..

كانت التحقيقات صادمة إذ اتضح أن كريستينا كانت  
تقوم بشراء كريمات الشيكولاتة من صانع الحلوى  
"جون ماينارد" ثم تقوم بحشوها بمادة الإستركنين  
السامة التي حصلت عليها من الكيميائي "إيزاك"  
جارت" تحت دعوى تسميم القطط الضالة ثم  
تعيدها مرة أخرى لصانع الحلوى ليقوم ببيعها  
للأطفال مما أدى إلى موت أحدهم كما تبين أن

كريستينا ادعت أنها واحدة ممن تلقوا الطرود لتصرف عنها الشبهة.. لكن القناع قد سقط وتهاوى عرشها للأبد وحكم عليها بالإعدام ثم خفف الحكم مراعاة لحالتها العقلية إلى السجن مدى الحياة بعد شهادة والدتها أن شطرا من العائلة له تاريخ مع الإصابة بالأمراض العقلية .

"من كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر تحت  
الاصدار"

### 3- فاتحون على أبواب فرنسا

مجاهدنا في حلقة اليوم هو "أبوسعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن بشر بن الصارم الغافقيّ العكّيّ" ينتمي إلى قبيلة (غافق) وهي من فروع قبيلة (عك) التهامية اليمنية وهو من التابعين المشهود لهم بالعدل والأخلاق وكثرة الجهاد وكان له دورا هاما في رأب الصدع بين قبائل العرب (المضرية واليمانية) والعرب المضرية ويسمون أيضا القيسية والعدنانية وهم عرب الشمال أو العرب المستعربة نسبة للنبي إسماعيل عليه السلام وكانت لغتهم السريانية قبل التحول للعربية أما القبائل اليمنية ويسمون أيضا

القحطانية وهم العرب العاربة، ذوو الأصول العربية الأصيلة وأصلهم من اليمن ولغتهم العربية وكانت سياسة الأمويين للأسف تعمل على تغذية الصراع وتأجيج الفتن بين الفريقين مما جعلها أحد أهم معاول سقوط الدولة الأموية في النهاية ..

كان السبب في إثارة هذه الحمية القبلية والنعرات الطائفية في الأندلس هو واليها الهيثم بن عدي الكلابي والذي تعصب للقيسية ضد اليمانية مما حدا بالخليفة "هشام بن عبد الملك" لعزله وتولييه "عبد الرحمن الغافقي" لإدارة هذا الملف الحساس في ولايته الثانية على الأندلس..

نعود لبدايات "عبد الرحمن الغافقي" والذي شارك مع "موسى بن نصير" في فتح الأندلس وقيل أنه رفض الاشتراك في قتل ابنه "عبد العزيز" والي الأندلس بعد ذلك بإيعاز من الخليفة "سليمان بن عبد الملك" وقيل لتنصره...وفي عهد الخليفة "عمر بن عبد العزيز" عين "السمح بن مالك الخولاني" والياً على الأندلس بأمر مباشر منه على خلاف الشكل السابق من تبعية الأندلس وتعيين ولايتها من قبل ولاة إفريقية فيما

عين "إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر" واليا على إفريقيا..

السؤال لماذا اختار "عمر بن عبد العزيز" "السمح بن مالك الخولاني" واليا للإنديس بشكل مباشر وكذلك "إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر" واليا على إفريقيا؟

نطمح من هذا السؤال أن نرى كيف كان للأمانة والصدق دور في اختيار الولاة في عهد الخلافة الراشدة.. ففي أواخر عهد "سليمان بن عبد الملك" قدم خراج أفريقيا إلى مركز الخلافة في دمشق وكانت السنة المتبعة منذ عهد "عمر بن الخطاب" أن يرافق الخراج عشرة من عدول الناس والجند المقيمين بالولاية للشهادة أن هذا المال حلال ولم يؤخذ عسفا أو جورا وأنه الفائض بعد أداء مهمات الجند ومصروفات شئون الولاية فحلف ثمانية وتخلف اثنان هما "السمح" و"إسماعيل" وكان "عمر بن عبد العزيز" من حضور هذا المجلس فأعجبه موقفهما وشجاعتهما فإن لم تستطع قول الحق فلا تصفق للباطل واستخدمهما في الولاية وقد كان "إسماعيل" علاوة على ذلك محدثا وفقهما وتابعيا جليلا ...

ويقال أن "عبد الرحمن" قد قاد الأسطول الإسلامي في اتجاه جنوب أوروبا حيث أثنى في إيطاليا ممهدا لتخليصها من شرور البيزنطيين الطغاة بأمر من "إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر" والي أفريقيا الجديد .

كما شارك "عبد الرحمن" مع "السمح بن مالك" في غزواته والتي وصلت مشارف فرنسا وعند مدينة تولوز (تولوشة) دارت معركة عظيمة بين جند الإسلام والجيوش الأوروبية التي هبت من كل حذب و صوب لنجدة فرنسا ليصاب السمع بسهم مات على أثره شهيدا مما أثر على نتائج المعركة خاصة مع الفارق العددي الضخم بين الفريقين والذي كان لصالح الروم فقاد عبد الرحمن انسحابا تكتيكيا رائعا باتجاه قاعدة ناربونة الجنوبية ليحافظ على جنده ويعيد ترتيب صفوفهم وتنظيم شئونهم تمهيدا لمعركة جديدة وقد نال محبة واحترام قواته فرشحوه واليا على الأندلس وقائدا لهم حتى قدم "عنبسة بن سحيم الكلبي" كوالي عليها من قبل "بشر بن صفوان الكلبي" والي أفريقية وقد ألت مقاليد الحكم للخليفة "يزيد بن عبد الملك (يزيد الثاني)" فعادت الأندلس لسابق

عهدهما في تبعية تعيين ولايتها من قبل ولاة أفريقيا ثم تعاقب على الأندلس عدد من الولاة حتى آلت في النهاية لعبد الرحمن بتكليف من والي إفريقيا "عبيد الله بن الحبحاب السلولي" في عهد الخليفة الأموي "هشام بن عبد الملك"..

وتزعم بعض المصادر أن "عبد الرحمن" هو باني "قنطرة قرطبة" أو مجددتها فيما ينسب البعض الفضل فيها للسمح بن مالك بأمر الخليفة "عمر بن عبد العزيز" وهي إحدى عجائب الدنيا في زمانها ومن مظاهر التقدم الحضاري الإسلامي في أشكال الانتقال والحركة...عمل "عبد الرحمن" في فترة حكمه على تقوية الجبهة الداخلية للأندلس فردوسنا المفقود خشية أن يعاود الروم الحشد لتهديد أمنها وفي سبيل ذلك قضى على مظاهر تمرد البربر ومنها أشكال الموالاتة والتحالف مع أعداء الأندلس والتي قد تعصف بسلامة الدولة كالحلف والمصاهرة بين دوق (أكيتانيا أو أقطانيا) و عثمان بن مینوسه حاكم الولايات الشمالية دون إذنه حيث أرسل عبد الرحمن حملة كبيرة بقيادة ابن زيان لاختضاعه انتهت بمقتل بن



مينوسة وأسر زوجته ابنة دوق أكيثانيا ( لامبيجيا )  
والتي أرسلت إلى دمشق وتزوجت من أمير مسلم .  
بدأ عبد الرحمن معركة الحسم مع أعداء الأندلس  
فانطلق بقواته كريح صرصر عاتية بسيوف  
ماضية صمصامة لا ينطفأ بريقها فاتحا مدن (آرل)  
(على نهر الرون و(بوردو) و(ليون) و (بيزانسون)  
و(سانس) و(تور) ثم انطلق إلى مدينة (بواتيه) عازما  
على فتح باريس ..

جمعت أوروبا جيوشا كبيرة بقيادة "شارل مارتل )  
مارتيل)" لتقع معركة "بلاط الشهداء (تُعرف أيضاً  
باسم معركة تور أو معركة بواتيه)" والتي انكسرفيها  
جند الإسلام واستشهد على إثرها عبد الرحمن  
الغافقي ..

أحد أهم أسباب الهزيمة في هذه المعركة هو حجم  
الغنائم الجرارة والهائلة التي حصدها المسلمون على  
طول الطريق والتي شنت أذهانهم عن التركيز في هذه  
المعركة الفاصلة وكأنهم لم يستفيدوا من درس غزوة  
أحد وقد قيل أن "عبد الرحمن" هم بالتخلص من  
الغنائم أو الأمر بتركها في مواضعها لكنه تراجع وليته  
فعل ..

كانت الغنائم هي الثغرة التي تسلل منها "شارل مارتل" لتشتيت انتباه الجنود المسلمين حيث هاجمها فتراجع بعض الجنود للدفاع عن الغنائم تاركين أماكنهم مما أحدث ارتباكا شديدا في صفوف المسلمين وحاول عبد الرحمن إعادة تنظيم قواته لكن سهما أودى بحياته وانتهت المعركة بانسحاب المسلمين ..

لا مفر من الاعتراف أن من أعظم خطايا الفتوحات المتأخرة أنها أولت مسألة السبي والغنائم أهمية كبيرة وما كانت غاية الفتوحات في حقيقتها إلا لإعلاء راية التوحيد وجعل كلمة الله العليا وإخراج الناس من عبادة العباد والطواغيت إلى عبادة الله الواحد القهار مع الترغيب في العتق والفداء فيما يتعلق بالأسرى أما مسألة اقتسام الغنائم فقد كانت صورة تنظيمية لوضع قائم في فترات الحروب يتعامل معه الإسلام ظاهرا ولا يقره من حيث الفكرة والمبدأ بل ويعمل على الحد منه فالإسلام دين قام على أكتاف العبيد في مهده سعيًا لحقوقهم وليس لضم المزيد منهم لأسواق العبيد علاوة على أن فلسفة السبي وجني الغنائم القصد منها في الأساس هو إفقار العدو واستنزاف موارده وطاقته وهي أمور تأتي في المرتبة

الثانية وعلى مدى فترات زمنية متباعدة وطويلة.. كما أن للجنود رواتب ثابتة والسعي نحو الغنائم كان لزاما وأن يكون مقننا وفي حدوده الدنيا حتى لا تنصرف همم المجاهدين عن قضيتهم الأساسية إلى مسائل دنيوية زائلة.. هذه الأمور تتجلى بوضوح في القرآن الكريم في قوله تعالى : ( مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُخَنَ فِي الْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ) (الأنفال:67) وفي قوله أيضا: (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخِنْتُمْهُمْ فَشُدُّوا الوثَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۗ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ) (محمد:4) وفي قوله أيضا : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ) (سورة الأنفال:1).

بقي السؤال : من انهزم ومن انتصر في هذه المعركة !!؟

بداية لابد وأن نوضح أن الأديان لا تتقاتل ولا تتصارع ولا تتناحر إنما تتكامل ذلك أنها جميعا من نبع واحد

ومن هدي واحد ومن مشكاة واحدة ألا وهو المصدر الإلهي والإسلام أتى مكملا ومهيمننا على الديانتين المسيحية واليهودية... وهذا النوع من المعارك هو نتيجة رفض من أصحاب المصالح والغايات الدنيوية بأوروبا للإسلام باعتباره دين ومنهج لبناء دولة في آن واحد واستشعار خطره على مراكزهم لذا فالخاسر هنا هو أوروبا بكل تأكيد والتي لو دخلها الإسلام مبكرا لاستظلت بسياج أخلاقي منيع ولما رأينا الشذوذ والعلاقات المحرمة تصول وتجول دون رادع لها بين مجتمعاتها ولما رأينا ما نراه من صور الفقر النفسي والته المعنوي والحياة بلا هدف والتحول لخدمة المادة وحسب وما ينشب عن ذلك من حالات الانتحار المتعددة..

لا ينبغي أيضا أن نضخم من نتائج هذه المعركة ونسير في ركاب الغرب ونصفها كما يصفها الأوروبيون بالعقاب الإلهي للمسلمين والحفظ الإلهي للمسيحية كديانة لأوروبا وأن شارل مارتل هو بطل المسيحية ومطرقة ضد الإسلام فالمعركة لم تكن بكل هذه الأهمية ولم تحرم المسلمين من معاودة الكرة للتقدم داخل عمق أوروبا إنما انشغال المسلمين بالصراعات

الداخلية هو ما جعلهم ينصرفون عن مواصلة هذا الجهاد الواجب من أجل التمدد الروحي والأخلاقي الإسلامي داخل أوروبا والذي كان قادرا على الارتفاع بها من غيابات الظلام والصراعات إلى رحابة الإسلام وتسامحه وفضائله وما لم يصل له المسلمون بالسيف المسلط على أعناق الجبابرة في هذه المعركة وغيرها فقد وصلوا إليه بسحر العقيدة الإسلامية وأفكارها التي تسللت مع الوقت لأوروبا وتحول الملايين منهم إلى مسلمين موحدين ..

"من كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر"

[https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%A\\_A\\_%D9%85%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3/h\\_e8EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%A%D8%A7%D8%A8+%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%A7%D9%84%D8](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%A_A_%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3/h_e8EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%A%D8%A7%D8%A8+%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%A7%D9%84%D8)

%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D  
9%8A+%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3+  
%D9%88%D8%B9%D8%A8%D8%B1&pg=PT  
97&printsec=frontcover

#### 4- مسجد الشيخ الخلوتي

تزرخ مصر المحروسة بحواديتها الفريدة التي تعانق  
الخيال ..تنوع مبهر وإرث مذهل قلما تجد له نظير  
بالعالم على مر العصور.

موضوع حكايتنا اليوم عن مسجد فريد من حيث  
التصميم وفريد من حيث شخصية صاحبة وفريد في  
موقعه الغريب إنه مسجد الشيخ شاهين الخلوتي .  
المسجد بسيط في تركيبه قائما على أربعة أعمدة من  
الحجر وبقبلته قطع من الرخام الملون والصدف وله  
مأذنة شامخة وكان به بئر للمياه قديما والمسجد تم  
نحته في جبل المقطم في بقعة تسمى وادي المستضعفين  
أو الأباجية حاليا على غرار المعابد الفرعونية كمعبد  
حتشبسوت بمصر ومدينة البتراء ذات المنحوتات  
الجبلية والصخرية الشاهقة في الأردن وهو نمط من  
البناء لم تعهده العمارة الإسلامية كثيرا إلا بالحصون  
التي تزود عن المدن قديما .

بنى هذا المسجد الشيخ جمال الدين عبد الله ليخلد ذكرى أبيه الصوفي الزاهد الشيخ شاهين بن عبد الله ويالها من ذكرى تحمل في طياتها قصة مثيرة فالأب الزاهد كان أحد مماليك السلطان الأشرف قايتباي حملته الأقدار من موطنه بمدينة تبريز ببلاد فارس ليستقر بمصر عبدا مملوكا لسيده السلطان.

كان شاهين من المماليك الجلبان وهم المماليك الذين يتم جلبهم من بلادهم كبارا بالسن غير أنه سرعان ما سئم حياة الجندية فاستأذن السلطان في مغادرته فأذن له وخرج إلى رحابة التصوف والزهد والانقطاع للعبادة فطرق رحلة الأسفار بحثا عن مجالسة العلماء وتلقي العلم منهم فتعلم على يدي العارف بالله الشيخ عمر الروشنى بمنبته الأول ومسقط رأسه بمدينة تبريز ومع عودته لمصر أصبح مرافقا للشيخ محمد الدمرداش بالعباسية ومن أقرب مريديه حتى أطلق عليه شاهين الدمرداشي المحمدي فضلا عن الشيخ أحمد بن عقبة اليميني وحسين جلي وبعد وفاة الشيخ الدمرداش

اعتزل الشيخ شاهين الناس واختار جبل المقطم لسكنه ولكن زيارات الأمراء والأعيان لم تنقطع عن

مجلسه للتبرك به والفوز بكراماته كما كان ملاذاً وقبلة  
للمتصوفة والزهاد وكان كثير السهر متقشفاً في ثيابه لا  
ينطق من فيه إلا بالنذر اليسير. وقد احتل المسجد حيزاً  
لا بأس به من كتابات الرحالة فكتب عنه الرحالة عبد  
الغني النابلسي الدمشقي في كتابه (الحقيقة والمجاز في  
رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز) .

لا نملك معلومات كثيرة عن ظروف نحت المسجد الذي  
ضم رفات الشيخ شاهين وولده جمال الدين وولد ولده  
محمد سوى أنه تم في عهد داود باشا بن عبد الرحمن  
اكتمال الشهير بالخصي والي مصر العثماني من قبل  
السلطان العثماني سليمان القانوني والذي أعتقه  
حينما دب خلاف بينه وبين الشيخ أحمد عبد الحق  
السنباطي لكونه عبد خصي والعبيد لا يحكمون  
الأحرار وأحكامهم باطلة والغريب أن السلطان سليمان  
القانوني كافأ الشيخ السنباطي بجعله أول من يتولى  
مشيخة الأزهر في أشهر الرويات والسنباطي أيضاً هو  
صاحب فتوى تحريم القهوة قديماً !!! . موقف  
السنباطي مع داود يستدعي من التاريخ موقف مشابه  
للشيخ العز بن عبد السلام مع الأمراء المماليك زمن  
السلطان الأيوبي نجم الدين أيوب .



وقد أقام داود جامعا كبيرا سمي الجامع العتيق أو مسجد داود باشا بالسيدة زينب كما حفظ التاريخ اسمه من نسبة كفتة داود إليه والتي صنعت في عهده بمقادير معينة وخلطة خاصة كان يكافئ ويعاقب بسببها خدمه فبقيت إلى اليوم تحفظ اسمه وسيرته. نعود لمسجدنا ونسأل عن سر المكان ولماذا جبل المقطم تحديدا ؟ والإجابة ربما لأنه الخلوة الذي اعتزل فيه الشيخ شاهين الناس في رحلة تعبدية أشبه برحلة النبي صلى الله عليه وسلم للتعبد في غار حراء أو لأن جبل المقطم ترسخ في عقول أهل مصر مسلميها ومسيحيها "أنه غرس أهل الجنة وفيه يدفن أمة أخي محمد" كما جاء بمقولة السيد المسيح لأمه العذراء مريم في رحلتها المقدسة لمصر وانتقلت المكانة إلى المسلمين مما جعل العديد من الصوفيين الآخرين يدفنون به كسلطان العاشقين الشاعر الصوفي عمر بن الفارض ومن حكام مصر عمرو بن العاص الصحابي الجليل وكذلك أحمد بن طولون ومن بعده الطولونيين بالقرافة الكبرى واللافت أن الحاكمين كان لهما مسجدين كبيرين ومع ذلك أترا أن يدفنا في هذا البقعة المباركة .



D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%88  
%D8%B3%D8%A9&pg=PA2&printsec=frontc  
over

## 5- السلطان حسين كامل المعلوم والمجهول

### السلطان بين العصا والجزرة

بعد انطلاق شرارة الحرب العالمية الأولى عام 1914 ودخول تركيا في معسكر المحور كانت مصر محط أنظار الإمبراطورية البريطانية لضرورة تأمين هذه الجبهة فأجبرت بريطانيا مصر على توقيع اتفاقية المشاركة في الحرب العالمية الأولى رغما عن رغبة رئيس وزرائها حسين رشدي باشا الذي كان مؤثرا للحياد في هذه الحرب التي لا ناقة لمصر فيها ولا جمل لكن مصر كانت دولة محتلة آنذاك لا تملك من إرادتها شيئا لكن هذا الإجراء لم يكن كافيا لضمان وضع مصر فأقدمت بريطانيا على عزل الخديو عباس حلمي الثاني الموالي للباب العالي والذي كان متواجدا بتركيا وأرسلت إليه بعدم العودة ..

كانت مسألة ضم مصر للإمبراطورية البريطانية دون حاكم مسألة قد تثير حفيظة المصريين مع رفض أبناء الأسرة العلوية خلافة عباس حلمي الثاني إلى أن استطاعت بريطانيا إقناع الأمير حسين كامل عم عباس حلمي الثاني بتولي حكم مصر في ظل الحماية البريطانية ..

عوامل كثيرة كانت يخشى منها حسين كامل أولها ماذا لو كسبت تركيا الحرب؟ لكنه خشي من عاقبة ضياع الحكم من يدي أسرة محمد علي باشا مع تلويح الإنجليز بإمكانية تولي أغاخان زعيم الطائفة الإسماعيلية بالهند لحكم مصر. ثمّة أمور أُسرّية كانت تدفع حسين كامل للتردد ومنها زوجته ملك هانم التي كانت تدين بالولاء لأم عباس باعتبارها كانت جاريتها في السابق وأعتقتها كما أن ابنه الأمير كمال الدين كان متزوجاً من شقيقة الخديو السابق عباس لكن حسين كامل حسم أمره بأن السعي نحو جعل وراثته العرش في أنجاله أمر يستحق المغامرة وهي الضمانة التي لم تعطها بريطانيا له في البداية .

لا نستطيع أن نغفل أن السلطان حسين كامل كان يضمّر العداء لتركيا ويعتبرهم السبب الأساسي في

دخول الإنجليز لمصر وهو ما يتضح من مذكرات شيخ الأزهر (محمد الأحمدى بن إبراهيم الظواهري) والذي تحدث عن مائدة سلطانية جمعته وكان لا يزال شيخ معهد طنطا مع شيخ الأزهر سليم البشرى والسلطان حسين كامل في رمضان ودار الحوار حول اندهاش السلطان من علاقة المصريين بالأتراك وهنا قطع الشيخ الظواهري صمت باقي المشايخ بالقول: إن المصريين يا مولاي معذورون في عدم معاداة الأتراك فهم حيرى بين صديق ووالد فأما الصديق فهو إنجلترا وأما الوالد فهو تركيا ولوزاد الشيخ على صمتهم صمته لكان أفضل وقارا وأحسن قليلا .هنا غضب السلطان متسائلا عن من أدخل الإنجليز إلى مصر؟! قاصدا تركيا .

الحقيقة أن علاقة المصريين بالأتراك علاقة كانت قائمة على مسألة الولاء لمقام الخلافة وإزاحة هذا الولاء بين يوم وليلة ليس بالأمر الهين وهو ما أدركه السلطان لذلك فقد خشي من حجب الدعاء للخليفة على المنابر وهو التقليد المعمول به منذ الفتح العثماني وهو ما قد يؤدي لتهميج الرأي العام وفي نفس الوقت لا يستطيع/بقائه ويغضب بريطانيا وهي في حالة حرب مع

تركيا وهنا تحدثنا مذكرات الشيخ الظواهري أن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا استدعاه لبحث هذه المسألة فأشار عليه بإبقاء الدعاء للخليفة مع عدم ذكر اسمه وأن يكون الدعاء له بالتوفيق لا النصر!!! وهو الأمر الذي استحسنه رشدي باشا ومضى في تنفيذه. خشية السلطان من الغضب البريطاني وردة أفعاله المبالغ فيها كانت واضحة مع إعلان بريطانيا فرض الأحكام العرفية في مصر عام 1915 مما جعل المعارضين في مصر رهن الاعتقال ومن الحوادث التي تبرز ردود الأفعال المبالغ فيها ما قصه علينا الشيخ الظواهري في مذكراته أيضا من أن إلقاء بعض طلبة المعهد الجديد بطنطا لأطراف الجزر وبقاياها أثناء الفسحة على جنازة رجل مسيحي يوناني أشعلت فتيل فتنة كبيرة فقد رفع رجال الدين الروم بأمر الحادثة إلى السلطات العسكرية الإنجليزية والتي رأته بمثابة سخط على الأحكام العرفية في البلاد وأصرت على جلد الطلاب وهو ما وجد تعصيذا من الحكومة المصرية والسلطان ويحكي الشيخ أنه شرح للفريق إبراهيم فتحي باشا مدير الغربية حقيقة الأمر

وبساطته وهو ما رفعه بدوره لرئيس الوزراء رشدي باشا .

على الجانب الآخر ضاق الشعب ذرعا بذلك فنجد امتناع طلبة كلية الحقوق عن لقاء السلطان وفي عام 1915 قبض على أحد المارة لعلو صوته بالقول "يا مسهل يارب" على مقربة من موكب السلطان مما فسر أنه رغبة من الرجل بالخلاص من السلطان فقبض عليه بتهمة العيب في حق أفندينا .

ومن طرائف عام 1915 أن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا كان قد أصدر قرارا بمنع تصدير "المواد والمحصولات الغذائية" في 2 اغسطس 1914 لكنه وبتاريخ 5 يناير 1915 استثنى من ذلك نوع الحلوى المعروف "بالكراملا" والذي يجوز من الآن فصاعدا تصديره بلا شرط ولا قيد ونشر هذا الخبر الرهيب في الوقائع المصرية !!

كل هذا لا يمنع أن للسلطان وجهها آخر أكثر عطفًا وتواضعا ولكن مع محيطيه

السلطان والنجفة

وجد السلطان يوما أن النورضئيل في أحد دهاليز قصر عابدين فأمر محمود شكري باشا ناظر الخاصة السلطانية بإحضار نجفة فطلب الأخير من كبير مهندسي السرايات السلطانية "المسيو مركوريان" تحقيق الأمر والذي بدوره طلب من أمين المخزن حسن أفندي فتح مخزنه للبحث عن نجفة للسلطان فرفض حسن أفندي محافظا على عهده رغم كل سبل التهديد والوعيد فلما بلغ ذلك السلطان استدعاه وسأله عن سبب امتناعه فرد حسن أفندي : "لا أستطيع أن أخون الأمانة بإعطائه (يقصد مفتاح المخزن) إلى شخص غيري إما إذا طلبتموه مني عظمتكم شخصيا فإني أنزل على إرادتكم وأعطيتكم إياه" فأعجب به السلطان وأمر بزيادة راتبه من سبعة جنيهات لخمسة عشر جنيا لإخلاصه وحرصه على عهده.

وحيثما مات حسن أفندي في حياة السلطان أمر بعشرين جنيا تصرف لأرملته وأولاده... هذا النوع من القصص التاريخي صح أم لم يصح ينبغي أن نستفيد منه في تعظيم دور الأمانة في حياتنا والحرص عليها ومقابلتها بالشكر والتقدير من جانب المسؤولين ..



## السلطان والبصارة

من جميل ما يروى عن السلطان حسين كامل أنه سمع أحد تشريفاته يبدي ملله من ألوان الطعام التي تقدم واشتهاؤه لطبق بصارة.

فما كان من السلطان إلا أن أمر بتهيئة أكلة بصارة لموظفيه في المساء وبينما صاحبنا التشريفاتي يعرض على السلطان بعض الأوراق بشره السلطان ضاحكا: "ستأكلون غدا إن شاء الله طبق بصارة على كيفكم" فارتبك التشريفاتي أما السلطان فأغرق في الضحك. وهنا ملمح لما يجب أن يكون عليه المسؤول من البساطة والرفق وهو جوهر تقوية وشائج العمل ونجاح أي فكر مؤسسي.

## الوريث

حلم السلطان حسين كامل الذي قبل من أجله كل هذه التضحيات سرعان ما تبدد بعدما تنازل ابنه الأمير (كمال الدين حسين) عن خلافة والده وقد جاء في خطابه لوالده في 8 أكتوبر 1917 أنه "مقتنع كل

الاقتناع بأن بقائي على حالتي الآن يمكنني من خدمة  
بلادي بأكثر مما يمكن أن أخدمها به في حالة أخرى".  
وقد ذهب المؤرخون في بواعث الأمير في ذلك مذاهب  
شتى فمنهم من رأي أن ذلك لرفض الأمير لاستمرار  
الحماية البريطانية وهو أمر لا أعتقد صحته فقد كان  
باستطاعته إدارة المفاوضات مع إنجلترا لرفع الحماية  
كما فعل فؤاد ومنهم من رأي أن الأمير تنازل من أجل  
قصة حب جمعته بفتاة فرنسية تدعى (فيال ديمينييه)  
تزوجها وأنجب منها سرا ورفض الملك فؤاد الاعتراف  
بهذه الزيجة ولا أرى وجاهة في هذا الأمر فالأمير ليس  
بحاجة للزواج السري فقد سبقه محمد علي باشا  
وعباس حلمي الثاني في الاقتران الرسمي  
بأجنبيات ولكنه ربما كان لولع البعض بقصة تنازل  
إدوارد الثامن ملك بريطانيا حتى يتزوج من المطلقة  
الأمريكية (واليس سمبسون) ومحاولة النسج على  
منوالها من حياة القصور المصرية والصواب في وجهة  
نظري أن تنازل الأمير كان راجعا لسماته الشخصية  
وولعه بالصوفية وحياة الدراويش والزهد ولعدم  
إنجابه أطفالا وقد شاركته زوجته الأميرة (نعمت الله)  
هذه الحياة الزاهدة.. ويظهر اهتمامه جليا بالتصوف

في تبرعه لتجديد تكية البكتاشية (إحدى الطرق  
الصوفية الألبانية وقد رحلت بعد ثورة 1952) وضريح  
الشيخ عبد الله بكتاش المعروف باسم ضريح البابا عبد  
الله المغاوري الأرثوذكسي وفي وصيته بالدفن بالقرب من  
كهف البكتاشية المقدس على جبل المقطم.

"من كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A  
7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7\\_%D8  
%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D  
8%B9\\_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3/l  
m8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83  
%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%86%D9%  
88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8  
%AC%D9%8A%D8%A7+%D8%A7%D9%84%  
D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9+%D9%88  
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%8  
7%D8%A7%D9%85&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3/lm8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%A7+%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%87%D8%A7%D9%85&printsec=frontcover)

## 6- السر في ماو

حينما تكون موظف حكومي وترفض منصب العصفورة أو مقعد التطبيل لمديرك الهمام فلا تسأل يا عزيزي لماذا أنت هدف لمطربة الخوازيق الفضفاضة وسندان الخصومات المتدفقة؟! لقد كان هذا اختيار الموظف عوضين رغم أنه حينما قرأ أن يعود من سفره بالخارج ويتسلم من جديد وظيفته الحكومية فريئسه في العمل ديك شركسي منتفخ من الطراز النادر الأستاذ المبجل حمبوزو صاحب الصولات والجولات في إخضاع موظفيه ومحرز الرقم القياسي في النقل والخصومات لمن تسول له نفسه شق عصا الطاعة ولو في الحلم!! وجد عوضين نفسه مع أول أسبوع بالعمل تحت العدسة المكبرة لحمبوزو ويا ويله يا سواد ليله من تطول إقامته تحت هذه العدسة فكان لا يمضي شهر بعوضين المحمل بالمثل والأخلاق الحميدة دون خصومات تتناسب طرديا مع أخلاقه وعرضيا مع مثله!! وفي إحدى المرات الفريدة اختارت الجهة الحكومية عوضين بالصدفة البحتة ليذهب لمؤتمر بالأقصر في غفلة من علم حمبوزو فجن جنونه فراح يحيك المؤامرات دون جدوى فقد قضى

الأمر وتذاكر الطيران الداخلي بين يدي عوضين بالفعل

في الأقصر كان الكساد كبير وكان الأهالي يعرضون منحوتاتهم الرائعة بأسعار متواضعة فاشترى عوضين تمثالاً لقط أسود كبير حتى لا يكسر بخاطر البائع الذي ألح عليه في شرائه ثم حارماً إذا يفعل به ؟ تذكر عوضين أن القط الأسود كان رمزاً عند المصريين القدماء حمل اسم "ماو" فلما لا يهديه لحمبوزو عسى أن تطوله لعنة الفراغنة وتكون وبالاً عليه؟! فما أن وصل العمل حتى أسرع لحمبوزو حاملاً الهدية وقد غلفها بغلاف من الورق الملون وقد كتب عليها هدية من القلب للقلب!! فرح حمبوزو بهدية عوضين واعتبرها عربون محبة وخضوع ووضعها في صدر مكتبه.. وتمضى الأيام ويغادر عوضين إلى مصلحة حكومية أخرى ثم يتسرب إلى مسامعه أن حمبوزو تمت مجازاته دون مقدمات أو أسباب بعد عشرين عاماً قضاها في منصبه فلم يتمالك عوضين نفسه من الضحك حينما علم أن حمبوزو قد حمل معه ماو إلى عمله الجديد؟!..

مسكين صديقنا (حمبوزو) ومثله كثيرون ممن  
يسيرون في أثر موروثنا الشعبي الهائل في الخرافات  
والخزعبلات خاصة في الريف المصري فالقط الأسود  
عندهم علامة على النحس فالجن والشياطين تتجسد  
فيه والحذاء المقلوب "الشبشب المقلوب" دلالة على  
الخراب فهو مانع لدخول الملائكة المنزل والمقص  
المفتوح جالب للنكد بينما انسكاب القهوة يرمز للخير  
وقرص ركبة العروس في دخلتها علامة على قرب زواج  
الأخريات ونظر العذراء لنفسها في المرآة يعني أن أحدا  
من الجن تزوجها وأوقف حظها في الزواج والخرزة  
الزرقاء والخمسة وخميسة والعروسة الورقية التي  
تثقب بالإبرة بأسماء الحاسدين والأحجبة لمنع الربط  
الجنسي كلها موروثات لا تغادر منازلنا. لقد اكتويت  
بالأحجبة والعرائس الورقية في صباي فقد كانت أمي  
متعها الله بالصحة شديدة الاعتقاد في هذه الأمور.  
الحقيقة أن كل هذه الخرافات قابعة في الجسد  
المصري منذ فجر التاريخ لا يتميزها عصر عن عصر ولا  
فئة مجتمعية تعلق الأخرى فيها لذلك ستكون عودتنا  
للماضي في هذه الحلقة من باب الطرافة.

يذكر الدكتور (جورج شحاتة قنواي) في كتابه (تاريخ الصيدلة والعقاقير: في العهد القديم والعصر الوسيط) والصادر عام 1959 واقعة طريفة عن صحيفة الأهرام بتاريخ 11 فبراير 1958 خلاصتها اكتشاف المارة لدماء غزيرة تخرج من صيدلية في ساعة مبكرة من الصباح فابلغوا الشرطة خشية أن يكون بالأمر جريمة فلما حققوا مع صاحبها الصيدلي هالهم ما سمعوه !!

لقد استأجر الرجل الصيدلية منذ سبعة أشهر ولأنه سمع عن نحسها (سبحان الله نحس الصيدليات قديم) وأن عدد من الصيادلة استأجروها لكن لم يمكثوا فيها سوى شهر قليلة فأشار عليه البعض بذبح خروف داخل الصيدلية وترك الدماء تسيل دفعا لعيون الحاسدين وهو ما قد كان!!! .

لقد أصابت الخرافات عقلية الطبقة المستنيرة فما بال الطبقات الدنيا ؟

بالطبع لن نجد أفضل من (مذكرات فتوة) والمعلم يوسف أبو حجاج صاحبها مع تقبلنا على مضمض أن المعلم كان "ناصح" ولا ينطلي عليه زيف الدجالين. كان فقدان أي شيء لدى هذه الطبقات الشعبية يستدعي

الذهاب للدجالين لفتح المندل والبحث عن الشئ  
الضائع أو المسروق فالاتجاه لأقسام الشرطة لم تكن  
نتائجه مرضية لهذه الطبقات التي تعرف أن النتيجة  
في مثل هذه الأمور لن يتعدى حفظ القضية والقيود  
ضد مجهول لذلك فحينما سرقت حيوانات من  
الزريبة (بقرة مخططة وعجل السيد البدوي وحصان  
زبلن وهو حصان المعلم ) اتجه بلحة صديق المعلم  
بصحبة "زعزوع بتاع البلغ" للشيخ "طوالع الملوك  
"لفتح "المندل" والبحث عن الحيوانات المفقودة  
مقابل "أربعة جنيه حنة واحدة"

ننتقل إلى الطبقات العليا ونقصد أولي الأمر في البلاد  
فهل يختلف الوضع لديهم؟!

طبعا إذا ذكر التخلف والجهل والخرافات فلا بد وأن  
نعبر للتاريخ من بوابة الممالك ولنختار السلطان  
(قنصوه الغوري) مثالا والذي تنبأ له العرافون بزوال  
ملكه على يد شخص يبدأ اسمه بحرف سين!! ومن  
وقتها وأصبح متريصا بكل أمير مملوكي يبدأ اسمه  
بحرف السين و بخاصة الأمير (سيباي) نائب الشام  
الذي كان الغوري متوجسا منه لكن سبحان الله كذب  
المنجمون ولو صدقوا فخطر السين الذي خافه من



رفقائه أتاه من حيث لا يعلم ومن حيث لم ينتبه  
فانهزمت قواته أمام السلطان سليم الأول في مرج دابق  
وزال ملكه واختفى جسده أيضا ومن العصور القديمة  
إلى الأحدث ونضرب مثلا بالملك فؤاد والذي ذكرنا  
مرارا ثقافته وسعة إحاطته بالمعارف والعلوم لم يسلم  
أيضا من الوقوع في فخ الخرافات ففي كتابه  
Farewell to Alexandria يقص علينا الروائي  
السكندري اليوناني (هاري تزالاس) قصة طريفة نقلها  
عن أحد باعة الكتب القديمة بالعطارين سمعها عن  
أبيه والذي كان يعمل في حدائق قصر المنتزه من أن  
الملك فؤاد أخذ بوصية عرافة عجوزة بالمحافظة على  
تسمية أبنائه بحرف الفاء فهو حرف حظه وسعده  
ودوام ملكه

فكانت أسماء بناته فريال وفوزية وفتحية وفادية  
وأخيرا ابنه فاروق والذي حذا حذو أبيه لشدة حبه  
وتعلقه به فأطلق على زوجته الأولى (صافيناز ذو الفقار  
( اسم (فريدة) فضلا عن بناته الثلاث فريال وفوزية  
وفادية وفي المرة الوحيدة التي حاد فيها عن تقليد أبيه  
حينما أبقى على اسم زوجته الثانية ناريمان دون تغيير

لاسم آخر في مطلع الفاء زال ملكه هكذا رددت  
الألسنة في إيمان واعتقاد غريبين!!!  
من الحكايات الطريفة في العصر الملكي إقدام فاروق  
عام 1935 وكان لازال أميرا على تسلق قمة الهرم الأكبر  
وكتابة اسمه عليه تيمنا بذلك قبل سفره لبريطانيا  
للدراسة بكلية وولتس للعلوم العسكرية وقد ارتبط  
تسلق قمة الهرم الأكبر لدى المصريين بطول العمر  
والفلاح في المسعى وبلوغ المرام ولعل هذا كان مقصد  
من أشاروا على الأمير الصغير بهذا الفعل!!!  
مسألة صعب تخيلها الآن لكنها كانت جزء من التقاليد  
السياحية في منطقة الأهرامات في العهود الماضية وكان  
لها مختصون يرافقون السياح في الصعود والهبوط  
وهذا يقودنا إلى سؤال طريف من منا ذهب إلى الهرم  
ولم يحرص على التقاط الصورة الشهيرة ويده فوق  
الهرم ومن ابتكرها؟! بالتأكيد الجميع حريص على  
التقاط هذه الصورة وكان السبق فيما لحفناوي عبد  
الني صاحب الرقم القياسي في صعود قمة الهرم  
والهبوط منه والذي كان يرافق كبار الشخصيات  
العامة في صعود وهبوط الهرم فكان يصعده في سبع

دقائق ومهبط منه في دقيقتين وعلى الرغم من كونه أميا  
إلا أنه أجاد ستة لغات عبر تعامله مع السياح ...

نعود لموضوعنا مجددا

الحقيقة أن كم الخرافات بمصر قديما وحديثا يحتاج  
لمجلدات وعلاجها هو عودة الدين لموضعه من الحياة  
مهيمننا وجزء لا يتجزأ من المواد التعليمية بالمدارس  
والجامعات فهو كفيل بغرس مفهوم التوكل على الله  
لدى الناس وتعليمهم أن الأمر كله بيد الله عاجله  
وآجله حاضره وغائبه ولا يسير أحد أمرا في ملك الله إلا  
بقضاء الله ومراده .

"من كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"

<https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%A%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE/2SS9EAA%20AQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%A7%D9%84>

D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82  
%D9%8A+%D8%A8%D9%85%D8%B5%D8%  
B1&pg=PA40&printsec=frontcover

### 7- زاوية الأباريقي

من أفسى دروس التاريخ أن يكون المرء ملء الأسماع  
والأبصار وفي بؤرة الأحداث دون أن يكون له في سريانهما  
ناقة ولا جمل وفجأة وعلى دون موعد وفي غمضة عين  
يضيع كل شيء ويغدو المصير قاتما ويصبح ما تركه أثرا  
بعد عين والأفسى أن الأثر نفسه صار يحمل اسم غيره  
!!!

أنشئت هذه الزاوية التي نتناولها في حلقتنا على مسجد  
(غبن) وهو من المساجد الفاطمية الواقعة في منطقة  
منيل الروضة وصاحبه كان من خدم القصر الفاطمي  
في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي وأصبح قائد عام  
الجيش المصري وتوفي عام 405 هـ..

كان بستان المختار المتنزّه الذي شيده محمد بن طغج  
الأخشيد مؤسس الدولة الأخشيديّة في جزيرة الروضة  
وجعله دارا للغلمان وخزائن الكسوة والطعام مفاخرها  
به أهل العراق هو المكان الأثير للحكام الفاطميين الذي  
قدموا لمصر بعد زوال الحكم الأخشيدي فكان المتنزّه

للمعز لدين الله الفاطمي كما كان أيضا خيارا محببا لابنه العزيز بالله ومن بعدهما المنصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله المهدي، ولقبه الحاكم بأمر الله وكنيته أبو علي والذي كان كثير التردد على جزيرة الروضة عشقا في الطبيعة وبعدا عن زخم الحياة وجو المؤامرات بين أروقة القصور وكان بطبعه تواقا للعزلة باحثا عنها ففكر خادمه الأمين (غبن) في إنشاء جامع لمولاه يصلي فيه أثناء إقامته في الجزيرة وعلى عادة هذه العهود من غرائب الأمور ومدهشات الأحداث فقد قلد الحاكم بأمر الله خادمه مهمة قائد القواد عام 402 هـ !! وكان العرف السائد في العهد الفاطمي الأول أن توكل الشرطتين العليا في القاهرة والسفلى في الفسطاط مع الحسبة إلى شخص واحد وهكذا اجتمعت كل هذه السلطات التنفيذية في قبضة (غبن) الذي فرح بما وصل إليه ولكن لم يجول بخاطره ما تخبأه الأقدار وما أقساها ..

منطقيا أن هذه المناصب تتطلب لشغلها مؤهلات محددة وخاصة الحسبة وهي منصب ديني رفيع يتطلب إلمام بالشريعة وكفاية في علوم الدين المختلفة حتى

يتحقق المراد منها في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن الحاكم بأمر الله لم يكن ممن يكثرثون بمثل هذا وقد ابتدع وأضاف في الدين ما ليس منه ولذلك فقد حدد بدقة مهام (غبن) في سجل التولية الذي تلي على الناس في جامع عمرو بن العاص والذي جاء فيه النهي عن المسكرات كالنبيذ والفقاع ( شراب من شعير ) وإحراق مزارع الزبيب والأمر بقطع الكروم من الجيزة والنهي عن بيع العنب والمنع لأكل الملوخية والسّمك الذي لا قشر له ( أي القراميط وهي تدخل في دائرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وهو كل ما كان أكله نجس وهو ما يتحقق فيها حيث تعيش في المياه الملوثة وتتغذى على الديدان والحشرات وترتفع بها نسبة الزئبق بما يضر بالصحة ) ومنع بيع العسل بأكثر من ثلاثة أرطال خشية أن يتخذ مسكرا والمنع من الملاهي وحضور النساء الجنائز والأمر بالفصل بين الجنسين ...

واستمر (غبن) في وظائفه حتى عام 404 هـ وهو العام الذي جرد فيه من كل صلاحياته واستبدل بمظفر الصقلي (في روايات الصقلي) وحول أسباب انقلاب الحاكم على خادمه (غبن) دارت روايات شتى منها أن

كاتب (غبن) ويدعى أبي القاسم علي بن أحمد الجرجاني كان كاتباً عند (ست الملك) الأخت غير الشقيقة للحاكم بأمر الله من زوجة أبيه السيدة العزيزية المسيحية الديانة على المذهب المملكاني ثم انتقل إلى خدمة (غبن) هروباً منها وخوفاً على حياته وقد كانت غريبة الأطوار كشقيقتها الحاكم سواء بسواء فغضبت ست الملك وأبلغت أخاها فقطع يدي الجرجاني ومن بعده انتقم من (غبن) شر انتقام وقيل السبب أن الجرجاني وكان مكلفاً بالإشراف على المكاتبات التي ترد للحاكم قد حجب عنه شكوى من الأهالي مقدمة ضد (غبن) ذلك أن الأسعار ارتفعت في ذلك العام وتكالب الناس على الخبز فلما علم الحاكم غضب وأنزل به هذه العقوبة هو ومولاه (غبن) فالأول أخفى والثاني باعتباره مسؤولاً حقيقياً عن الغلاء مع أن هذه الفترات شهدت إنخفاضاً لمنسوب النيل وعادة ما يصاحب ذلك ارتفاع الأسعار ولكن من يتصدى لإفهام الحاكم !!!.. لكن الأرجح عندي أن المسألة تقع في سياق العلاقة بين الحاكم بأمر الله وشقيقته (ست الملك) والتي بدأت بالتكاتف مروراً بالصراع والتربص المكتوم ونهاية بتراجيديا دموية من نوع خاص.

كان الحاكم بأمر الله صبيا في الحادية عشرة من عمره حينما اعتلى دست الحكم فيما كانت ست الملك (تسمى أيضا ست النصر والقطبية) في السابع والعشرين من عمرها شابة ناضجة تدير الأمور بكياسة ودهاء وكان الحاكم وقتها في وضع لا يحسد عليه فهو حاكم بالإسم فقط دون صلاحيات إذ اقتسم الحكم من خلفه اثنان أحدهما أمين الدولة وشيخ كتامة (طائفة المغاربة الأمازيغ أو البربر) ويدعى أبو محمد بن عمار والآخر كبير الخدم ويدعى أبو الفتوح برجوان ويتزعم طوائف المشاركة وإليه تنسب الحارة الشهيرة (برجوان) بالقاهرة في حي الجمالية وبدأ ينشب النزاع بين الطرفين على الصلاحيات والنفوذ فساعدت ست الملك أخيها في عزل ابن عمار وتمهينة السبيل لبسط النفوذ لبرجوان والذي سرعان ما قلب لهما ظهر المجن وبدأ يقلل من سلطة الحاكم ويحط من شأنه ويستكثر من الأموال والملاذات كما دخل في حلف مع غريمه ابن عمار ومنحه اقطاعاته وامتيازاته السابقة من جديد وبذلك أصبح ولاء المغاربة في قبضته فكان لزاما على الحاكم وشقيقته ست الملك مجابهة هذا الوضع بدهاء فتعاونوا على قتل برجوان ومن بعده ابن عمار وبعض



شيوخ كتامة الموالين له ليستقيم الأمر للحاكم وينفرد بالحكم وقد غدا شابا ..وفي بداية حكمه عمل على استقطاب الرعية فسار على سيرة أبيه الراحل العزيز بالله في توزيع المال على الفقراء والمساكين بنفسه كما خفض ضريبة المكوس عن الناس وعمل على إصلاح المكايل والموازن ونهى عن البخس فيها وأجزل العطاء لكتامة ومنح أصحاب الديانات الأخرى الحرية في احتفالاتهم فاحتفل النصارى بعيد الغطاس والأتراك بعيد النيروز ففرح الناس به واستبشروا بمقدمات حكمه لكنها كانت لحظات من هدوء سبقت عاصفة طمست على كل هذا واستأصلته كأن لم يكن.. قيل أن الحاكم أدعى الألوهية وصدرت الأوامر للناس في السوق والاجتماعات بالسجود إذا ذكر اسمه وهي مسألة جدلية وغير منطقية ولا ينبغي ترديدها دون دلائل واضحة من زمنه ومعاصريه ..يحلو للبعض تحميل المؤرخين المتأخرين المسؤولية عن شيوع هذه الفكرة عن الحاكم والصواب في وجهة نظري أن المغالاة من قبل اتباع الطوائف التي أسس لها الحاكم أو ساندها هو السبب الحقيقي لذلك فقد واجه الحاكم واحدة من مشكلات شرعية الحكم والتي

تحدثنا عنها باستفاضة في كتاب (نوستالجيا الواقع والأوهام) حينما أعلنت الخلافة العباسية صراحة أن الحاكم بأمر الله ليس من سلالة علي بن أبي طالب وهو أمر ليس بجديد فقد وجه للمعز الدين الله الفاطمي أول الحكام الفاطميين لمصر والذي لم يقلقه الأمر فأعلن بوضوح وصرامة وعلى مرأى ومسمع من الناس أن الخيار الشعبي أمام حكمه إما السيف أو الذهب وبين هذين الخيارين تقبع شرعية حكمه !! وذلك ردا على المشككين في انتساب دولته لفاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها الإمام علي بن أبي طالب حيث كان اليوم الأول لدخول المعز القاهرة المدينة التي شيدها له قائده أبو الحسين جوهر بن عبد الله المعروف بجوهر الصقلي أو جوهر الرومي ( يقال أن أصوله أرمينية وأنه عاش فترة في صقلية يمتحن صناعة الكنافة والحلوى قبل الالتحاق بجيش الفاطميين ومن هنا جاء المثل "اللي بنى مصر كان في الأصل حلواني" ) فصلى ركعتين وصلت جموع مستقبلية خلفه ثم سأله أحد الأشراف ويدعى (عبد الله بن طباطبا) عن نسبه فسل المعز نصف سيفه وقال : "هذا نسبي" ونثر ذهباً كثيراً وقال : "هذا حسبي"

فقال الجمع جميعا : " سمعا وطاعة" ومن هنا كان  
المثل القائل : "ذهب المعزلا سيفه".

وعلى خلاف من هذا السبيل قرر الحاكم أن يجعل من  
ذاته شرعية للحكم فأسس للمذهب الإسماعيلي في  
مصر والذي يدين بالولاء والطاعة لشخصه بمساعدة  
رجلين من الفرس بحسب بعض الروايات هما محمد  
بن إسماعيل الدرزي والحسن بن حيدرة الفرغاني  
وذلك عام 408 هـ وانشأ دار الحكمة لإعداد وتوجيه  
دعاة المذهب الجديد الذي بقي على الولاء حتى بعد  
اختفاء الحاكم للأبد ..

يبقى الأمر المتفق عليه هو غرابة قرارات الحاكم التي  
ذكرنا بعضها في تولية (غبن) ونضيف عليها تعديله  
للساعة البيولوجية لرعيته فجعل الليل لأعمالهم  
والنهار لنومهم وقلب معها مواعيد الصلاة فصلاة  
الظهر أول الساعة السابعة والعصر أول الساعة  
التاسعة وهو أمر لا يخالف الدين فحسب بل ضد  
الطبيعة التي ينظمها هرمون الميلاتونين الذي تفرزه  
الغدة الصنوبرية في الدماغ كما كان يمارس الحسبة  
بنفسه أحيانا راكبا حمارا وبصحبته عبدا أسود يدعى  
(مسعود) فإذا وجد من يغش بضاعته أمر مسعود

بفعل الفاحشة معه !!! ولا تستطيع أن تفهم من قراراته تجاه الغذاء إن كان من مناصري الأكل النباتي أم الحيواني فهو تارة يمنع الملوخية (أو الملوكية والتي اختص نفسه بها) و الجرجير والمتوكلية (طعام يطهى بالقلقاس) والبادنجان وفي نفس الوقت نجده أيضا يقن ذبح الأبقار لتقتصر على أيام الأضاحي وأن تكون معيبة مما لا يصلح للحرث وهو قرار حتى نكون منصفين يمكن اعتباره من أساليب إدارة المخاطر في أزمنة الأوبئة والجوائح للحفاظ على الثروة الحيوانية ويمكن أن نعتبره سابقا لعصره في هذا المضمار إذا علمنا أنه منع أيضا من عجن الخبز بالأقدام وهو ما يمكن اعتباره من المفاهيم الأساسية لإدارة العدوى ومنع انتقالها عبر الغذاء... كل هذا يمكن تقبل بعضه وتفسيره على مضمض صحيا ودينيا لكن ما يخرج عن سياق العقل ويتحدى المنطق هو قراره بمنع صلاة التراويح والعقاب المشدد على مخالفة ذلك وحدث أن قام رجل يسمى (خلف بن رستم الضيرير) ليصلبها فقتله الحاكم وأطلق عليه شهيد التراويح !!! وما ظنه أهل الذمة بارقة أمل في بدايات عهده أمسى سرا با فقد أمر بتعليق الأجراس في أعناق النصراري

وفصل حمامات اليهود والنصارى عن المسلمين  
ومنعهم من ركوب الخيل والبغال ولبس العمائم  
البيض...تمر السنون ويدب أنين الظنون وتساور عقل  
الحاكم الوسوس بشأن شقيقته ومطامعها وهي التي  
عاونته في الماضي فاتهمها بالفجور وأنها حامل رغم  
بلوغها الخمسين وهددها بإرسال القوابل  
لاستبرائها!!متوعدا إياها بالقتل وأن علاقة تربطها  
بالقاضي (مالك بن سعيد) الذي يعلمها المذهب  
الشييعي ولما كثرت الشائعات أمر الحاكم القاضي بقتل  
مروجي الشائعات فلما أحجم عن ذلك أو عجز عنه  
قتله على الرغم من محبته واحترامه له في الماضي..  
وبدأ الصراع بين الأخ وشقيقته يلوح في الأفق ويأخذ  
منعطفًا خطيرا وأصبح الحاكم يقتل كل من يتوجس  
أنه من أعوان ست الملك وربما كان هذا السبب الذي  
لقى (غبن) مصيره المشؤوم بسببه فقطعت يديه  
واحدة تلو الأخرى وحملت على طبق سبق وأن أهدها  
(غبن) له عرف بطبق غبن لازال موجودا بمتحف  
المن الإسلامي بالقاهرة ولم يكتفي الحاكم بذلك بل  
وقطع لسانه أيضا فمات (غبن) متأثرا بذلك.

ضاقت (ست الملك) ذرعا بأخيها وقيل أن دوافعها للخلاص منه قد تفاقمت بعدما ضرب بشروط الإمامة التي قامت عليها الدولة عرض الحائط والتي كانت تقضي بانتقال الحكم بالوراثة من الأب إلى الابن فعهد بولاية العهد لابن عمه عبد الرحيم ابن إلياس وأخذ له البيعة وصكت العملة باسمهما معا فبدأت تخطط للخلاص منه فذهبت متنكرة إلى الأمير (طليب بن دواس) وفي روايات أخرى سيف الدولة حسين بن دواس الكتامي وكان من شيوخ كتامة وخدم العزيز بالله والد الحاكم ومن المغضوب عليهم عند الحاكم لعلاقته بست الملك وأقنعتة بقتل أخيها وتولية ابنه مكانه في مقابل أن يقسما تدير السلطة من خلفه معا..

كانت (ست الملك) تعرف مواعيد خروج أخيها متنكرا على حمار للتأمل في النجوم والخلوة بجبل المقطم وكان له مرصد هناك فتبعه اثنان من عبيد (طليب) وتم الإجهاز عليه وقتله ثم أخذت البيعة لابنه الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله أبو الحسن علي بن الحاكم بأمر الله وعمره ست سنوات وحتى تتخلص ست الملك من شريكها (ابن دواس) وتصبح المتصرفة الوحيدة في

شئون الحكم من وراء ستار فقد أوعزت إلى خدم الحاكم المغدور أن ابن دواس القاتل الحقيقي لمولاهم فقتلوه واستتب لها الأمر خلف ابن أخيها الخليفة. نأتي إلى صاحب الزاوية الشيخ أحمد الأباريقي الأحمدى وهو من زمرة علماء القرن السابع الهجري والذي اتخذ من مسجد (غبن) خلوة له وهو من أولياء الله الصالحين ومن أصحاب السيد البدوي (له مسجد مشهور بطنطا) وتلاميذه وحاملي راية التصوف من بعده وعلى هذا لقب بالأحمدى وقد كان للرجل كرامات وتجليات حتى ذاع صيته بين العامة والخاصة وطغت شهرته على شهرة المسجد وصاحبه الأصلي ولم يعد أحد يتذكر (غبن) المسكين وحينما حضرته الوفاة دفن فيه عام 675 هـ وأصبح المسجد يسمى زاوية الأباريقي نسبة له .

وقد جدد المقام علي باشا شريف بن شريف باشا ومن بعده عبد الحميد بك شريف في شهر شعبان عام 1327 هـ وقد أقام سترا أخضر على ضريح الشيخ عام 1328 هـ .





B9%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%B3%D  
9%8A%D8%B1+%D9%88%D8%A3%D8%AE%  
D8%A8%D8%A7%D8%B1+%D8%A7%D9%84  
%D8%A3%D9%82%D8%AF%D9%85%D9%8  
A%D9%86)&pg=PA2&printsec=frontcover

### 8- الهبيضة وسنينها

يقول المؤرخ القاضي علي بن داود الجوهرى الصيرفي في كتابه (إنباء الهصر بأبناء العصر) أن وباء كان موجودا في الأدميين ثم انتقل إلى البقر وانتشرت الجيف من البشر والبقر.. وضع إنساني مأساوي أدى إلى أزمة اقتصادية طاحنة حيث وصل ثمن القمح في الوجه القبلي إلى ستمائة درهم للأردب ورغم ذلك صار عزيز الوجود وفي وسط هذه الأزمة والوباء.. أين كان الممالك الاعزاء حكام الديار المصرية!؟

كان الممالك وقتئذ منشغلون بزيارة الأمير قنصوه الخفيف والذي أصابه ألم بمؤخرته عالجه بالفولاذ

..

مشهد من العصر المملوكي قصير المدة عظيم المغزى يكشف ويصور كيف تعامل أولى الأمر مع الأزمات قديما فالموت يحاصر الفقراء ويحصد أرواحهم والأثرياء

وعلية القوم في شغل شاغل عنهم حتى ولو ببواسير  
قائدهم !!!

لذلك لا تستعجب يا سيدي من تحقيق بمجلة آخر  
ساعة عام 1946 سئل فيه رجل الدين ورجل الشارع  
والتجار والطلبة: هل تستطيع تأجيل شم النسيم  
لبدئه مع نهاية وباء الكوليرا!! وجاء في مطلع التحقيق  
"إن شم النسيم في خطر.. لأول مرة في تاريخ مصرياتي  
في رمضان في 26 منه"

طبعا شم النسيم مناسبة محببة للمصريين ويكفي أن  
من أوائل الأفلام الكوميديية الصامتة (جحا وأبو  
نواس ) المعروف في أغسطس 1932 المأخوذ عن  
قصص مجلة الفكاهة التي كان يكتبها الفنان علي رفقي  
كان عن هذه المناسبة ..لكن في وقت الوباء حيث  
يطحن الوباء الفقراء فالاهتمام بمثل هذه الأمور هو  
ترجمة للمثل الشعبي الدارج "أخويا هايص وأنا  
لايص".

وحتى نتخيل معا حجم المآسي التي حلت بمصر جراء  
الكوليرا فلنمضي معا مع الاستاذ محمد حسنين هيكل  
في تقريره بمجلة آخر ساعة عن انتشار الكوليرا في قرية  
القرين (إحدى قرى محافظة الشرقية) والذي حمل

عنوان "الحياة في قرية الموت" ..وخلاصة التحقيق أن موقع القرية بالقرب من معسكر التل الكبير جعلها مهبط للغرباء من عمال الجيش فكان فلاحها يخصصون من بيوتهم حجرة أو حجرتين للإيجار على غرار نظام البنسيونات بالمدن ومن عمال الجيش الغرباء كان تفشي الوباء في القرية المنكوبة .. خشى أصحاب البيوت من الإبلاغ عن الحالات خشية العزل الصحي لهم (نفس العقلية المصرية واحدة بكل الأزمنة) مستغلين أن الموتى من الغرباء ولن يسأل عنهم أحد فأسرعوا بدفنهم بالجبل وإذا تصادف وسأل عنهم أحد فالإجابة حاضرة : فرقبل الوباء ..

اللافت أن الوباء انتشر أيضا بين تجار البلح فبحسب المحاضرة العاشرة للطبيب سيف النصر أبو ستيت عن الكوليرا عام 1947 فإن أول حادث وفاة في سرياقوس في سبتمبر عام 1947 وكان تاجر بلح وأن تجارب معامل وزارة الصحة ربطت بين قشرة البلح التي تخفي جراثيم الميكروب وانتشار الإصابات بين تجارها!! وعن القصص الإنسانية التي رافقت الوباء في القرية يتحدث هيكل عن قصص الغرام بين عذارى القرين الجميلات والتي تكمل بعضها بالزواج والبعض الآخر

عاجلته الأقدار لذا ظهر من فتيات القرين "حزينات بلا سبب" ومن الشخصيات التي صادفها هيكل في هذه الملحمة الإنسانية بيومي عامل التبخير وكذلك الفيلسوف المعلم الذي مارس العزل داخل منزله بحثا عن أصل اسم قرينته مهتديا إلى أن الأصل في زيارة السلطان قايتباي لها وملاحظته لنخلتين متعانقتين ومن هنا جاءت التسمية بالقرين !!!

وعلى عادة القرويين في الربط بين كرامات الأولياء وسبل النجاة في جميع أحوالهم الحلو والمر منها فقد اعتقد الأهالي في مقبرة الشيخة (حمدة) وحمايتها لهم من الكوليرا ...

إلى هنا رصد وتحقيق من الاستاذ هيكل رائع فاز عنه بجائزة فاروق للصحافة تحت سن الثلاثين لكن ما ليس برائع هو فوز الاستاذ ولمرتين متتاليتين أخرتين بنفس الجائزة مما حدا بإدجار جلاذ باشا صاحب جريدتي الزمان المسائية، والجورنال دي إيجيبيت وصاحب فكرة الجائزة أن يطلب من هيكل بلطف عدم التقدم للمرة الرابعة لإفساح الفرصة لأخرين فصاحبة الجلالة وقتها لم تكن قد عرفت

ظاهرة الصحف الأوحى المقرب حاصى جميع الجوائز  
ومحتكر الأخبار!!!.

"من كتاب تاريخ حائرين بان وأن (تاريخ لم يرووسير لم  
تدون)"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE\\_  
E\\_%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1\\_%D8  
%A8%D9%8A%D9%86\\_%D8%A8%D8%A7%  
D9%86\\_%D9%88%D8%A2%D9%86/n\\_e8EAA  
AQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AA%D8%A  
7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%AD%D8  
%A7%D8%A6%D8%B1+%D8%A8%D9%8A%  
D9%86+%D8%A8%D8%A7%D9%86+%D9%8  
8%D8%A2%D9%86+\(%D8%AA%D8%A7%D8  
%B1%D9%8A%D8%AE+%D9%84%D9%85+%  
D9%8A%D8%B1%D9%88+%D9%88%D8%B3  
%D9%8A%D8%B1+%D9%84%D9%85+%D8%  
AA%D8%AF%D9%88%D9%86\)&printsec=fro  
ntcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D9%86_%D9%88%D8%A2%D9%86/n_e8EAA_AQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D8%AD%D8%A7%D8%A6%D8%B1+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A8%D8%A7%D9%86+%D9%88%D8%A2%D9%86+(%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D9%84%D9%85+%D9%8A%D8%B1%D9%88+%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B1+%D9%84%D9%85+%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%86)&printsec=frontcover)

## 9- خلد أترك

ثق عزيزي الكاتب أنك إن لم تحفظ تراث أعمالك  
بنفسك فلن يقوم بهذه المهمة أحد من بعدك ..  
بالطبع ليست هذه قاعدة للجميع لكن من شذ عنها  
كانوا قلة وتحديدا في الفترات التي نطلق عليها الزمن  
الجميل ..

عدد قليل من الأدباء القدامى هم من انبرى من بعدهم  
من حفظ تراثهم المحاط بالقداسة حتى يومنا  
هذا فتجد مؤسسة ثقافية تحتفي برواية غير مكتملة  
إن جازتسميتها رواية وهي على هيئة رسائل !! لأديب  
رحل منذ أكثر من ثلاثين عاما وجدت ضمن أوراقه  
وتجد أديبا عالميا راح من حوله في ماراثون لا ينتهي  
يسجلون كل صغيرة وكبيرة تحيط بكتبه ويجمعون  
المتناثر من مقالاته في سنواته الأولى والأخيرة قبل  
رحيله ومنهم من اضطلع بمهمة أغرب وهي تسجيل ما  
كان يفكر فيه ولم يدونه !! بل ورصد حجم إنفاقه في  
أوجه البر!!.

الفارق بين مؤلفاتنا نحن ومؤلفات جيل الزمن  
الجميل هو الاحتفاء الغربي الزائد بهذه المؤلفات عبر  
الجوائز الأدبية العالمية أو آراء الأدباء الأجانب وإشادة

المستشرقين بأعمالهم .هذه هي القاطرة الرئيسية التي حملت بعض هذه الأسماء وكتاباتهم لعالم الخلود حتى يومنا هذا ..هذا بالطبع لا يقلل من قيمة هؤلاء الكتاب واسهامهم بل يرفع من قيمتهم لكن لا يمكن اخفاء أن الغبطة تملكنا من اليسر والسهولة وحجم التبادل الثقافي الذي جمع الكتاب من الشرق والغرب في سنوات الاستعمار الأجنبي والتمثيل الأدبي المتبادل هنا وهناك وتواجد أساتذة أجنبى بشكل مستمر بالجامعات العربية الناشئة أسهموا في البناء الثقافي ونشر الوعي بين كتاب الماضي وهي أمور قلما تتيسر لكتاب اليوم إلا من طريق واحد ألا وهو التراجم من اللغات المختلفة وما أندر التراجم الصحيحة...

من العوامل الأخرى المهمة والتي مثلت سببا رئيسيا للاحتفاء بعدد محدود من الكتاب في هذه الحقبة دون آخرين هو مدى قربهم وبعدهم من دائرة صنع القرار والمؤسسات والأحزاب والفرق السياسية في بلدانهم وهذا السبب رفع من رصيد عدد من الكتاب وجعلهم في دائرة الضوء فيما طوى الزمان أقلام أخرى عن عمد أحيانا أو بدون قصد أحيانا أخرى ..

أدباء الزمن الجميل لم يكونوا بضعة أسماء وحسب لا نزال نردد أسمائهم من فرط ما يأتي ذكرهم مع كل مناسبة حتى أضحينا نحفظهم عن ظهر قلب دون غيرهم ولما لا وهم يحتلون صفحات الكتب المدرسية وعلى ألسنة وسائل الإعلام حينما تذكرنا بالزمن الجميل ورجاله!! لكن الحقيقة أن هذا الزمن المسمى بالجميل كان به أعداد كبيرة من الكتاب والأدباء العظام والشعراء أصحاب فكر لكن لم ينالوا نصيبهم من الشهرة الكافية في عصرنا الحالي وفي عصرهم أيضا لعدة أسباب منها القديم وهو كونهم لم يقتربوا من دوائر الضوء والصخب السياسي وارتكنوا أن فكرهم له الكلمة الفصل وسيفرض نفسه يوما أو لكونهم متواضعين بشكل كبير مما جعلهم محتجبين عن جلبه الاضواء والنزاعات الحزبية والسياسية أو لدخولهم في صراعات مناهضة لأنظمتهم مما همش سيرتهم. هذا فيما يخص الماضي أما الحاضر فمن بين أسباب عدم ذيوع شهرتهم وشهرة كتبهم : عدم اهتمام ورثتهم بتجميع إرثهم الثقافي أو بإعادة اصدار كتبهم علاوة على أن الصحافة في ذلك الزمان كانت مرآة العصر والجميع أفنى عسارة جهده في هذه الصحف



بين مقالات ومشاركات وآراء و تجميع ميراث هؤلاء الكتاب من بطون الصحف العربية مسألة شاقة وتحتاج لجهد ومال فأرشيقات الكثير من المجالات العربية القديمة متاحة نظيرمقابل مادي ليس باليسير والباحثون ومن خلفهم المؤسسات الثقافية في عالمنا العربي يبحثون عن شهرة الكاتب قبل أن يتجشموا مشاق مادية وذهنية في البحث بين الأرشيفات والتجميع منها والتحقق لها والنشر بمجلدات عنها لذا فمبادرتهم من أجل جمع تراث كتاب قدماء غير مشهورين مسألة شبه معدومة ونادرا ما يقبل عليها أحد.

كثيرا ما أحزن حينما أجد نسخ خطية من مذكرات بعض الفنانين والفنانات والأدباء وبعض العمد والمشايخ بالقوى ومفكرات لعاملين في بعض المصالح وأعمال إبداعية لبعض الكتاب الشباب تعود للعشرينات والثلاثينات والاربعينيات من القرن الماضي تباع على الأرصفة وتعاني الإهمال ولا تجد من يشتريها ويحققها ويضعها على درجة أهميتها في إعادة كتابة التاريخ ورسم صورة صحيحة للحياة في مصر قديما أو ربما اشتراها أحد الهواة ولا يعرف قيمتها

فتضيع إلى الأبد أو يحتكرها مجتزأ منها قطوف يسيرة  
يعرضها بين الفينة والفينة من أجل حصد متابعات  
على صفحته وهذه نماذج كثيرة وللأسف الشديد  
تتاجر بالتراث بشكل غير لائق ..

لذا يا عزيزي الكاتب فنصيحتي لك إجمع كتاباتك  
واسهاماتك بنفسك ولا تنتظر زمنا قد يأتي وقد لا يأتي  
يعكف فيه باحث ما على جمعه أو تتوقع من ورثتك أن  
ينفقوا على هذا الأمر من بعدك فلو حافظوا على  
مكتبتك القيمة من بعدك لجيل واحد فهو من الأمور  
الخارقة للطبيعة بلا شك ..

ما أقوله ليس اسوء التنبؤات بل أقربها إلتصاقا  
بالواقع الحالي وحينما تكون مثلي من زبائن باعة  
الكتب القديمة ومن متابعي صفحاتهم لن تندهب من  
نظرتي التي ربما تنعتها الآن بالسوداوية حينما تجد  
مكتبة كاتب كبير في أدب الأطفال مثلا بما فيها من كتب  
قيمة واهداءات وملاحظات ومسودات تؤرخ لرحلته  
الطويلة تفتersh الرصيف بحثا عن من يحنو عليها  
ويشترها بسعر الجملة !!!

لذا كن مبادرا أنت وليس سواك لحفظ تراثك الذي  
تحب أن يصل إلى العالم وأنت على قيد  
الحياة ومقتنياتك القيمة التي تشعر أنها جزء لا يتجزأ  
من رحلتك ومشوارك ونظرا لأني ولخلفيتي بالعمل  
بالجودة الطبية اعتدت أن اجرب أي أمر على نفسي  
قبل طرحه على الملاء لذلك فقد جمعت المئات  
من المقالات التي نشرتها وعشرات الحوارات التي  
أجريت معي وعشرات الرؤى النقدية حول رواياتي  
وكتبي وسيرتي الشخصية ومؤلفاتي الإلكترونية  
الشعرية والأدبية وذكرياتي مع جائحة كوفيد ورحلتي  
معها من منظور شخصي ومن الزوايا العلمية والأدبية  
والدينية فضلا عن مؤلفاتي التشاركية مع كتاب  
آخرون في كتيبات إلكترونية وجعلتها متاحة كأرشيف  
كامل لي على عشرات المواقع والمكتبات الإلكترونية  
العربية والأجنبية لتبقى أثرا أني مررت بهذا الكون  
يوميا وحاولت أن أترك بصمة بواقعه وأن اطرح  
حلولاً لمستقبله...

"من كتاب على مقهى الأربعين"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%B9%D9%84%D9%89\\_%D9%85%D9%8](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%85%D9%8)

2%D9%87%D9%89\_%D8%A7%D9%84%D8%  
A3%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9  
%86\_%D9%85%D9%82%D8%A7/K\_q8EAAA  
QBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B9%D9%84  
%D9%89+%D9%85%D9%82%D9%87%D9%8  
9+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8  
%A8%D8%B9%D9%8A%D9%86&printsec=fr  
ontcover

### 10- حكاية أم اكرام

-لقد فقدت كل شيء اللمسات الحانية والحضن  
الدافيء السند والعائلة..ماذا تبقى لي حتى أبقي ؟  
قاتها خديجة وهي تودع جيرانها وحطام بيتها المحروق  
وما تبقى من ذكريات وسط ركامه  
حرب ضروس لا تبقي ولا تذر أكلت الأخضر واليابس  
ووباء مخيف اجتاح العالم وحط رحاله في الجسد  
السوري الهزيل فصار المرض والفاقة عنوانا لهذا  
البلد الذي شهد ربيع الحضارة الإسلامية يوما مما  
اضطر الكثيرون الى ترك وطنهم بحثا عن ظروف  
حياتية أفضل ومنهم الست خديجة وابنتها اكرام .

فقدت خديجة زوجها وأسرته المكونة من خمس أولاد  
واكرام في غمضة عين مع قذائف الجماعات المسلحة  
على ادلب ونجت باكرام الطفلة التي لم تتجاوز  
السابعة من عمرها .

رحلة من الشجن منظر الدماء لا يفارقها ورائحة الدمار  
والخراب في كل شبر لا ترحل عنها لم يقطع شرودها  
سوى كلمات العم مجدي :

-مرحبا بك ست خديجة أنت في وطنك الثاني مصر .  
عم مجدي رجل طاعن في السن رافق والد خديجة في  
فترة الوحدة بين مصر وسوريا حيث جمعتهما أوامر  
الصداقة والأخوة في معسكرات الجيش السوري في  
القامشلي وبالرغم من الانفصال بقيت جسور الوحدة  
تربط بين قلبي الصديقين ولم تنقطع بينهما الرسائل  
حتى وفاة والد خديجة في التسعينات من القرن  
المنصرم .

كانت وصية والد خديجة لها بالالتجاء اليه في حالة  
حدوث أي مكروه لا سمح الله وكأن قلبه كان يشعره  
بتقلبات القدر. وفرعم مجدي لخديجه وابنتها مسكنا  
صغيرا وتولى دفع ايجاره عنها .

-أنت في مقام ابنتي يا ست خديجة ولولا تواجدها مع زوجها بالخليج لأمرتها أن تكون بالقرب منك وملازمة لك ولا تحملي هم المال أدبر كافة مصاريف اقامتك بمشيئة الله .

-شكرا يا عم مجدي لقد قمت بالواجب وأكثر. أملك مدخرات تكفي لعمل مشروع صغير.

فكرت خديجة في استثمار موهبتها في عمل الحلويات الشامية اضافة لدراستها للتغذية العلاجية وساعدها عم مجدي في توفير دكانا صغيرا بالحي وألح في اهدائها المتطلبات الأساسية للدكان من زيت وسكر وخلافه فوافقت على مضض بشرط أن يكون ذلك دينا عليها تسدده حينما تتسع تجارتها فوافق الرجل .

الا أن عم مجدي خشي عليها من منافسة مجال الحلويات حولها وستكون منافسة غير متكافئة لكن اكرام اعملت ذهنها في فكرة غير تقليدية .

-لا تقلق يا عم مجدي لدي فكرة جديدة ...أننا في فترة جائحة وأكثر المعرضون لها مرضى السكر والسمنة فماذا لو صنعنا لهم حلوى صحية بمكونات غير تقليدية مثل العسل ودبس التمر وجوز الهند كبداية

للسكر وبأشكال غير تقليدية مثل الكريب وكوكيز الكيتو..

-ما شاء عليك يا أم أكرام وفقك الله

بالرغم من صغرسن اكرام الا أنها كانت تعي معاناة أمها وما شهدته من أهوال فكانت تساعدها وتقوم بتغليف الحلوى التي تصنعها الأم وتجلس بها في مقدمة الدكان وبصوت صغير ودافئ تنادي علي المارة :

-حلوى صحية يا عمو.. حلوى صحية يا خالة

كان نداء الطفلة غريبا فما معنى الحلوى الصحية !!!؟  
مما ولد الفضول لدى أهل الحي للتجربة وصار المذاق الفريد لهذه الحلوى مع مناسبتها للأمراض المختلفة دعاية قوية لدكانها الصغير.

كانت فرحة الأم عظيمة حينما التحقت اكرام بالمدرسة لقد أحست أن كل ما مضى يهون أمام هذه اللحظة فالمستقبل الأجمل قادم بها ومعها .

وبين مساعدة أمها والدراسة وجد نجحت اكرام في الفصل الدراسي الأول وكانت الأولى على المنطقة التعليمية وتحقق حلم الأم ومع العطلة الدراسية ثم تحول الفصل الدراسي الثاني ليكون اختياريا بين الانتظام الدراسي أو التعليم عن بعد اختارت الطفلة

التعليم عن بعد لتساعد أمها بشكل أكبر وبدأ الأقبال  
يكثُر على حلوى الست خديجة من كل حدب وصوب  
ولم يعد مقتصرًا على أهل المنطقة فاختارت محلاً أكبر  
وأوسع واختارت له اسم حلويات الصحة مصرية  
وسورية ..

"من المجموعة القصصية حتى يحبك الله (في زمن  
الجائحة)"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%AD%D8%AA%D9%89\\_%D9%8A%D8%  
AD%D8%A8%D9%83\\_%D8%A7%D9%84%D9  
%84%D9%87\\_%D9%85%D8%AC%D9%85%D  
9%88%D8%B9%D8%A9\\_%D9%82/zd6\\_EAAA  
QBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AD%D8%AA  
%D9%89+%D9%8A%D8%AD%D8%A8%D9%  
83+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87&pg=  
PA108&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D8%AA%D9%89_%D9%8A%D8%AD%D8%A8%D9%83_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D9%82/zd6_EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AD%D8%AA%D9%89+%D9%8A%D8%AD%D8%A8%D9%83+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87&pg=PA108&printsec=frontcover)

### 11-مقطع من رواية ساعة عدل

"تبعًا للجدول كانت أولى زيارات فتحي لقسم النساء  
والولادة وكان من ضمن مؤشرات الأداء الخاصة  
بالسلامة: إصابة الولادة أو صدمة الولادة ( Birth



trauma) وتعني الأضرار الميكانيكية التي تحدث للطفل أثناء الولادة مثل تلف الأعصاب وكسر العظام ومن المفترض أن تكون النتيجة ضئيلة لكن بالبحث في الحالات المسجلة بوحدة العناية الفائقة بعد الولادة (NICU) وجد أن اغلبية الاطفال المولدين بهم اصابات وهو ما يعنى وجود مشكلة تتعلق بالسلامة اثناء الولادة. مالفت انتباه فتحي ايضا كان كثرة عدد حالات متلازمة شفت أو استنشاق العقي ( ) Meconium aspiration syndrome وهي حالات تكون فيها الولادة بعد الأوان (الحمل الذي تجاوز تاريخ الولادة أي أكثر من 40 أسبوعاً)

سببا في تنفس او استنشاق الجنين لمادة العقي وهي أول [براز](#) ينتجه الرضيع والذي يتكون من مواد تم هضمها خلال تواجده في رحم أمه مما يؤدي الى تهيج في رئتي الطفل والممرات الهوائية له وقد يفضي للوفاة علاوة على حالات ازرقاق جسم الأطفال ((Cyanosis). ما هو السبب؟! كان هذا هو سؤال فتحي للممرضات بالقسم وكانت كل الاجابات تشير إلى دكتور هندية هي سومان تبلغ السبعين من العمر وكان الحاج

اسماعيل يعتقد انها سرسعده ونجاح مستشفاه لقد عملت لديه أربعين عاما وأصبحت من أشهر أطباء النساء في منطقتة وصارت نساء المنطقة يتباهين أيهن ولدت لدى سومان!!

ولكن سومان في السبعين من العمر مختلفة بطبيعة الحال عن سومان منذ أربعين عاما مضت ولكن من يقنع اسماعيل ويوقظ ضميره الر اقد منذ عهد!! كانت سومان ضعيفة البصر اصابعها مرنة بطريقة مخيفة ومع ذلك كانت تدخل العمليات وتولد النساء وبالتالي فمسألة اصابة الأطفال واختناقهم بفعل البطء الشديد في الولادة مسألة عادية أما تأخر الولادات فكان بسبب أن الولادة الطبيعية كانت أقل تكلفة من القيصري وكانت أغلبية النساء في المنطقة يتجهن للطبيعي بطبيعة الحال لضيق سعة اليد وكانت سومان بحاستها المادية تساير سيدات المنطقة طمعا في استقطابهن حتى ولو كان التأخير في الولادة في غير صالحهن!!

سومان هندوسية الديانة في البداية لكن بعد زواجها من مهندس كمبودي تحولت إلى البوذية وصار معبد

انفكورات مقصدها السنوي للزيارة والعبادة وقد  
كونت ثروة ضخمة من مستشفى اسماعيل.  
كان اسماعيل حفيا بسومان وكان الاقتراب من  
أفعالها محرما وكفيلا بإنهاء خدمات أي شخص كما  
كانت جرائمها بسيطة الوقع على آذان اسماعيل  
والذي حينما سمع بأن مشرطها قد جرح رأس مولود  
نتيجة لضعف بصرها راح يضحك قائلا: وخذ قال  
للمولود يرفع رأسه؟!".  
"من رواية ساعة عدل"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9\\_%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A9\\_%D8%B9%D8%AF%D9%84\\_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88/ud6\\_EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9+%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A9+%D8%B9%D8%AF%D9%84&pg=PA2&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%B9%D8%AF%D9%84_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88/ud6_EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9+%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%A9+%D8%B9%D8%AF%D9%84&pg=PA2&printsec=frontcover)

## 12-مقطع من رواية خريف الأندلس

"مكتبة الفكر هي إحدى المشاريع المميزة التي عكف عليها والد معاذ بالإضافة لممارسته التدريب الرياضي في صالة الجيم.. تبدو حياة السوريين في الغرب كثيرة القسوة ولكنهم ومنهم والد معاذ استطاعوا أن ينخرطوا بسرعة داخل مجتمعاتهم الجديدة وأن يضيفوا إليها نكهتهم العربية الخاصة.

كانت مكتبة والد معاذ مثال لهذه النكهة الخاصة فقد أخذت الشكل الشامي في العرض فكاتب كتبها العربية من اللغة مرتبة بشكل يجسد منارة المسجد الجامع في دمشق ارتفاعا وانخفاضاً في مشهد بديع.

كان الموعد الثاني للأصدقاء الثلاثة لمناقشة مشروعهم في مكتبة والد معاذ.

جلس الثلاثة وبدأوا رحلة البحث بين المؤلفات العربية الزاخرة في المكتبة وبينما مايكل ومعاذ يجوبون المراجع.

كانت سارة جالسة تطالع ملحق لجريدة عربية باللغة الإنجليزية وفي صدر عنوانه مفتي الديار السابق في مصر وحدثنا عن أن الملكة إليزابيث حفيدة بني هاشم!

غرقت سارة في نوبة من هysteria الضحك فالتفت لها

الصديقان فقالت :

اعتقد أنني من وجدتها هذه المرة

-ماذا وجدتي؟ قالها معاذ

-نقطة التقاء الحضارات

قال مايكل : اعتقد أنني اسرفتي في الشراب أمس ولا

زال الأثر مستمرا

-أبدا لقد أقلعت منذ زمن طويل ولكني وجدت في هذه

الصحيفة تصريح لطيف لأحد المشايخ من أن الملكة

إليزابيث من نسل نبي الإسلام

-وهل تصدقين هذا الهراء؟ قال معاذ

-لا أصدقه ولا انفيه ولكن تعلمت من البحث أن لكل

شئ أصل حتى ولو كان شائعة أو أسطورة هناك بداية

والجيد أن نبحث عن هذه البداية.

قال مايكل : فليكن ولكن كيف الوسيلة؟

كان سؤال مايكل هو الأمر المحير لثلاثتهم فمن أين

يبدأون؟"

"من رواية خريف الأندلس".

<https://www.google.com.sa/books/edition/>

%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D9%81\_%D8%

A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9  
%84%D8%B3\_%D9%82%D8%B5%D8%A9\_  
D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5/dQfAEAA  
AQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B1%D9%88  
%D8%A7%D9%8A%D8%A9+%D8%AE%D8%  
B1%D9%8A%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8  
%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3&pg  
=PT58&printsec=frontcover

### 13- العقد المقدس

للوزير بتاح حتب كتاب في أدب الحكمة يضم تعاليمه  
للنهوض بالأخلاق ومنها قوله :

(إذا كنت عاقلاً فأسس لنفسك داراً، وأحبب زوجتك  
حباً جمّاً، وأتها طعامها وزودها بالثياب وقدم لها  
العطور لينشرح صدرها ما عاشت، وإياك ومنازعتها،  
ولا تكن فظاً ولا غليظ القلب، فباللين تستطيع أن  
تتملك قلبها، واعمل دائماً على رفاهيتها، ليدوم  
صفاؤك وتتصل سعادتك)

وبناء أي بيت ينبغي أن يقوم على شفافية وأسس  
أخلاقية واضحة والعقد دوماً شريعة المتعاقدين  
والوفاء به أساس للسعادة والاستمرارية.

فهل يا ترى لهذه العقود الأخلاقية الخاصة وجود في  
تراثنا.

### الصدّاق القيرواني

كان الصراع على أشده بين الأمويين والعباسيين وكانت  
الكفة تميل لصالح العباسيين الذين بنوا دعوتهم على  
حقوق الموالي والعبيد والمستضعفين في مواجهة البيت  
الأموي الذي مارس شكلا كبيرا من العنصرية لصالح  
الدماء العربية...

ولكن الطريق للحكم ليس بهذه البساطة فبال تأكيد  
تحيطه الاحوال وتطوقه المخاطر فكانت حياة الدعاة  
العباسيين بين كرفر ومنهم كان أبو جعفر المنصور  
والذي اتخذ مسار أخويه إبراهيم الإمام وأبو العباس  
السفاح في الدعوة للخلافة فلاحقته عيون بني أمية  
فاتخذ طريقه للهروب باتجاه مدينة القيروان ونزل سرا  
عند تاجر يماني هناك يدعى منصور بن يزيد الحميري  
وكان للحميري ابنة فائقة الجمال حادة الذكاء اسمها  
أروى وكانت علاوة على ذلك واسعة الاطلاع  
والتحصيل العلمي فلما وقع بصر المنصور عليها ملكت  
فؤاده فسارع لطلب يديها من أبيها ولكن كان لها شرطا  
لم يعيره المنصور انتباها وقتها فوافق على الفور وهو ألا

يتزوج عليها وألا يتسرى بالجواري وفي حالة حنثه لهذا الشرط فلها أن تطلق نفسها على عادة أهل القيروان. لم يكن المنصور يعلم ما تواريه الأقدار وأنه على بعد سنوات قليلة من ملك لا يبلى وبلاط عامر بالملذات والجواري الحسان .

عاد أبو جعفر المنصور إلى الكوفة برفقة زوجته الجديدة وكانت الدولة الأموية على أعتاب النهاية أمام جحافل قوات أبي مسلم الخرساني أحد دعاة الدولة العباسية وكان سفاكا للدماء و من الموالي الفرس المؤثرين والذي سرعان ما غدر به المنصور بعد ذلك .

كان مروان بن محمد الملقب بالحمار أخرج خلفاء بني أمية قد ظفر بابراهيم الإمام الاخ الأكبر للمنصور والسفاح وحبسه لفترة بحران ثم قتله غيلة فلبس أقاربه السواد عليه والذي أصبح فيما بعد شعار الدولة ولما استتب الأمر للعباسيين بويغ بالخلافة في البداية عبد الله السفاح الأصغر سنا والسبب أن السفاح كانت أمه عربية حره بينما أم المنصور أمة بربرية تدعي سلامة فلما مات ألت الخلافة إلى المنصور والذي بنى مدينة بغداد وقصر الخلد لتسكن فيه



زوجته والتي رزق منها بولي عهده محمد المهدي  
والخليفة فيما بعد .

سلك أبو جعفر كافة السبل للتنصل من شرط زواجه  
بأروى ويقول الجاحظ في كتابه (المحاسن والأضداد)  
أن المنصور ظل عشر سنوات يكتب للفقيه تلو الفقيه  
بالحجاز والشام حتى يحصل على فتوى أحدهم للزواج  
بأخرى ولكن تصدت أروى لهذه المحاولات بالمرصاد  
وكانت تستخدم في ذلك سلاح المال أحيانا وظل الباب  
موصدا أمام أبو جعفر حتى ماتت أروى تاركة له هدية  
مائة جارية بكر لصبره عليها طيلة حياتها كما وقفت  
ضبعة الرحبة التي أقطعها إياها المنصور على المولدات  
الإناث دون الذكور.

لقد ماتت أروى ولكنها أسست لقاعدة أثرت في  
محيطها والمناطق المتاخمة لها ففي بلاد شنقيط  
بموريتانيا لديهم قاعدة على غرار الصداق القيرواني  
تعرف بصداق بلاد شنقيط فلا امرأة سابقة ولا لاحقة  
وإلا فأمرها بيدها والحال كذلك ببعض الزيجات  
الأندلسية .

المسألة في ميزان الدين والمجتمع :

إن مسألة تعدد الزوجات ليست وليدة الإسلام بل سابقة عليه وممارستها كافة الحضارات الإنسانية وحينما جاء الإسلام هذب هذه المسألة فلم يجعلها واجبة بل مباحة مع تقييدها بالقدرة على العدل والمقدرة على الإنفاق وتهيئة معيشة كريمة للزوجات ورغب في الاقتران بواحدة كما أفرد للمرأة وولمها حقهما الطبيعي في رفض التعدد إذا كان لا يتناسب مع وضع المرأة فرفض النبي صلى الله عليه وسلم لزواج علي . رضي الله عنه وزوج ابنته فاطمة من بنت أبي جهل وكانت مسلمة وقتها وقد مات أبوها الكافر لم يكن لكرهية النبي الجمع بين بنت عدو الله وبنت رسول الله، فالقرآن الكريم يعارض هذا بقوله تعالي : (ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ) وانما كان السبب هو الخوف علي مشاعر ابنته وهو ليس استثناء خاص بالسيدة فاطمة كما ذهب الفقهاء فلا يمكن إن يرتضي النبي لنساء المسلمين ما لا يرتضيه لابنته بل كان تقرير لقاعدة حق المرأة وولي امرها في تقرير مصيرها إذا أراد زوجها الزواج بأخرى وفق وضعها ورؤيتها..

الحقيقة إن الفقهاء القدامي ومن سار علي دربهم لم يعيروا انتباها لهذه الصور المضينة من حياة النبي وتركوا الكثير منها دون تأصيل فأضاعوا فرصة البناء عليها والغزل منها لفقهِ عصري يليق برسالة الاسلام وحضارته وملائما للمرأة الجديدة التي تحررت من ريقه العبودية بالدخول في الاسلام وليس العكس وهذه الصناعة لهذا النسيج الفقهي لن تكون متكلفة ابا فمهي ظاهرا وباطنا جزءا لا يتجزىء من مبادئ الإسلام وصدق الإمام المجدد الشيخ محمد عبده يوم قال: ( الإسلامُ محبوبٌ بالمسلمين) ومسألة التعدد تختلف من مجتمع لآخر فقد تكون حلا لمشاكل اجتماعية كالعنوسة في بعض المجتمعات وبالتالي لا ينبغي النظر إلى هذه المسألة على أنها غير أخلاقية ومضادة للحضارة الحديثة فهي مسألة تركت للاختيار والتوافق بين أطرافها وبالتالي فهي قضية عادلة اجتماعيا وأخلاقيا بلا شك وفي المقابل فإن اشتراط المرأة عدم الزواج عليها بالعقد على غرار التجارب القيروانية والاندلسية هو أمر عادل أخلاقيا واجتماعيا أيضا .

"من كتاب مرآة التاريخ"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9\\_%D8%  
A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9  
%8A%D8%AE\\_%D8%A3%D8%AF%D8%A8\\_%  
D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7/tEy-  
EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8  
%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%85%D8%B1%  
D8%A2%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%A  
A%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE&print  
sec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A3%D8%AF%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7/tEy-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%A%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE&printsec=frontcover)

#### 14- النحو الواضح

يعتبر النحو ركنا اساسيا في اللغة فهو بمنزلة القلب من الجسد وهو الدستور الذي يسري عليه الجميع ونحتكم اليه حينما نختلف ولما كانت الدساتير عرضة للتطوير والتحديث بما يسهل على الأمم فهم حقوقها وواجباتها فالأمر نفسه بالنسبة للنحو والذي أصبح علما شاقا على متحدثي العربية واصبحت الكتب تعج بالأخطاء النحوية لعدم سهولة الامام بقواعده فتحول أعداد كبيرة إلى الكتابة بالعامية كبديل

للفصحى وهذا اتجاه لا ينبغي اغفاله وغض البصر عن اتساع رقعته في الفترة الاخيرة وربما يفصلنا وقت قصير عن أن تصبح القاعدة هي الكتابة بالعامية والاستثناء هو الفصحى فأيهما أهون؟ ان نتحول إلى العامية أم نطور النحو؟!.

في محاضرة ألقاها الدكتور طه حسين بعنوان: اللغة الفصحى وتعليم الشعب عام 1956 بالجامعة السورية ونشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام 1957 تحدث عن أن طريقة تعليم اللغة العربية في مدارسنا ومعاهدنا تشبه الطريقة التي كان يعلم بها الاقدمون منذ أكثر من ألف عام في مساجد البصرة والكوفة والفرق هائل بين زمان واخر.

ويضيف الدكتور طه حسين أنه قد سأل معلمي النحو قائلاً: (إذا أردتم أن تعلموا النحو هؤلاء التلاميذ المساكين فكيف تريدونهم على أن يفهموا أن قولك «قرئ الكتاب» فعل مبني للمجهول، والكتاب نائب عن الفاعل، لأن الفاعل قد حذف لغرض من الأغراض التي تذكر في علم المعاني، وعلم النحو، وأنيب عنه المفعول به؟ كيف تريد التلميذ المصري أو الشامي أو العراقي الذي لم تتجاوز سنه الثانية عشرة أن يفهم هذا

الكلام؟ ما هذا الفاعل الذي حذف؟ ما هذا المفعول الذي أنيب عنه؟ ما هذا المجهول الذي بني له الفعل؟). الحقيقة أننا اليوم أحوج ما نكون لهذا التساؤل في ظل التقدم التكنولوجي الهائل والذي لا يواكبه تطور في المادة الدراسية المقدمة والتي لا بد وأن يستوعبها ويفهمها الطالب لا أن يحفظها ويرردها عن ظهر قلب لا لسبب سوى أن هكذا قال القدماء!!.

بالطبع ليس الهدف من هذه الدعوات القديمة والحديثة هو اقصاء القديم وهجره بقدر ما هو التيسير على الطلبة وحفظ هذا التراث للمختصين والباحثين. إحياء النحو:

كتاب كتبه عام 1937 سيبويه الجديد الاستاذ إبراهيم مصطفى وكتب مقدمته مقرظا الدكتور طه حسين وقبل ان نستعرض الكتاب الذي أحدث ضجة كبيرة في الأوساط الأدبية لا بد وأن نتعرف عن قرب على الاستاذ إبراهيم مصطفى ولماذا أطلق عليه سيبويه الجديد؟ هو عالم لغوي مصري بدأ تعليمه بالأزهر الشريف ثم التحق بدار العلوم العليا وقد أطلق عليه استاذة سلطان بك محمد لقب سيبويه الصغير لنبوغه وتفوقه في النحو. عمل في البداية مدرسا بالجمعية

الخيرية الإسلامية ثم ناظرا لها ثم عمل مدرسا للغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المصرية ثم أستاذا للنحو بها ثم أصبح عميدا لكلية دارالعلوم كما انتخب بعضوية مجمع اللغة العربية وأشرف على صدور المجمع الوسيط. مؤهلات كهذه تجعلنا أمام شخصية مؤهلة وبجدارة لتحمل شعلة التنوير في أحد أهم فروع اللغة العربية ألا وهو النحو.

رأى الاستاذ إبراهيم أن اشكالية النحو تنبع من هذه النظرية المعقدة المسماة العامل والتي أصبح كل النحو في خدمتها مهملين في المقابل أن علامات الإعراب دوال على معان في تأليف الجمل وربط الكلم .

وحتى نفهم مقصده فلا بد وأن نبسط مفهوم العامل والذي لا يوجد تعريف معين له يتفق عليه النحاة مما يضفي عليه الغموض والارباك .

تتلخص النظرية في أن التغير في أواخر الكلمات حدث بسبب عامل هو الذي أوجد هذا التغير، وكلما اختلف العامل اختلف الإعراب ، فالعامل هو ما يؤثر في اللفظة تأثيراً ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص . مثال على ذلك وهو للايضاح نقلا عن محاضرة الاعراب والعامل النحوي بشبكة جامعة بابل :

(جاء زيدٌ ، رأيتُ زيداً ، مررتُ بزيدٍ ؛ فكلمة (زيدٌ) آخره يتغير تارة يكون مرفوعاً وأخرى منصوباً وثالثة مجروراً ، فلا بد من وجود سبب(عامل) اقتضى أن يكون الاسم مرفوعاً في الجملة الأولى ، ثم منصوباً في الثانية ، ثم مجروراً في الثالثة . ففي الجملة الأولى نلاحظ أن دلالة الفعل ( جاء ) تستدعي فاعلاً يقوم بفعل ( المجيء ) فجاءت كلمة ( زيدٌ ) لتحمل هذه الدلالة فأعطيت الضمة ، فالضمة أثر حصل بسبب الفعل ( جاء ) ؛ لأنَّ معنى الفعل هو الذي اقتضى أن يكون زيدٌ فاعلاً مرفوعاً ، فزيدٌ معمول ، والفعل جاء عاملاً . وفي الجملة الثانية الفعل( رأيت ) دلالته تقتضي فاعلاً يقوم بالرؤية ومفعولاً تقع عليه الرؤية ، فقامت ( تاء ) الفاعل بالفاعلية ، فبقيت كلمة زيد مفعولاً به ، فالفعل رأى هو العامل الذي نصب ( زيداً ) . أما قولنا مررتُ بزيد ، زيد مجرور والعامل هو حرف الجر ( الباء ) .

ويعلل الاستاذ إبراهيم اتجاه النحاة لهذه النظرية بالتأثر بالفلسفة الكلامية التي كانت شائعة بينهم، غالبية على تفكيرهم، أخذة حكم الحقائق المقررة لديهم.



ويؤكد على فساد نظرية العامل بما يسمى بالتقدير الصناعي وهو جلب كلمات لتصحيح الإعراب فمثلا في قوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك. ففي قواعد النحاة القدماء لا تأتي ( إن ) إلا على فعل فلما جاءت إن في القرآن وبعدها اسم فاخضعوا القرآن لقاعدتهم التي قرروها وهو ما أشار اليه دكتور طه حسين في محاضراته التي أشرنا إليها آنفا.

دعا الاستاذ إبراهيم إلى إلغاء نظرية العامل كمفتاح لتيسير النحو والتوسع في دراسة أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة. كما دعا إلى وجوب التوحيد بين المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد هو المسند إليه وذلك لتمائلها ولأن حكمها جميعا الرفع.

ولأن علامات الإعراب عنده هي الضمة والكسرة فقط وأن الفتحة ليست من علامات الإعراب وحجته في ذلك أن الفتحة اخف من السكون فلا تحمل دلالة ففي سبيل ذلك يرى الاستاذ إبراهيم أن اسم إن مرفوع وليس منصوب ويدلل على ورود اسم إن مرفوعا من القرآن الكريم في قوله تعالى: (قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا)

طه: ٦٣) وفي الحديث الشريف: «إن من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة المصوّرون.»  
علامات الإعراب عند النحاة قسّمين أصلية وفرعية وفي كتاب عالمنا اللغوي البارز لا يعترف بالعلامات الفرعية أو النائبة حيث يمكن إجراء العلامات الأصلية فيما جعلوه معربا بالعلامات الفرعية على حد قوله ففي الأسماء الخمسة يرى أنها معربة كغيرها وإنما مدت كل حركة فنشأ عنها لينها.  
مصير التطوير:

في عام 1938 وجه وزير المعارف في مصر محمد بهي الدين بركات باشا بتشكيل لجنة لدراسة وسائل تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة ضمت طه حسين وأحمد أمين وإبراهيم مصطفى وعلي الجارم ومحمد أبي بكر إبراهيم والتي خلصت إلى أن ما يعسر النحو ثلاثة أشياء في المادة النحوية نفسها وهي : فلسفة حملت القدماء على الإفراط في الافتراض والتعليل وإسراف في القواعد أدى إلى إسراف في الإصطلاحات وإمعان في التعمق باعد بين النحو والأدب وخرجت التوصيات بإلغاء الإعراب التقديري والمحلي لعدم الفائدة في ضبط لفظ او تقويم لسان وبجعل المبتدأ

والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد اسمته المسند إليه وإلغاء الضمير المستتر وجوبا وجوازا.

الغريب أن توصيات اللجنة لم تفعل وبقيت حبرا على ورق والاعرب أنها ضمت أربعة من واضعي سلاسل كتب قواعد اللغة العربية للصفوف الدراسية بوزارة المعارف بالشكل القديم وهم : طه حسين وأحمد أمين وعلي الجارم وإبراهيم مصطفى صاحب الدراسة التي نحن بصدها فلما لم يرفضوا الاستمرار في هذه السلاسل واعادة تطويرها؟ ولو فرضنا أن بهي الدين بركات ترك الوزارة قبل اعتماد هذه الخطة فلما لم تعرض على خليفته في الوزارة محمد حسين هيكل وهو رجل ليبرالي معروف؟ لا نعرف لهذه الاسئلة إجابة.

لكن يقودنا إلى سؤال هامشي لماذا لا نتقدم في بلادنا؟ لأن خططنا دائما رهنا بالمسؤولين فإذا تغير المسؤول انتهت خططه وجرى بأخرى وربما لأن أصحاب الخطط الإصلاحية أنفسهم يتكلمون كثيرا و لا يفعلون إلا القليل وقد لا يملكون الشجاعة في كثير من الأحيان للتحرك وفق قناعاتهم والتمرد على الواقع وإعادة صياغته فيتركونها للمستقبل ودعاته.

وهو ما حدث بالفعل ففي مؤتمر مفتشي اللغة العربية بالمرحلة الاعدادية بمدرسة الفسطاط الثانوية بمصر القديمة عام 1957 تم تبني التوصيات القديمة بتطوير النحو ولأول مرة تتنفس هذه التوصيات الصعداء وترى النور في المناهج الدراسية مع الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958 حيث استبدلت المصطلحات النحوية المبتدأ و نائب الفاعل والفاعل بالمسند إليه وأخذ مصطلح المسند مكان الفعل والخبر لكن مع الانفصال عادت المصطلحات القديمة.

وفي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي عادت المحاولات مجددا ولكن دون نتائج وربما يأتي يوما يشق النحو فيها طريقه للتطوير الفعال.

"من كتاب على هامش التاريخ والأدب"

[https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B9%D9%84%D9%89\\_%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE\\_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3/sky-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B9%D9%84%D9%89\\_%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE\\_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3/sky-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3)

%84%D9%89+%D9%87%D8%A7%D9%85%D  
8%B4+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7  
%D8%B1%D9%8A%D8%AE+%D9%88%D8%  
A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8&pg=  
PA2&printsec=frontcover

### 15- "إنما نعطي الذي أعطينا"

هذا المثل هو جزء من أبيات شعرية لزوجة (أبي الزلفاء) وقد هجرها زوجها أبي الزلفاء بعد أن أنجبت له ثلاثة بنات مما أورث قلبه الحزن وقطع أمله في أن يكون له ولد من صلبه يحمل اسمه ويرثه. فأزادت الزوجة أن تذكر زوجها المهاجر أنها مشيئة الله واختياره فأنشدت:

"ما لأبي الزلفاء لا يأتينا

وهو في البيت الذي يلينا

يغضب إن لم نلد البنينا

وإنما نعطي الذي أعطينا"

نالت الأبيات من نفس أبي الزلفاء وداعبت أوتار الرحمة بقلبه فندم وعاد لزوجته معذرا.. ولم يكن أبا الزلفاء وحده المعتذر بل العلم أيضا انتصر لهذه الزوجة المسكينة وغيرها ممن حاق بهم الظلم في هذه

الأزمة فقد أثبت العلم أن الحيوانات المنوية للزوج هي المسؤولة بالكلية عن تحديد جنس المولود ذلك أن الحيوانات المنوية للرجل تحتوي على الكروموسومين (إكس و واي ) أما البويضة فتحمل اثنين من النوع (إكس) وما يصل من الحيوانات المنوية أولاً هو الذي يحدد جنس المولود فوصول الحيوان المنوي الذي يحمل الكروموسوم (واي) للبويضة أولاً وتلقيحها لها يعني أن المولود ذكراً أما وصول الحيوان المنوي المحتوي على الكروموسوم (اكس) أولاً وبلوغه البويضة وتلقيحها فيعني أن الجنين أنثى.

ونظراً لأن هذه الحقائق لم تكن معروفة في العهود القديمة فقد كانت عادة وأد البنات منتشرة في الجاهلية وهي عادة تعافها الفطرة السليمة ولعل أبرز ما يساق في هذا الصدد موقف الصحابي الجليل "صعصعة بن ناجية" جد الشاعر الفرزدق وذلك قبل إسلامه والذي أحياناً ثلاثمائة وستين مؤودة بفديتهن بالنياق والجمال وإلى ذلك أشار حفيده الفرزدق بقوله: "وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ \*\* وَأَحْيَا الْوَأْدِ  
فَلَمْ يُوَادِّ".

ولما جاء الإسلام قاوم هذه العادات وكان الهدى النبوي جلياً في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَكَسَاهَنَ مِنْ جِدَّتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ)، وقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِمُهُنَّ، وَيَكْفِيَهُنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، فَقَدْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَثَلْتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَثَلْتَيْنِ).

وفي هذا أعظم وأبلغ رد على أمثال مؤسفة مثل: "البنت الحلوة نص مصيبة" و"بنت المليحة (الأم) فضيحة" و"البنت بتجيب العار والمعيار والعدو لباب الدار" و"يا مخلف البنات يا شائل الهم للممات" وغيرها.

"من كتاب حكايات الأمثال".

[https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84\\_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9/vqu-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AD%D9%83](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9/vqu-EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AD%D9%83)

D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A  
7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%AB%D8%  
A7%D9%84+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8  
%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+  
%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%  
84%D8%B9%D8%A7%D9%84&pg=PA2&prin  
tsec=frontcover

### 16-الرزق بيد الله

كان الجد عدنان شيخا كبيرا يحب أن يجتمع بأحفاده  
كل خميس ليقص عليهم قصة مفيدة وكان الأحفاد  
ميسرة وحاتم ونور وأسيل شغوفين بسماع قصصه.

وما أن جاء اليوم المنشود حتى جلسوا ليستمعوا  
لقصة جدهم.

قال الجد عدنان :

-يا أحفادي الصغار أحفظوا عني فإن الرزق موكول  
بإرادة الله وإن حيل بينه وبين صاحبه ألف حائل

قالت أسيل : كيف يا جدي؟



-سأقص عليكم يا صغيرتي قصة توضح ما أقول. في عصر الخليفة المأمون وكان خليفة للمسلمين كان هناك كاتب يسمى الهبيري كان شيخ كبير مثل جدكم عدنان واستغني الديوان عنه لكبر سنه

قال حاتم : وماذا فعل يا جدي بعد أن فقد وظيفته.

-ظل مرابطا يا أحفادي عند وزير المأمون أحمد بن خالد لا يبرح مكانه حتى يقابله والوزير يتهرب من مقابلته.

قالت نور: مسكين عم الهبيري ماذا فعل بعد ذلك؟

-استمر يا نوريأتي كل يوم ولا يبرح باب الوزير حتى ضج منه وأمر حاجبه أن يخبره أنه لا يريد رؤيته مرة أخرى.

لكن الحاجب يا أحفادي كان رقيق القلب محافظا على ما سبق من مودة مع الشيخ العجوز فأخرج من جيبه خمسة آلاف درهم ودفع بها للهبيري متظاهرا أنها منحة من الوزير حتى يدبر له عملا.

قال ميسرة: فعل طيب يا جدي جزاه الله عنه خيرا وهل  
قبل الهبيري العطاء؟

-لا يا بني رفض بشدة فهو يريد أن يكسب بعمله ولا يريد  
تفضلا من أحد فاعترف الحاجب أن المال ماله  
الخاص وأنه اضطر لذلك حتى يدفع عن نفسه الحرج  
في إبلاغه برسالة الوزير الحقيقة وانه لا يريد رؤيته  
مجددا

قال حاتم: موقف صعب وماذا فعل الهبيري؟

-انفعل الهبيري وقال أبلغ الوزير إن قسم الله لي شيئا  
من جهته أتاني رغما عنه وهو ما قد كان

-كيف يا جدي قالها الأحفاد الأربعة في تشوق لمعرفة ما  
حدث؟

-سأقول لكم في إحدى المرات دخل الوزير على الخليفة  
وليس في ذهنه سوى رد الهبيري الذي وصله عن طريق  
الحاجب وأزعجه وعكر صفو مزاجه.

كان الخليفة في هذه اللحظة يبحث عن من يوليه ولاية مصر ويكون أميناً وعادلاً فطلب من الوزير أن يرشح له أحداً فقال الوزير: ارشح لك يا مولاي الهبيري أقصد الزبيري.

قالت نور: سبحان الله يا جدي لقد أجرى الله على لسانه قدراً سعيداً للهبيري.

-ما شاء الله يا نور ممتازة على دقة ملاحظتك-

وهذا ما حدث فعلاً فقد حاول الوزير الاستدراك وإصلاح الاسم لكن المأمون علق بذهنه الهبيري فسأل عن أحواله وتحدث عن سبق صنيعه مع أبيه الرشيد والوزير يحاول التحجج بعدم صلاحيته للولاية دون جدوى حتى قال له المأمون: أرى منك تحاملاً على الرجل اصدقني في أمره فقص عليه ما كان فقال المأمون: لقد صدق والله أجرى رزقه على يدك بالرغم منك.

فخرج الوزير فوجد الهبيري منتظرا فقال له: لقد جاء  
رزقك على يدي بالرغم مني كما قلت وسلمه أمر  
الخليفة بالولاية.

-جميل يا جدي قال الأربعة معا.

-نعم يا أحفادي فالرزق رزق الله يؤتيه بحكمته من  
يشاء وما علينا سوى مواصلة السعي والكد حتى نبلغه  
مهما كانت المصاعب.

"من المجموعة القصصية في فلك الحكايات"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9\\_%D8%A7%D9%  
84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8  
%A9\\_%D9%81%D9%8A\\_%D9%81/896\\_EAAA  
QBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%A7%D9%84  
%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B  
9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8  
%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9+%D9%81%  
D9%8A+%D9%81%D9%84%D9%83+%D8%A](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D9%81/896_EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9+%D9%81%D9%8A+%D9%81%D9%84%D9%83+%D8%A)

7%D9%84%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%  
8A%D8%A7%D8%AA&pg=PA8&printsec=fro  
ntcover

### 17-مقطع من كتاب تانز اكو السعادة

"أينما وجدت الخير كن فاعله ..

لا تتردد فالخير باق ..

وأعلم أن ما خلفه بعد الممات ليس حقائب من مال

أو عقارات تحمل أسمائنا ..

فالكل زائل ..

أما الخير فهو الميراث الباقي عند الله ..

لكن توخى أوجه الخير ..

ففي الدلالة على أوجه الخير زيادة في الخير أيضا ..

فهناك من يتبعك ويحذو حذوك ..

فلا تترك نفسك فريسة سائغة للمدعين ومحترفي

التسول فتضل ويضل من اتبعك ...

ازرع الخير ولكن في موضعه .

واعط الحق لمستحقه ..

إنها مسؤولية ..

ولا تصدق أن للخير مواضع عشوائية وإلا لما حدد الله

مصارف الزكاة الثمانية .."

"من كتاب تانز اكو السعادة"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%83%D9%88\\_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9\\_%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9/Z\\_e8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%83%D9%88+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9&pg=PA78&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%83%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9/Z_e8EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%B2%D8%A7%D9%83%D9%88+%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9&pg=PA78&printsec=frontcover)

18-مرضى السكري وخطر كوفيد المحقق

منذ أن اجتاحت كوفيد 19 العالم ولا يتوقف عن توجيه  
سهام تهديده لمرضى السكري ومنهم صاحب هذه  
السطور فهم الأكثر عرضة للمضاعفات والأعلى معدلا  
للوفاة ولا يتوقف الأمر عند تهديد المصابين بالفعل  
بالسكري بل يتخطاهم لتهديد المتعافين بكوفيد  
ويهددهم بالإصابة بالسكري مستقبلا وتصل نسبة

الإصابة بالسكري بنوعيه 1 و2 بين المتعافين إلى 14.4% .

العلاقة بين الفيروسات ومرض السكري ليست بوليدة كوفيد 19 ففيروسات أخرى شقت طريقها في الاضرار بمرضى السكري من النوع الأول مثل كوكساي ب والحصبة الألمانية .

لكن تظل مسببات هذا الاضرار محل اختلاف بين العلماء .

في حالة كوفيد يأخذ التفسير اتجاهين أساسيين مع الأخذ في الاعتبار بعض السيناريوهات المحتملة. الاتجاه الأول أن فيروس كوفيد يهاجم مباشرة خلايا بيتا المنتجة للأنسولين في البنكرياس محدثا بها التلف مما ينقص من افراز الأنسولين ومسببا لها الموت المبرمج بشكل انتقائي أكثر من خلايا الفا ودلتا وذلك لتواجد مستقبلات ACE2 المدخل الرئيسي للفيروس بها علاوة على neuropilin 1 والذي يسهل دخول الفيروس إضافة لبروتين TMPRSS2 ولكن بنسبة اقل والذي يلعب نفس الدور وذلك بحسب دراسة لباحثين من جامعة ستانفورد وقد أظهرت بعض الدراسات التي أجريت بعد وفاة مرضى كوفيد تدمير خلايا بيتا .

الاتجاه الثاني يرى أن كميات ACE2 لا تكفى في خلايا بيتا وأن الفيروس يسبب التلف بشكل غير مباشر عبر إلحاق الضرر بالأوعية الدموية الدقيقة التي تغذي خلايا بيتا أو عبر مناطق أخرى من البنكرياس يجرى فيها التمثيل الغذائي للخلايا واستقلاب الجلوكوز ويؤيد احتمالية ذلك كثرة ACE2 في الأوعية الدموية والكبد .

ثمة نظريات أخرى أن الالتهاب المرتبط بكوفيد 19 قد يؤثر على تنظيم مستوى السكر في الدم من خلال هرمونات التوتر والإجهاد مثل الأدرينالين والكورتيزول مما يرفع مستويات السكر بالدم بشكل كبير . علاوة على ذلك فاشتمال علاج كوفيد على الستيرويدات مثل الديكساميثازون من شأنه رفع نسبة السكر بالدم . البعض أيضا يرى انه يمكن النظر لهذا الارتفاع في مستوى السكر لدى مرضى كوفيد من زاوية عدم معرفتهم بأن لديهم مرض السكري من الأساس أو أنهم على مشارف الإصابة وفي مرحلة ما قبل السكري منذ سنوات دون أن يدروا فهو مرض صامت اكتشافه يكون عادة بالمصادفة.



الإشكالية القادمة في وجهة نظري فيما يتعلق بمرضى السكري ستكون محطتها العين.

من المعروف أن مضاعفات عدة تصاحب مرضى السكري متعلقة بالعين منها الرؤية الضبابية واعتماد عدسة العين والجلوكوما واعتلال الشبكية وفي بداية الجائحة كانت تراود العلماء الشكوك بشأن انتقال كوفيد عن طريق العين من خلال الدموع التي يتواجد فيها الفيروس بنسبة ضئيلة والآن بات واضحاً أن الفيروس يمكنه إصابة أنسجة العين خاصة منطقة الحوف limbus لاحتوائها على ACE2 وبروتين TMPRSS2 والذي يسهل دخول الفيروس للخلايا كما ذكرنا آنفاً وذلك بحسب دراسة لباحثين من كلية طب مونت سيناي الأمريكية .

لذلك لا بد من الحيطة فيما يتعلق بمرضى السكري أثناء الإصابة بكوفيد وبعدها فالحفاظ على مستوى السكر في الدم في نطاق النسب المتعارف عليها أمر هام تحت إشراف الطبيب وشرب الماء وتجنب الجفاف والحفاظ على نظام غذائي صحي ومتوازن وضرورة تجنب الإجهاد والحصول على قسط كاف من الراحة وعليك أن تنسى عزيزي مريض السكري المثل القائل



D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9  
%D8%A7%D9%84&printsec=frontcover

### 19- المؤامرة تحكم !!

منذ اجتاحت الجائحة عالمنا والناس لا تتوقف عن إطلاق الشائعات حول ماهية كوفيد 19 وأن ما نعيشه من أعراض ووفيات نتاج أموراً أخرى ليس من بينها الفيروس فكانت الشائعات أن الوفيات في مدينة ووهان الصينية نتاج إطلاق الجيل الخامس من الانترنت وما تصدر عنه من موجات كهرومغناطيسية!! وذهبت شائعات أخرى أن ما نعيشه هو نتاج تسرب غاز السارين من مختبرات بأفغانستان واصابة عددا من الجنود به ففروا إلى مدينة ووهان الصينية وهناك نشروا عدوى السارين!! وقد طالت الاتهامات التي تحملها هذه الشائعات دولا بالوقوف خلف هذه المؤامرة ونالت الصين النصيب الأكبر ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل حتى الملياردير الأميركي الشهير بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت لم يسلم من الاتهام وأنه يهدف للسيطرة على العالم عبر تركيب شريحة إلكترونية ( ID

2020 ) تحت جلد كل شخص على وجه البسيطة تحت

ذريعة لقاح كوفيد المزعوم!!.

بطبيعة الحال نظرية المؤامرة لا تصلح للتفسير العلمي ولا يمكن الإرتكان عليها وحدها في تفسير التاريخ الإنساني كما لا يمكن إلصاقها بفصيل واحد هو الغرب وضحية واحدة طوال الوقت هي الشرق والسبب بسيط أنها تجنح في الغالب نحو الخرافة وتبعد معتنقيها عن الواقع وتضعهم تحت مظلة الاوهام وفرضية اختلاق فيروسا كهذا وإعداد اللقاح له مسبقا له من الواقع الحالي ما يفنده فالفيروس ليس محليا حتى نقول أنه صنع لنا وللقضاء علينا نحن العرب بل طال العالمين النامي والمتحضر على حد سواء ووصل إلى درجة خطيرة ببعض الدول المتقدمة كإيطاليا وأمريكا واللتين فقدتا السيطرة على الفيروس ووصل بهما معدلات الإصابة والوفيات إلى مستوى مرتفع للغاية كما أن اللقاحات استغرقت ما يقرب من عام حتى ظهرت ولو كانت جاهزة فهل كانت الدول المتقدمة لتترك رعاياها فريسة للفيروس والموت المحقق؟! فالخطب كان واحدا وخسائره الاقتصادية

والبشرية لحقت بالجميع على السواء مما ينفي  
منطقية المؤامرة.

"من كتاب فانتازيا الجائحة"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7\\_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9\\_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3/  
Rkm9EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9&pg=P  
A1&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3/Rkm9EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A7+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9&pg=PA1&printsec=frontcover)

20-تربة الست

على أرض بلادنا لا يقف حجر على حجر إلا ويزين الثنايا  
بينهما حكايات متدفقة كالماء في العيون، مرصعة  
بالحكمة، حافلة بالشجون أحيانا والسرور أحيانا  
أخرى، لكننا إن أردنا أن نصيب كبد الحقيقة فالشجن

والحزن يبقيان الأقرب لطابع هذه الحكايات ومنها  
حكايتنا اليوم عن صاحبة الضريح القابع بميدان  
السيدة عائشة إنها خوند أردوكين ابنة الأمير سيف  
الدين نوكاى بن قطغان الأشرفية المغولية الأصل،  
والتي سحرت لب السلطان المملوكى الأشرف خليل بن  
قلاوون ليتزوجها، وهى شقيقة منكبك زوجة أخيه،  
وتعد هاتان الزوجتان من النماذج الفريدة للتواصل  
بين المجتمع المملوكى والتترى وتصير أردوكين خوندا أى  
السيدة الأولى فى بلاط مملكة كبيرة كمصر، فقد كان  
زوجها من أعظم سلاطين الممالك وقد تمكن من فتح  
عكا والمراكز الصليبية على ساحل الشام وقلعة الروم  
جنوب الأناضول".

ولكن قد تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن فمع حادث  
اغتيال زوجها الأشرف فى رحلة صيد كان حلمها بالبقاء  
قد أوشك على التداعى ففى لم تنجب وريثاً ذكراً  
للحكم وأنجبت له بنتين، لكنها لم تكن بالمرأة التى  
تتوارى خلف أستار القصور بهذه السهولة، فبعد أن  
أقامت عزاء عظيماً لزوجها الراحل استغرق ست ليالٍ  
ولم تهدأ نارها حتى كان ذبح قاتله الأمير بيدرا على يد

زعيم المماليك الأمير زين الدين كتبغا المنصوري،  
أسرعت بالتقرب من شقيق زوجها الناصر محمد بن  
قلاوون والذي اعتلى الحكم في الثامنة من عمره  
وتزوجته حينما بلغ رشده في السادسة عشرة من  
العمر.. ربما كان الفارق العمري بين الملك الشاب  
والأرملة الناضجة سلاحا ذا حدين في هذه القصة فكما  
نجحت أردوكين بخبرتها في مساندة الناصر في سلطنته  
الثانية والثالثة إلا أنه ربما كان سببا في فتور العلاقة  
بينهما لاحقا.. ومع ظن أردوكين بعلو مكانتها بعد ميلاد  
ابنها من الناصر، والذي سمته على وحمل لقب  
المنصور، إلا أن وفاته المبكرة وهو صغير كانت بمثابة  
القشة التي قصمت ظهر العلاقة بينهما وبدأ الفتور  
يزداد حتى وقع الطلاق.

وخرجت خوند من القلعة بعد أن أخذ منها الناصر  
بعض الجواهر واتخذت دارا بأخر حارة زويلة فحملت  
الدار اسمها وكذلك الحارة وخصص لها الناصر نفقة  
شهرية خمسة آلاف درهم ومائة وخمسين درهما علاوة  
على اللحوم والتوابل والفواكه والقلويات والسكر  
والكسوة وغيرها. كانت خوند واسعة الثراء محبة للخير

والإحسان ولما ماتت تركت ثروة كبيرة من ذخائر نفيسة  
والفا من الرقيق ودفنت بتربتها خارج باب القرافة  
والتي عرفت بتربة الست.

"من كتاب حكايات من بحور التاريخ"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA\\_%D9%85%D9%86\\_%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A/UEm9EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE&pg=PA6&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D9%86_%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A/UEm9EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D9%85%D9%86+%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE&pg=PA6&printsec=frontcover)

21-مقطع من مسرحية أقدام على جسر الشوك

المشهد الأول

(نعيم وصباح في حجرة التلفاز والنشرة الإخبارية  
تتحدث عن انتشار فيروس كوفيد 19 في مناطق شتى  
من العالم وخروجه عن السيطرة في ايطاليا )



نعيم :لقد ضقت ذرعا بجبروت أبيك وتحكمه وإهاناته

صباح :إنه قدرنا ماذا نفعل ؟

نعيم :أود أن اغادر هذه الحياة الكريهة ولا أبقى في هذا المنزل ولوللحظة

صباح :وأنا أيضا .أتعلم يا نعيم أن أبي يذكرني بالسلطة الأبوية التي كان الرومان يمارسونها على العبيد

نعيم :وهل تخلص العبيد من السلطة الأبوية لساداتهم؟!

صباح :بقوا لعقود ينتظرون حلول السماء وكان لسان حالهم اللهم اهلك الظالمين بالظالمين وكان الشائع بين أباطرة الرومان تخلصهم من بعضهم بعضا بالسم نعيم :ولما لا نتعجل حلول السماء بدلا من الانتظار؟!

صباح :ماذا تقصد ؟

نعيم :ما كان يصنعه الأباطرة ببعضهم

صباح :السم

نعيم :نعم السم فهو مفتاح السعادة والحرية بالنسبة لنا .

صباح :أجنتت أنقتل أبانا؟!

نعيم :بقاءه أكثر من هذا هو الجنون ذاته .لقد عاش  
أكثر مما يستحق ومما ينبغي . سبعون سنة كافية تماما.  
صباح بصوت عال: أنت مجنون  
نعيم :إهدئي لقد طرحتي الحل دون أن تقصدي وهو  
الحل الوحيد .

صباح :وإذا علم قدرتي؟!  
نعيم :أخوك يصطنع الدروشة لقد حكى لي مرة كيف  
شارك أصدقاء له عرب في فتح مستشفى بإحدى  
الولايات الأمريكية فجعل الشراكة على أربعة أسهم  
سهم له وسهمين لشريكه والسهم الرابع جعله لله  
لينفق منه على أوجه الخير وحجم الخير الوفير الذي  
حصده من سهم الله. لن نجعله يشك ولو للحظة ودعي  
الأمري سأنفذه بطريقتي.

"من مسرحية أقدام على جسر الشوك"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8  
A%D8%A9\\_%D8%A3%D9%82%D8%AF%D8  
%A7%D9%85\\_%D8%B9%D9%84%D9%89\\_  
D8%AC%D8%B3%D8%B1\\_%D8%A7/\\_nnAEA  
AAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%85%D8%B](https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%AC%D8%B3%D8%B1_%D8%A7/_nnAEA AAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%85%D8%B)

3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9+%D8  
%A3%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%85+%  
D8%B9%D9%84%D9%89+%D8%AC%D8%B3  
%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%  
88%D9%83&pg=PA2&printsec=frontcover

### 22-أفيجان الدواء الواعد

هل نحن في نهاية النفق المظلم وبات انقشاع الظلام وشيكا مع التوقعات الايجابية بشأن العقار الياباني المضاد للفيروسات (فافيبيرافير favipiravir) والمعروف تجاريا ب(أفيجان Avigan).

كانت المحطة الأولى لتجربة هذا العقار على كوفيد-19 في الصين ووافقت على استخدامه في التجارب السريرية حيث أحدث نجاحا في تحول نتائج مرضى كورونا من إيجابي لسلي في غضون أربعة أيام وبحسب الدراسة التي أجريت عليه في ووهان الصينية ونشرت بمجلة medrxiv العلمية فقد تضمنت نجاح العقار الياباني في تخفيف أعراض مرضى كورونا في فترة وجيزة : الحمى في 2.5 يوما والسعال في غضون 4.6 يوما.

كيف يعمل هذا العقار وما هي أعراضه الجانبية؟

يعمل (فافيبيرافير Favipiravir) بشكل انتقائي على منع انزيم بلمرة الرنا الفيروسي (viral RNA dependent RNA polymerase) دون المساس بالخلايا البشرية.. ويذهب البعض إلى قدرة الفافيبيرافير المفسفر (favipiravir-RTP) —وهي صورته النشطة— على إحداث طفرة عن طريق اندماجه بالخطأ باعتباره نيكلوتيده في الشريط المنسوخ من المحتوى الفيروسي مما يمنع دمج النيوكليوتيدات وبالتالي تعطل تضاعف الرنا الفيروسي.

أما فيما يخص الآثار الجانبية فلا يوجد معلومات كثيرة في هذا الصدد بحكم حداثة الدواء ولكن يحظر استخدامه تماما أثناء الحمل لاحدائه تشوهات على الاجنة بحسب بعض الدراسات التي أجريت على الحيوانات كما أنه قد يسبب أعراضا طفيفة مثل ارتفاع حمض اليوريك في الدم والأسهال وارتفاع انزيمات الكبد.

الغريب ان اليابان اقتصرت على الاحتفاظ بعقار افيجان دون توزيعه في الصيدليات والمستشفيات وذلك منذ إنتاجه الأول عام 2014 كعقار للانفلونزا

ووضعت قيودا حول استخدامه ليكون خيارا اخيرا في حالات تفشي العدوى الشديدة والتي تعجز الأدوية الأخرى في التصدي لها وربما كان ذلك راجعا للخشية من أعراض جانبية محتملة إضافة إلى عدم كفاية الأبحاث حوله وقد استخدم العقار في غرب أفريقيا لمكافحة فيروس إيبولا لكن فاعليته لم تكن على القدر المنشود ففي تجربة سريرية للتحقق من فاعليته ضد مرض فيروس إيبولا في غويكيدو، غينيا، خلال ديسمبر 2014 أظهرت النتائج الأولية انخفاضا في معدل الوفيات في المرضى الذين يعانون من مستويات منخفضة إلى معتدلة من فيروس إيبولا في الدم ولكن خلا الدواء من التأثير على المرضى الذين يعانون من مستويات عالية من الفيروس وهم الأكثر عرضة لخطر الوفاة..

كما أبدى (فافيير افير) فاعلية محدودة ضد فيروس زيكا في الدراسات على الحيوانات.

ومع اعلان اليابان على لسان وزير خارجيتها ( توشيميتسو موتيجي) تقديم عقار أفيجان إلى عشرين دولة حول العالم لتوسيع نطاق الأبحاث السريرية لعلاج مرضى كوفيد-19 وقد حصلت مصر

على عينات منه وهي بصدد تصنيعه وبالتالي ينبغي أن نعي أننا بصدد علاجا تجريبيا وأننا بالموافقة على استخدامه لا يعني ان العلاج سيكون آمن أو فعال 100% فقد تكون هناك آثار جانبية متوقعة وردات فعل سيئة وغير متوقعة لهذه التجارب السريرية وقد تكون التجارب السريرية فعالة كما هو متوقع ومخطط لها وقد لا تكون كذلك ولربما كانت الفترة المقبلة محددة وحاسمة في هذا الصدد.

"من كتاب جائحة العصر"

[https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1\\_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1\\_%D9%85/4SS9EAAA\\_QBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1&pg=PA89&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1_%D9%85/4SS9EAAA_QBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1&pg=PA89&printsec=frontcover)

### 23-الطاعون ورقصة الموت

انه المرض الذي اقترن بالموت دوما عبر صفحات التاريخ فهو مرض قديم ومعدٍ حصد الملايين من الأرواح في العصور القديمة والوسطى، ولهذا أطلق عليه الطبيب الألماني يوستوس هيكر مسمي الموت الاسود في كتابه الشهير الذي حمل عنوانه "الموت الأسود في القرن الرابع عشر". وذلك بعد أن تسبب في وفاة أكثر من 50 مليون شخص في أوروبا. والحقيقة أن اللون الاسود الذي التصق بهذا المرض لا تقتصر دلالته علي الموت فحسب بل هو جزء لا يتجزء من طبيعة هذا المرض ذاته حيث تنطوي اعراضه علي بقع نزفيةٍ حمراء منتشرة تحت الجلد لا تلبث أن تتحول إلى بقع سوداء مخيفة.

ومن الاعراض الاخري التي تنتاب مريض الطاعون الشعور بالصداع والبرد في الأطراف، وسرعة في ضربات القلب، ثم يحدث نزيف تحت الجلد، ويسبب لطخات على الجلد، ثم يبدأ الجهاز العصبي في الانهيار، ليعقب ذلك عددا من الاضطرابات العصبية الغريبة والتي يتمايل منها المريض وكأنه يرقص رقصة الموت، والتي لا تدوم طويلا فما هي الا

ايام عدة ويتشح الجلد باللون الأسود ويفارق المريض الحياة.

قد يصاب مريض الطاعون بالالتهاب السحائي meningitis كأحد المضاعفات النادرة وقد يصاب أيضا بهبوط شديد بضغط الدم والناشئ من العدوى بميكروب الطاعون septic shock كما قد يحدث موت للأنسجة والتهاب أو نزف الأغشية حول القلب pericarditis وكل ذلك قد يؤدي للوفاة .

ويرجع السبب في الطاعون الي نوع من البكتيريا حيوانية المنشأ تسمى يرسينيا طاعونية نسبة إلى مكتشفها الطبيب الفرنسي السويسري ألكسندر يرسن عام ١٨٩٤ . وهذه البكتيريا تشتهر بها القوارض مثل الفئران، وتتكاثر بداخلها وتنمو، وتنتقل إلى الإنسان عن طريق البراغيث التي تلدغ الفأر المعدي ثم تلدغ الإنسان، أو نتيجة عض الفئران المعدية للإنسان بشكل مباشر، أو تنتقل العدوي من شخص إلى آخر بصورة مباشرة من خلال الرذاذ والكحة والعطس وذلك في حالة الطاعون الرئوي ومن الحيوانات الناقلة للمرض أيضا القطط والكلاب. ويوجد نوعان رئيسيان من عدوى الطاعون هما:



الطاعون الدبلي والطاعون الرئوي، والطاعون الدبلي هو الشكل الاكثر شيوعاً ، ومن أعراضه التورم المؤلم للعقد اللمفية أو "الأدبال" ويمكن أن تتحول العقد اللمفية الملتهبة في مراحل العدوى المتقدمة إلى تقرحات مليئة بالصديد وهو النوع الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في اعجاز نبوي خالد ففي حديث روي عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: " غدة كغدة البعير يخرج في المراق والإبط"..اما النوع الثاني وهو الطاعون الرئوي و الذي يصيب الرئتين فهو الأشد فتكاً وهو شكل نادر من المرض، ويمكن ألا تزيد فترة حضانتته على 24 ساعة. وينجم هذا الطاعون في العادة عن انتشار الطاعون الدبلي بمرحلة متقدمة في الرئتين، كما أن أي شخص مصاب بالطاعون الرئوي باستطاعته نقل عدوى المرض إلى اشخاص آخرين بواسطة الرذاذ المتطاير من فمه. وقد يموت المريض المصاب بالطاعون الرئوي إذا لم يُشخّص ويُعالج في مرحلة مبكرة. كلا النوعين السابقين يؤديا الي نوع ثالث وهو طاعون التسمم الدموي والذي يحدث عندما

يتضاعف عدد البكتريا المسببة للطاعون بالدم ومن  
اعراضه السخونة والرعشه والام البطن والاسهال  
والقيء والتزيف وحدوث غرغرينة في الاطراف.  
في الماضي حاط هذا الوباء طرائف عدة من حيث  
اسبابه وطرق الوقاية منه لطول صحبته القاتلة  
للبشر!!! ولعل من الطفها سؤال السلطان المملوكي  
الاشرف برسباى -وقد انتشر الطاعون في مصر في  
زمانه الي درجة موت اربعة وعشرين الفا كل يوم-  
للفقهاء والعلماء في مجلسه : هل يعاقب الله الناس  
بالطاعون بسبب ذنوبهم؟ فأشاروا عليه: إن الزنا إذا  
فشأ في قوم ظهر فيهم الطاعون، وأن النساء يتزين  
ويمشين في الطرقات ليلاً ونهاراً فأصدر السلطان  
برسباى من فوره قراراً بمنع النساء من الخروج من  
بيوتهن الي الشوارع والطرقات حتي يتوقف الطاعون  
بالبلاد!!! غير انه سرعان ما أصيب برسباى نفسه  
بالطاعون والواضح ان طبيبه المصري شمس الدين  
ابن العفيف قد نجح في تخفيف بعض اعراض مرضه  
بالطاعون في مراحلہ الاولي والخاصه بالبطن  
والاسهال وهو ما يتضح من هذه الوصفة العلاجية  
التي كتبها ابن العفيف لعلاج برسباى والتي أخذت

شكل التذكرة العلاجية بشكلها الحالي ونستعرضها  
لندرتها فيما يلي:  
وجاء نص الروشتة كالآتي:

[ الحمد لله وحده

سفوف يعرف بسفوف الكفاية من ديوان  
ابن العفيف ريس مرستان مصرقال يؤخذ  
فرض ربع قدح أنيسون مثله شمار مثله كمون  
كرماني وزن أوقيتين.. كابلي وفيه سنانير أوقية  
بذركشرت أوقية شيخ شامي أوقية لوز أوقيتين  
تحمص القرص والشمر ويطحنوا ويدق بقية الحوائج  
وأجمعهم وضمف إليهم من ماء الفجل الرملي  
ثلاث أواق وماء شمر أخضر مثله وورق حزمتين  
ريحان وورق حزمة نعناع وماء عنب ديب  
ثلاث أوق ثم ورق حزمة مرسين  
طري مدقوق وماء كرفس ثلاث أواق  
فيخلط الجميع ويسقى بهم السفوف ثم يجف  
ثم يعاد كذلك حتى يشربوا جميع الماء  
ويضاف إليهم ربع رطل سكر أبيض  
ويسف منه صباحا ومساء نافع

ذلك لداء في الجوف]

غيرانه وربما كان ذلك راجعا الي المضاعفات العصبية  
اللاحقة للطاعون والتي لم يكن لهذا الطبيب المام بها  
في هذه العهود القديمة فقد تنكر برسباي لطبيبه  
وقلب له ظهر المجن فأمر بشقه نصفين بالسيف  
ضاربا مثلا لجزاء سنمار!!! كما امر بنفي الكلاب الي  
الجيزة وجعل لكل من يمسك كلبا نصف فانه بري  
الشعب في جمع الكلاب الحصول علي المكافأة وربما  
كان ذلك راجعا الي معرفته ان الكلاب سرمرضه فأراد  
ان يتخلص من الكلاب وشعبه دفعة واحدة!!!!!! كما  
اطلق سراح المساجين لديه واغلق السجون فعمت  
الفوضى وانتشرت السرقات!!!  
وللوقاية من الطاعون : يجب تجنب أماكن تواجد  
الحيوانات العائلة للمرض وأهمها الفئران والتخلص  
منها ومن الحشرات الناقلة-وأهمها البراغيث عند  
تواجد الطاعون كما يجب عدم السفر الي البلاد  
الموبوءة بالطاعون وكذلك العزل الإجباري للمريض  
في أماكن خاصة في المستشفيات حتى يتم الشفاء  
التام وهنا تتجلي عبقرية النبي صلي الله عليه وسلم  
عندما قال : " الطاعون آية الرجز ابتلى الله عز وجل

به أناساً من عباده، فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه،  
وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه ". كما يجب  
تطهير إفرازات المريض ومتعلقاته والتخلص منها  
بالحرق وتطهير أدوات المريض بالغلي أو البخار تحت  
الضغط العالي حتي يتم تطهير غرفة المريض جيداً  
بعد انتهاء الحالة . كما يجب علي مقدمي الرعاية  
الصحية لبس القفازات والمريل والاقنعة وقديما  
كان "طبيب الطاعون" يرتدي قناعاً شبيهاً بالمنقار  
ومملوءاً بالمواد العطرية لتحميه من الهواء العفن  
المحيط بالمرضى، فأصبح هذا الوجه فيما بعد أحد  
الرموز المميّزة لتلك الحقبة.

ومن الاجراءات التي لا تقل أهمية التدقيق في ملاحظة  
المخالطين للمرضى وخاصة عند ظهور أي أعراض  
عليهم - مثل ارتفاع الحرارة أو تورم بالغدد الليمفاوية  
فيجب البدء في إعطائهم المضادات الحيوية .  
يشمل علاج الطاعون أدوية متعددة علي رأسها  
المضادات الحيوية فكان يستخدم قديما لعلاج  
الطاعون الدبلي دواء الستربتوميسين كخط دفاعي  
اول في العلاج الا ان الدراسات الحديثة تشير الي  
فاعلية اكبر لجنتاميسين وفي حالة التهاب أغشية

الدماغ يعطى المريض الكلورامفينيكول لقدرته علي الوصول والتركز في السائل المخي الشوكي وقد وافقت هيئة الغذاء والدواء الامريكية علي استخدام اليوفلوكساسين وموكسيفلوكساسين في العلاج وفي الوقاية عند التعرض للطاعون أما دواء البنسلين فلا يفيد إطلاقا في علاج أي نوع من أنواع المرض. هذا وقد يحتاج المريض إلى أكسوجين لمساعدته في التنفس كما ان أغلب المرضى يعانون من انخفاض شديد بضغط الدم بسبب العدوى بميكروب الطاعون مما يتطلب متابعة المتخصصين لهم في وحدة العناية المركزة. أما أقارب المريض والعاملين في المستشفى فيتم احتراز إصابتهم بالمرض، وذلك عن طريق اعطائهم التيتراسايكلين أو الدوكسيسايكلين وذلك لمدة سبع أيام .

"من كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة الجزء

الأول"

[https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A8%D9%8A%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D)

9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF/bafdDwAA  
QBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA  
%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A3%D9%  
85%D9%84%D8%A7%D8%AA+%D8%A8%D9  
%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%  
D9%84%D9%85+%D9%88%D8%A7%D9%84  
%D8%AF%D9%8A%D9%86+%D9%88%D8%  
A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8  
%B1%D8%A9&printsec=frontcover

#### 24-لجنة الفراعنة

ياله من مصطلح يلقي الخوف والرعب في النفوس  
لقد ظل لسنوات عدة مثار جدل كبيرين مؤيد  
لوجود الظاهرة وبين مستبعدا لها ومعتبرا اياها ضربا  
من ضروب الوهم والافتعال. فإلى أي مدى صحة  
لجنة الفراعنة؟ وهل من تفسيرات علمية لها في ضوء  
معطيات العلم الحديث؟

البداية : كانت البداية مع افتتاح مقبرة توت عنخ  
أمون عام ١٩٢٢ على يد المكتشف والرسام البريطاني  
هوارد كارترو بتمويل من اللورد كارنارفون والذي  
حصل منه كارترو على تمويل للتنقيب للعام الخامس

والأخير بعد عناء شديد ولم يكن الكشف عن باب  
المقبرة بالأمر الهين دون مساعدة الأهالي حيث أرشد  
الشاب (حسين عبد الرسول) كارتر إلى موقع المقبرة  
وكان حسين يعمل في توصيل المياه إلى أماكن الحفر في  
أوان فخارية .

عدد ممن حضروا هذا الحدث لقوا حتفهم بشكل  
غامض مما حير العلماء وجعلهم يفترضون لعنة  
الفرعنة.

اللعنة: تعتبر اللعنات المتعلقة بالمقابر نادرة بعض  
الشئ ذلك أن فكرة التدنيس والعبث بهذه المقابر  
ظلت مستبعدة فالفرعون أله لا يجوز الأقتراب منه لا  
في حياته ولا بعد مماته... لكن في حالة مقبرة توت عنخ  
أمون كان الاستثناء حاضرا في كل شئ فبجانب الكنوز  
الضخمة التي صاحبت جثمان الملك الصغير كان  
بالمقبرة تحذيران الأول كان على أحد الأبواب: سوف  
يطوي الموت بجناحيه كل من يقلق الملك أما التحذير  
الثاني فكان على ظهر أحد التماثيل ونصه: أنا الذي  
أطرد لصوص المقبرة والقي بهم في جهنم هذه  
الصحراء ومما يروى ان هوارد كارتر مكتشف المقبرة



لمح أحد التحذيرين لكنه لم يعبأ بتهديدات إناسا قد  
رحلوا ولم يعدوا يملكون من أمرهم شيئاً علاوة على  
ما احتوته المقبرة من كنوز تفوق الخيال كانت كفيلاً  
بغض النظر عن مثل هذه التحذيرات والمضي قدماً في  
فتح المقبرة.

اللعنات تطارد الجميع : استحرى الموت في الجميع  
بداية من أحد الصقور الذي شوهد محمومًا وهو  
يخفق بجناحيه قرب المقبرة وهي إشارة لا تخلو من  
معنى فالصقر هو روح حورس التي تحمي الملك بحسب  
المعتقدات الفرعونية ثم عصفور كارترا الذهبي الذي  
كان واقفاً على أحد كتفيه أثناء الاكتشاف وسميت  
المقبرة بأسمه (مقبرة العصفور الذهبي) بحسب  
محسن محمد في كتابه سرقة ملك مصر والذي لدغه  
ثعبان الكوبرا في قفصه بعد ذلك وثعبان الكوبرا هو  
الموجود على تاج الملوك الفراعنة وبالتالي فهو مبعوث  
الملك للانتقام ممن أزعجوه من مرقده..! كما  
أصابته اللورد كارنارفون الممول لهذا الكشف حتى  
مفاجئة مات على أثرها وصرخاته تملأ الأفاق من أنه  
يرى أشخاصاً يدحرجوه على رمال الصحراء  
ويعصرون النار في فمه وفي لحظة وفاة كارنارفون

انقطعت الكهرباء عن فندقه وعن القاهرة مما زاد  
من الأمر غرابة. كما أصيب اثنين من الاخوة غير  
الأشقاء لكارنافون أحدهما أصابه العمى وهو العضو  
البرلماني أوبري هربرت والثاني وهو ميرفين أصابته  
ملاريا الالتهاب الرئوي .. الحال نفسه حدث مع وارتر  
مبعوث المتحف الأمريكي والذي عاون كارتر في الحفر  
حيث ارتفعت درجة حرارته بشدة وكذلك طبيب  
الأشعة ( ارشيبالد دو جلاس ريد) الذي فك خيوط  
التابوت ليصور جثة الملك مات بعدها بأيام متأثرا  
بالحمى وكذلك عالم الآثار إيفيلين هو ايت والذي  
شقق نفسه تاركا رسالة بعد موته ( لقد استسلمت.  
حلت لعنة الفراعنة) ومات أيضا جورج باتريت خبير  
الآثار بمتحف اللوفر بضربة شمس فور مغادرته  
المقبرة وسردار الجيش المصري وحاكم السودان السير  
لي ستاك والذي اغتيل عام ١٩٢٤ ... ومن الزوار الذين  
ماتوا بشكل غريب بعد زيارتهم للمقبرة كان المليونير  
الأمريكي جاي جولد والذي اطل برأسه لرؤية المقبرة  
ثم مات بمحل إقامته بفندق بالقاهرة وكذلك المليونير  
الأمريكي جيل ول والذي توفي بالباخرة

أكثر من أصابهم اللعنة : كان من الحاضرين الثري  
على كامل بك فهمي والذي تزوج في نفس عام الكشف  
من مغنية فرنسية تدعي مارجريت ميلروالتي كانت  
تكبره بعشر سنوات ويبدو أن لعنة الفراعنة كانت  
السبب في الخلافات بين الزوجين والتي أدت في النهاية  
إلى مقتل فهمي بك برصاص زوجته والطريف أنها  
حصلت على البراءة من قتل زوجها بفضل الدعاية  
التي أحدثها محامها السير مارشال هول والذي حول  
القضية إلى محاكمة للحضارة الشرقية وعاداتها  
المتخلفة وان مارجريت ضحية لها فحصلت مارجريت  
على البراءة وعلى ميراث زوجها الراحل!!!..وهناك  
ريتشارد بيثل سكرتير كارتر والذي وجد مخنوقا في  
سريره...

أين كارتر؟

بعد اكتشاف المقبرة والنهب الذي طال بعض كنوزها  
عمل كارتر كوكيل لبعض المتاحف.. الغريب أنه لم  
يطاله شئ من هذه اللعنة فقد مات بعد الاكتشاف  
بستهة عشر عاما متأثرا بسرطان الغدد الليمفاوية  
وكذلك حسين عبد الرسول الذي أرشد لمكان المقبرة

والذي مات بعمر الثمانين كما أن وفاة) آرثر كر اتندن  
ميس) وهو احد مساعدي كارتر بالزرنينخ هي سبب  
قادح للجنة الفراعنة لكونه سبب طبيعى لاستنشاق  
الزرنينخ من الألوان والزجاج بالمقابر هذه الامور جعلت  
البعض يشكك في اللعنة المزعومة.

هل الأمر غامض أم محض اختلاق ؟  
منح اللورد كارنارفون حصر النشر إلى صحيفة لندن  
تايمز وبالتالي كانت الصحيفة الإنجليزية مصدرا  
وحيدا لبث الأحداث لباقي الصحف وهو ما أطلق  
العنان للصحف الأخرى للتخمينات والقصص  
الخيالية فضلا عن أن وجود الصحفي البريطاني آرثر  
كونان دويل في أثناء الاكتشاف وهو صاحب  
الشخصية الشهيرة شرلوك هولمز والمعروف بميوله  
للأحداث الغامضة والخط البوليسي ربما لعب دورا في  
تضخيم هذه الأحداث منذ البداية وتصويرها على  
نحو اسطوري عنوانه لعنة أجدادنا القدامى. وبينما  
رأي الأطباء أن وفاة كارنارفون كانت نتيجة أنه جرح  
وجبه ففتح جرح قديم أثناء الحلاقة فإن دويل قدم  
تفسيرا غريبا لموت كارنارفون وأنه حدث نتيجة وجود

عناصر وضعها كهنة الملك لحماية قبره... كما نشرت  
الرواية الأمريكية الشهيرة ماري كوريلي مقالا تحذر  
فيه من عاقبة ازعاج الفراعنة في قبورهم!... تفسيرات  
للماضي :

ظلت مسألة لعنة الفراعنة تلقى قبولا واسعا لفترات  
طويلة وراح الباحثون يفسرون كل ما حدث للعلماء  
الاثريين من حوادث في إطار هذه الظاهرة وبحسب  
كتاب لعنة الفراعنة لانيس منصور فالعالم  
الانجليزي ايمري أصابه الشلل ثم مات وهو يمسك  
تمثال اوزوريس بيده كذلك العالم الإيطالي بلبسوني  
مكتشف مقبرة الملك سيتي الأول إصابته الحمى  
والهذيان منتهيا بالشلل النصفى والوفاة أما العالم  
الاثري هينريش بروجش فقد خرج إلى الشارع عاريا  
وعلى رأسه تاج الملك مينا مصنوع من الورق.... لم  
يسلم أيضا الطبيب الألماني بلهارس مكتشف دودة  
البلهارسيا في جثث الفراعنة من لعنة الفراعنة  
بحسب الكتاب والحال كذلك لشامبليون الذي حل  
لغز الكتابة المصرية القديمة عبر دراسته لحجر رشيد  
فقد أصيب بالشلل والهذيان والاعماء الطويل ليموت

بعد ذلك ومن أشهر من ماتوا بلعنة الفراعنة من  
المصريين كان الدكتور جمال محرز مدير المتحف  
المصري والذي أنكرو وجود لعنة للفراعنة في معرض  
توت عنخ آمون بلندن عام ١٩٧٢ وبعد تصريحه بشهر  
مات بهبوط في القلب.

الابواق ولعنة الحرب: وجد كارتر في المقبرة اثنين من  
الأبواق المذهبة والمزينة بأزهار اللوتس والآلهة  
المصرية. وربط البعض بين نجاح العزف على البوقين  
واندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ بعدها  
بوقت قصير وبين نكسة ٦٧ وتشغيل البوقين للمرة  
الثانية!

السفينة واللعنة: حتى السفينة تيتانيك والتي غرقت  
لاصطدامها بجبل جليدي عام ١٩١٢ ذهب البعض  
إلى مسئولية مومياة فرعونية مهربة على متنها عن  
غرق السفينة.... وكأن كل حوادث التاريخ يمكن  
تفسيرها عبر هذه اللعنة المزعومة.

كيف نقرأ هذه الأحداث في ضوء العلم؟

في عام ١٩٤٩ قدم عالم الذرة لويس بولغريني نظرية  
أن أرضية القبركانت مغطاة باليورانيوم.... لكن  
النظرية التي تبدو منطقية تماما هي الفطريات  
السامة والبكتيريا الموجودة بمقابر الفراعنة وعلى  
جلود المومياءات المحنطة منذ الاف السنين ويعود  
الفضل في الإشارة لهذا إلى الدكتور(عز الدين طه)  
عالم الأحياء المصري لكن المثير أن عز الدين لقي  
حتمه في حادث سيارة بعد تصريحه هذا بأسابيع وقد  
أيدت تحاليل عينات الهواء بالمقابر صحة فرضية عز  
من تواجد مستويات عالية من الفورمالدهيد  
والامونيا وكبريتيد الهيدروجين مما يبرهن أن لعنة  
الفراعنة ليست سوى ضربا من ضروب الخيال  
والإثارة والتشويق وتبقي الأسباب البيولوجية هي  
الوحيدة التي تفسر موت علماء الآثار ببعض  
الامراض أما الحوادث التي لحقت ببعضهم فلا تعدوا  
كونها حوادث من تدير الأقدار وليس من صنع  
اللعنات وغيرها....

كنا في رحلة مثيرة لم تطوى فصولها بعد بين خيالات  
الماضي وسحر أساطيرها والعلم الحديث وأدواته.

"من كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة الجزء

الثاني "

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A8%D9%8A%D9%86\\_%D8  
%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85\\_%D  
9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF/aZn6DwAA  
QBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA  
%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A3%D9%  
85%D9%84%D8%A7%D8%AA+%D8%A8%D9  
%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%  
D9%84%D9%85+%D9%88%D8%A7%D9%84  
%D8%AF%D9%8A%D9%86+%D9%88%D8%  
A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8  
%B1%D8%A9&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF/aZn6DwAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8+%D8%AA%D8%A3%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA+%D8%A8%D9%8A%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A9&printsec=frontcover)

### 25-الجبار

ورد اسم الله "الجبار" في القرآن الكريم مرة واحدة فقط في قوله تعالى بسورة الحشر الآية 23 : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ



المُهَيَّمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ).

كما ورد في السنة النبوية الشريفة فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: (يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ، وَقَبِضَ بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟)

وحول معاني اسم الله "الجبار" فهو من الجبر والعض لحوائح الخلائق فالله هو المصلح لأموار عباده والجابر لقلوب المنكسرين والضعفاء بالستر والعفاف والغنى والكافل للفقراء بأبواب الرزق وهو كاشف الضر عن المرضى بأسباب الصحة والعافية ومثبت قلوب الخائفين بالأمن والطمأنينة فعن عبد الله بن عباس أنه قال ( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارزُقْنِي وَارْفَعْنِي).

ومن صور جبر الخواطر في القرآن الكريم إعطاء أقارب الميت واليتامى ممن لا نصيب لهم في تركة المتوفي شيئاً من المال عن طيب نفس وذلك في قوله تعالى :

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا (النساء: 8).

وفي قوله تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ\* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) (الضحى 9-10) نجد الحث على الإحسان لليتامى وكفالتهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ( أنا وكافلُ اليتيم في الجنة كهاتين ، وأشار بأصبعيه يعني : السَّبَابَةَ والوسطى) وكذلك الدعوة إلى مساعدة السائل دون زجر أو إهانة قال النبي صلى الله عليه وسلم : (رُدُّوا السَّائِلَ بِبَدْلِ يَسِيرٍ، أَوْ رِدِّ جَمِيلٍ، فَإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْجِنِّ، يَنْظُرُ كَيْفَ صَنِعْتُمْ فِيمَا خَوَّلَكُمْ اللَّهُ).

كما تتجلى أروع مظاهر جبر خواطر أهل الإيمان في معاتبة الله للنبي صلى الله عليه وسلم حينما جاءه عبد الله بن أم مكتوم يسأله وكان ضريرا و النبي منشغلا بدعوة كبار رجال قريش فأعرض عنه فنزل قوله تعالى في سورة عبس الآيات 1-4 : (عَبَسَ وَتَوَلَّى \* أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى \* وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي \* أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ).

كما نجد التجسيد الجلي لاسم الله الجبار في دفعه  
 البلاء عن سيدنا أيوب في قوله تعالى : (وَإِيُوبَ إِذْ نَادَى  
 رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (الأنبياء:  
 83) فتأمل كيف جبر الله بخاطره وأنعم عليه بالشفاء:  
 (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ  
 وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ)  
 (الأنبياء: 84).

كما نجد جبر الله لموسى عليه السلام وتثبيت  
 فؤاده وإزاحة الخوف عنه وشد أزره بأخيه ليعضده  
 في مهمته الصعبة لما له من قدرة على الإقناع وبما  
 يمتلك من بيان وفصاحة وذلك في قوله تعالى في سورة  
 القصص : ( قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ  
 يَقْتُلُونِ 33 وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ  
 مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۗ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ 34 قَالَ  
 سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا  
 يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعُكُمَا الْعَالِبُونَ  
 ).(35)

ومن صور جبر الخواطر في السنة ما كان بين النبي صلى  
 الله عليه وسلم وزاهر بن حرام، وقيل: ابن حرام  
 الأشجعي وكان يجهز النبي إذا أراد الخروج إلى

البيادية وذات يوم وجده النبي بسوق المدينة فأراد أن يمازحه فأخذه من ورائه، ووضع يديه على عينيه، وقال: "مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟ فأحسَّ به زاهِرٌ، وفطن أنه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: (إذن تجدني يا رسولَ اللهِ كاسدًا) ذلك أن زاهر كان دميماً . فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تطيباً لخاطره: (بَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللهِ رَيْحٌ) وفي رواية أخرى (لَكِنَّكَ عِنْدَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ). وجبر الخواطر من العبادات اليسيرة التي جعل الله ثوابها عظيم والتي تدل على حسن الخلق لما فيها من إدخال السرور على الناس والتفريج عنهم بوسائل بسيطة فعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( ما من شيءٍ أثقلُ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلُقٍ حسنٍ وإنَّ اللهَ يُبغضُ الفاحشَ البذيءَ). فالبشاشة وطلاقة الوجه من قبيل المعروف وجبر الخواطر فعن أبي ذر الغفاري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ) وقال أيضا: (لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلَقَى أَحَاكَ بوجهٍ طليقٍ).

كما أن الشكر والثناء على المعروف والصنيع مهما كان قليلا لهُو من مكارم الأخلاق ومن صور جبر الخواطر

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ).

والتيسير عن المعسر والعفو عنه أيضا من صور جبر الخواطر فعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيُنْفِسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ).

توجيه النصح للناس قولاً وفعلاً بصورة مهذبة من أروع صور جبر الخواطر فالكلمة الطيبة صدقة قال تعالى : ( وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ) (البقرة 83) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ) وتحكي كتب الأثر أن الحسن والحسين رضي الله عنهما قد وجدا رجلا مسنا لا يحسن الوضوء فأرادا أن يعلماه بأسلوب لا يجرح مشاعره ويراعي كبر سنه فطلبوا منه أن يكون حكما بينهما في الوضوء فتوضأ الحسن والحسين فأحسنا الوضوء وهنا فطن الرجل المسن إلى أنه لا يحسن الوضوء وأنهما أرادا بسؤالهما له أن يعلماه دون أن يسببا له أي جرح لكبريائه .

لذا اجعل لنفسك نصيبا يوميا من جبر الخواطر فما أسهل منالها وأعظم أجرها وقد ورد في الأثر: " ما عبد

اللهُ بشيءٍ أفضلَ من جبرِ القلوبِ". والحكمة تقول  
"من سارين الناس جابراً للخواطر أدركه الله في جوف  
المخاطر" ويقول الإمام سفيان الثوري: "ما رأيت  
عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه مثل جبر خاطر أخيه  
المسلم".

ومن معاني اسم الجبار الأخرى أنه يأتي بمعنى القاهر  
فوق عباده له الجبروت والعظمة والكبرياء وتخضع له  
وتدين كل الخلائق فعن عوف بن مالك أن النبي يقولُ  
في ركوعه: (سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ  
وَالْعَظَمَةِ) ثم قال في سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

وعن أبي سعيد الخدري أن النبي قال: (تَكُونُ الْأَرْضُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً ، يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا  
يَكْفَأُ أَحَدَكُمُ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ ، نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ).

وهذه الصفة لا تنبغي إلا لله وحسب ولهذا توعده الله  
كل جبار في الأرض بالعذاب قال تعالى : (وَاسْتَفْتَحُوا  
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ \* مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ  
صَدِيدٍ \* يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ  
مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ) (إبراهيم

15-17). وعليه فقد أهلك الله المتجبرين كالنمرود  
وفرعون و قوم نوح وعاد و ثمود وغيرهم فأنزل عليهم  
ألوان من العذاب في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب مهين.  
"من كتاب سجايا رمضان – أسماء الله الحسنى"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D9%85%D9%86\\_%D8%B3%D8%AC%D8%  
A7%D9%8A%D8%A7\\_%D8%B1%D9%85%D8%  
%B6%D8%A7%D9%86\\_%D8%A3%D8%B3%  
D9%85%D8%A7%D8%A1\\_%D8%A7/2fe8EAA  
AQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%A  
A%D8%A7%D8%A8+%D8%B3%D8%AC%D8  
%A7%D9%8A%D8%A7+%D8%B1%D9%85%  
D8%B6%D8%A7%D9%86+%E2%80%93%D8  
%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1+%  
D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87+%D8%A7  
%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8  
9&printsec=frontcover](https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%85%D9%86_%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%8A%D8%A7_%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86_%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7/2fe8EAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%83%D8%A%D8%A7%D8%A8+%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%8A%D8%A7+%D8%B1%D9%85%D8%B6%D8%A7%D9%86+%E2%80%93%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87+%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89&printsec=frontcover)

26-مقتطفات من الهايكو

قصائد الهايكو

وقت الغروب  
دموع يتردد صداها  
خفقات لا تتوقف  
كلمات مبعثرة



زيتون عينيك  
يضيء فؤادي  
وتبقى جنبات مظلمة



مرآيا الحزن  
طافية في كل وقت  
لا شيطان لها





الأشجار بلا طيور  
قلوب صامئة  
عيون لا تغرد  
ابتسامات من الماضي

"  
\_

من كتاب نسائم القلب (قصائد هايكو) اصدار  
الالكتروني"

[https://www.google.com.sa/books/edition/  
%D9%82%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AF\\_  
%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%  
88\\_%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8  
%AF\\_%D9%81%D8%AA%D8%AD/-  
6W5EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%87  
%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88+%D9%  
85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8  
%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%](https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%82%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88_%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D9%81%D8%AA%D8%AD/-6W5EAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%83%D9%88+%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF+%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A+%D8%B9%D8%A8%8)

D8%AF+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7  
%D9%84&printsec=frontcover

### ثالثاً: قالوا عن كتاباته

لقب الدكتور محمد فتحي عبد العال بـ "حبرتي  
الجائحة" لتعدد كتاباته الشاملة حول هذه الفترة  
الفارقة من التاريخ الإنساني

"لم أعرف د. محمد فتحي عبد العال شخصياً، لكني  
عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية  
مثقفاً شاملاً، يبرع فيما يكتب من موضوعات".  
الكاتب الصحفي أسامة الألفي

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في  
كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية

وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

### صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعاً من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئاً فشيئاً، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحداً من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دقاته، وذلك من خلال كتابه "" تاريخ حائرين بان وأن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخراً".

### بوابة الأهرام المصرية

رابعاً: الصور

الصور



# كما عودناكم على كل ما هو جديد في الشارع السوهاجي أفتتح نفق العروبة

تصوير الوصف الجديد على الترامون،  
تصوير لقومولة (المنامة أو غول غول) مكتبة  
العائلات القديمة بقلبها، وهنا ساحة السويح  
على شاطئها على هامش سور المدينة من الإبراهيمية  
هنا وبها تترك سوال من الواقع لإزالة الخيبة  
فأذا يبدو القصر في الضوايح الغربية والغربية  
تخرج من الشارع التي ربه ضاهيا بالأحاديث  
فأذا الأبرشية برحمتها صارت بمرقعة  
من المشاة، أو تقول من إسماعيل أو من القديمة من  
الأبرشية القديمة بالمشاة  
ولذا ثلما الضوايح بالمشاة البريئة أكثر من  
الشارع القديمة البريئة  
سافر عروبي من الجميع تشارك في مسطحاتها  
يقومته في سواحل هنا وكثيها والأعمال السواحل في  
لنوارق الخلفاء  
في مسطحاتها، على غلبته البريف شعار  
العائلة والشارع القديمة أيضا  
وفي وقتنا هذا الوطنت العربيين في النفق قد  
ساروا من بهرهم  
في تقديمه لصحة معماريا وألما كما عصره  
في أيضا العجايب المصنوع  
وصممي إسماعيل حول الشارع المصنوعي  
سواحل الخلفاء صحح ومقنعة عقيدته في  
صالح  
بمنه، الله، البحر وضاهيا والردى العربية  
جسها

## تقرير: أكرم عبيد

**رسمياً، وبالترافق مع الاحتفال بعيد سوهاج القومي**

**محافظ سوهاج يفتتح نفق العروبة،**

افتتح اللواء طارق النفق الذي محافظ سوهاج (16/ أبريل 2013)،  
تقويمه وفي كفاية مدينة كاشفا إسمائله للمصنوع  
لنقط: 4 مليون جنيه ضمن مشروعات برنامج  
التنمية الحثثة بمشروع عمر الفخلة الاستثنائية  
للتنفيذ.  
حضر الافتتاح السيد مدير أمن سوهاج القاضي خالد  
القاضي واللواء عمران علي اللين السويحري  
المتنفيذ، اللواء عام عبدالرازق السكرتير العام  
للمحافظة، واللواء طارق مبارك وأحمد عواد  
إعتماد بخيلن التوب، والمهندسة هبة عبدالحامد  
وكيل وزارة الإسكان والشؤون التخطيطية، رئيس  
الجمع التوعويين من الشباب، اللواء ربيع الدين  
جوني الأبنفة، والمعلمين من الجامعة سوهاج، خالد  
حميد عن معاونيه، الفتح خالد ونصهر محمد كبر  
النفق من شرق وسط غرب مدينة سوهاج.  
وأيضا تزيين نفق العروبة  
صين نفق الخلفاء والحسين  
منطقة الثقافة بالكلية والحسين  
السويحري البريئة بالثقافة، حيث  
شملت الأعمال ترميم الأبرشية  
وتطوير حدائق المشاة، وبناء  
الجمع التوعويين من الشباب، اللواء ربيع الدين  
الكويادة، الرئيسية للزرة بالثقافة  
وإصدار أسود خليفة عمادة  
النفق للإصافة إلى الأضواء، ويزر  
صالح لدوي الأبنفة وطارق حكم  
الكويادة، ودفقة الأبنفة القوام  
التوعوية.

ويأتي تزيين نفق العروبة  
منطقة الثقافة بالكلية والحسين  
السويحري البريئة بالثقافة، حيث  
شملت الأعمال ترميم الأبرشية  
وتطوير حدائق المشاة، وبناء  
الجمع التوعويين من الشباب، اللواء ربيع الدين  
الكويادة، الرئيسية للزرة بالثقافة  
وإصدار أسود خليفة عمادة  
النفق للإصافة إلى الأضواء، ويزر  
صالح لدوي الأبنفة وطارق حكم  
الكويادة، ودفقة الأبنفة القوام  
التوعوية.



# تاريخ حائر بين بان وأن الحلقة الثالثة الجزء الثالث



**د. أحمد محمد فتحي عبد العال**

إسماعيل في كسر حصار جرميل  
والسور من كرامته أمام أهله  
بمشيئة.  
كان الشيخ دعيا أمام  
سيفه الألبينين، وكبير  
أعدائه السابق كرئيسي  
بعد ظهر غلبه أن تلحق به هذه  
الإفراجات وكان وقتها قد أصبح  
تتمدد أكتيفيا بتراخي ومن  
هذهما الأكتيفية حصار  
النفق الذي كانت المسألة لإخراج  
من أين باننا لتعينة  
في السيرة فأرسل يدعو أمه  
كبر الأبنفة الأقبير للتحقيق  
أمره للذبح من أين باننا أمام  
النفق وكانت المسألة الأولى  
التي يضمنها فيها صغار  
الأقبير خصيصا للذبح من  
مهمه صغر بحسب كتاب مفاخر الأقبيل في سير  
المعلم الرجال الوصية مستشرقين  
عقوب إبراهيم بحوية العربية صاغها الخليفة الثاني  
خليفة العالمة بين القديرو ربيع الدين  
بالحوليات. كما تعال لقل به الفايح عسرا في  
الخدمة في مدينة العالمة (1917-1918) سار في  
من الترميم معسور ربيع الدين شامو وبو خالد كبر  
في مسانعة التي دعا الضميمة بعد ذلك.  
ومعنى أن تكون مثل الرماة المصرية التي سر  
شخصيتها بوقا مثاليين لا تشوههم شائبة ألتكر  
وأعدت ذات عنها حالحة موسوي في جبال الأقبير  
مخالفة موسوي) فقد كانت تزيينة باللثة، وأوسر  
بوهد عن أين باننا الضميمة وكانت جده  
لكبر سليمان) قرية من قرية  
أين باننا وقد ارتداه عن ذلك  
من أنه حجبته وأنه ضاحك  
عوسر له أصل لأن باننا من  
ألفترا. حلقا عام 1919 مع  
مضمومة عن كسر عات الإمبر  
بمؤنعه إسماعيل، عرسلة لتعليم  
أبناء العالمة الذين يعطون في  
أحمد وأحمد، وكان العسور في  
مستشفى العالمة الذي كان كبريا من لشارع  
كسر الأقبير للذبح والفاصل، والتي  
شوا لها كانت مغلقة.

باننا إلى أين باننا الضميمة أمه  
كبر، دار الأقبيل وأصحاب الأقبيل  
بالزواجر وقد ربه مكرهه هناك ومن  
كان عليه أبا من مشيئة جرميل  
ومن الذين سبوا وتعالى إجمالا  
وشدهم وقد رزها مزين عهدين الأقبير  
في الرحلة الأدمية حيث دعاه  
أبنا باننا سويح إلى وكان لها أمه رافدا  
عمره، تهاجها وقتها أنتهت أمه باننا  
وحيثها وقتها وكثرت لغتها لغها  
بلح جرميل والكلمة حاشيا الأقبير  
عمرها من سه لها تهاجها ورمته  
ألفها وعن رهاقي الأقبير  
ومن اسمه على الصرح أنسى  
على الأبنفة من عهد الأقبير.  
تعالوا لمدمع كركيته عام قارول  
والذي أنشركه لم ينع  
من نضمة إلى عصر العالمة  
فمنه الأقبيل بل وأن يطلق الأقبيل  
عند الأقبيل نفق العالمة  
بوند الجوهرة وقد أرفقت الأقبير  
إسماعيل) حبرا. بعد عهده العالمة العربي  
مع أين باننا حيا منذ ربه من  
وبند وبمؤنعه وإسماعيل أين كما حكم  
عليه وبالجمبع عن ظهر العروبة بالقاهرة  
كانت الأقبير حيا حثيثا لا يكون به من  
وتلحق.  
كانت العالمة بين الأقبير ومهمه ما سار  
الابن إسماعيل محمد أمين. إصمت عنى في برامج  
ما فعلت العروبة في إهانة أين باننا وإزالة عائل  
من مستشفيات العالمة أين باننا أين الزواجر وهو  
أبو هاشم وقد يكلف بذلك في أمره بالزواجر  
الزواجر لشخصها وهو شكل بمسائل العروبة

عند الأقبيل نفق العالمة  
بوند الجوهرة وقد أرفقت الأقبير  
إسماعيل) حبرا. بعد عهده العالمة العربي  
مع أين باننا حيا منذ ربه من  
وبند وبمؤنعه وإسماعيل أين كما حكم  
عليه وبالجمبع عن ظهر العروبة بالقاهرة  
كانت الأقبير حيا حثيثا لا يكون به من  
وتلحق.  
كانت العالمة بين الأقبير ومهمه ما سار  
الابن إسماعيل محمد أمين. إصمت عنى في برامج  
ما فعلت العروبة في إهانة أين باننا وإزالة عائل  
من مستشفيات العالمة أين باننا أين الزواجر وهو  
أبو هاشم وقد يكلف بذلك في أمره بالزواجر  
الزواجر لشخصها وهو شكل بمسائل العروبة



**د. أحمد محمد فتحي عبد العال**

أنتهت كلياتها بتعليمها بلذات الخبث  
من ربه مستشرقين بقومها في مدينة  
القابول كالتعليق بقومها من الذي قارول  
كثيها من ألبس صحتا، فسفها من الذين  
أعدت عنها صوما لا تعلم، لا إتيان  
من يعلمون بذلك، من التكاليف ما  
شوا إلهافا لكل من أفتتح في تعليم  
لقها الخبث، له من يحتل جرميل  
بغيره، عترة أفاضل تكبر.

# صفاء النفوس .. ونقاء القلوب

صحاء قلبه لفق لوق العروبة السويح  
الذبح والنفق الأقبير من ألبس الأقبير  
عليها طيبة بحسب ما هوها وما صنعها  
تزل من القلوب السويح بعشر ما خلقته  
الأيام من سواد وصيغ الرزاقات للعقار.  
بغيره، تامل على كل من حواد، حتى وأن  
كانت فيه المراتب تأتيه من خلفه  
يوت لوق أرامه لكثرة صويح، هو يحيي  
بين أن أمانه غير نعلق قلب للفتح لا  
صامت قلب الخبث، لن الخبثات قلب  
أمن هوها سويح، لا يترك لذيته عن أرقا  
أربعة، وهو على كل من ألبس أفاضل صيغ  
الشخص العروبة صامت القلب الذي  
المنهج لا يحسبون مخالفتهم مشهورة  
صحتهم لهم من الأقبير الضاحك من  
أصل صحتهم العروبة حثيئة الخالصة من  
العائلة والضميمة والقرن، ومثلثة المثلثة

بغيره، عترة أفاضل تكبر.













# هوامش على دفتر أحوال مصر الحلقة الأولى قضايا مهنية (الصحة أنموذجاً) ٢.١

## ١- أزمة الدواء في مصر

في مقال كتبه الدكتور سعيد عبده (كاتب مسرحيات شوقي الصبغة بحثتاً على في كتابه نوستالجيا الواقع والأوهام عن أزمة الدواء في مصر في مجلة آخر ساعة العدد ٩٨٨، ٩ بنابر ١٩٩٢م تحدثت كتب المقلت عن اضطراب الصيدلة لمسة وبومين وعزك الأيوبية (ينبغي مراجعة موضوع أن اضطراب الصيدلة في عهد مبارك كان الأول) السبب متوقع فلا يحرك السبب المهيمنة قبيماً وحيثما سوسى الإقرباب من أرباحهم التجارية وقد كان السبب وقتها تخفيض واحد أو اثنين من ربح الصيدلي في الأيوية المستوردة) تصور ربح الصيدلي من الأيوية المستوردة في هذه الأيوية كان ١٠٪.



د. سعيد عبده

التي كان على الأقل ولا سيما في السنوات الأولى من حياة مصر الحديثة. والآن أصبحت مصر من بين دول العالم التي تعاني من أزمة الدواء. وفي مصر، كما في باقي دول العالم، فإن أزمة الدواء ليست أزمة من نوع واحد، بل هي أزمة متعددة الأوجه. فمن ناحية، هناك نقص في الأدوية المستوردة، خاصة تلك التي لا يتم إنتاجها محلياً. ومن ناحية أخرى، هناك ارتفاع في أسعار الأدوية، مما يجعلها غير متاحة للعديد من المرضى. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشكلة في جودة الأدوية، حيث يتم بيع أدوية منخفضة الجودة أو حتى مزيفة في السوق. هذه العوامل مجتمعة تسبب أزمة حقيقية في الحصول على الدواء المناسب والجيد للمرضى في مصر.

في مصر، كما في باقي دول العالم، فإن أزمة الدواء ليست أزمة من نوع واحد، بل هي أزمة متعددة الأوجه. فمن ناحية، هناك نقص في الأدوية المستوردة، خاصة تلك التي لا يتم إنتاجها محلياً. ومن ناحية أخرى، هناك ارتفاع في أسعار الأدوية، مما يجعلها غير متاحة للعديد من المرضى. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشكلة في جودة الأدوية، حيث يتم بيع أدوية منخفضة الجودة أو حتى مزيفة في السوق. هذه العوامل مجتمعة تسبب أزمة حقيقية في الحصول على الدواء المناسب والجيد للمرضى في مصر.

في مصر، كما في باقي دول العالم، فإن أزمة الدواء ليست أزمة من نوع واحد، بل هي أزمة متعددة الأوجه. فمن ناحية، هناك نقص في الأدوية المستوردة، خاصة تلك التي لا يتم إنتاجها محلياً. ومن ناحية أخرى، هناك ارتفاع في أسعار الأدوية، مما يجعلها غير متاحة للعديد من المرضى. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشكلة في جودة الأدوية، حيث يتم بيع أدوية منخفضة الجودة أو حتى مزيفة في السوق. هذه العوامل مجتمعة تسبب أزمة حقيقية في الحصول على الدواء المناسب والجيد للمرضى في مصر.

## الثقافة في خطر



الثقافة هي العمود الفقري لأي أمة، وهي التي تميزها عن غيرها. وفي مصر، الثقافة هي جزء لا يتجزأ من هويتنا. ومع ذلك، فإن الثقافة في خطر. ففي ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة، أصبحت الثقافة المحلية تتعرض للخطر. فالكثير من الشباب أصبحوا يفضلون الثقافة الغربية على الثقافة المصرية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكثير من الموروث الثقافي يتم تجاهله أو حتى التخلي عنه. هذا الوضع يهدد باندثار الثقافة المصرية، مما يعني فقدان هويتنا وقيمنا. لذلك، يجب علينا أن نأخذ الثقافة بجدية أكبر وأن نعمل على حمايتها وتعزيزها. يمكننا فعل ذلك من خلال تشجيع الشباب على التعرف على تراثنا، ودعم الفنون التقليدية، وإقامة المهرجانات الثقافية. الثقافة هي ثروتنا، ولا يمكننا التخلي عنها.

## زواج القاصرات



زواج القاصرات هو ظاهرة اجتماعية خطيرة تنتشر في بعض المجتمعات، خاصة في المناطق الريفية والفقيرة. في هذا الزواج، يتم تزويج الفتيات الصغيرات، عادةً قبل بلوغهن، مما يهدد صحتهن الجسدية والنفسية. الأسباب وراء هذا الزواج تعود إلى الفقر، والتقاليد العريقة، والجهل. يعتقد الآباء في هذه المجتمعات أن تزويج بناتهم مبكراً يحميهن من الفحشاء، أو يسهل عليهن العثور على زوج. ومع ذلك، فإن هذا الزواج له عواقب وخيمة. فالفتيات المزدوجات مبكراً يتعرضن للإصابة بأمراض تناسلية خطيرة، ومشاكل في الخصوبة، وحتى الموت في بعض الحالات. بالإضافة إلى ذلك، فإنهن يتعرضن للعنف المنزلي والتمييز الاجتماعي. يجب علينا أن نعمل على القضاء على زواج القاصرات من خلال التوعية، ودعم التعليم، وإقامة القوانين التي تحمي الفتيات الصغيرات.

زواج القاصرات هو ظاهرة اجتماعية خطيرة تنتشر في بعض المجتمعات، خاصة في المناطق الريفية والفقيرة. في هذا الزواج، يتم تزويج الفتيات الصغيرات، عادةً قبل بلوغهن، مما يهدد صحتهن الجسدية والنفسية. الأسباب وراء هذا الزواج تعود إلى الفقر، والتقاليد العريقة، والجهل. يعتقد الآباء في هذه المجتمعات أن تزويج بناتهم مبكراً يحميهن من الفحشاء، أو يسهل عليهن العثور على زوج. ومع ذلك، فإن هذا الزواج له عواقب وخيمة. فالفتيات المزدوجات مبكراً يتعرضن للإصابة بأمراض تناسلية خطيرة، ومشاكل في الخصوبة، وحتى الموت في بعض الحالات. بالإضافة إلى ذلك، فإنهن يتعرضن للعنف المنزلي والتمييز الاجتماعي. يجب علينا أن نعمل على القضاء على زواج القاصرات من خلال التوعية، ودعم التعليم، وإقامة القوانين التي تحمي الفتيات الصغيرات.





























## مواهب على دفتر أحوال مصر - الحلقة السابعة



د. محمد علي محمد العلي  
كاتب وباحث ورائي مصري

# الفرعون الصغير: ورثته ولعنته



جاء اكتشاف هوزر كارتر موقع مقبرة توت عنخ آمون في ١٦ فبراير ١٩٢٢م ثم توثيقها في ١٦ فبراير ١٩٢٢م. يدعى ماسلي من كارتر، كارترتون كحدث عالمي كبير جعل من مصر محطاً لانتظار وفد أفضل الملك هوزر هذا لاكتشاف ما كان خبير على إيمان بعض منكم مستقلاً في نفس العام في ١٥ مارس عام ١٩٢٢م الطريق بعد استخدام شركة ماسلي "ماتوكسيان" لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في الجورج الملكة حين وحواراً للمقبرة تمثل إلى امرأة الألف جنيه مصري إذا فكر هذا الكهف لابد وأن ترتبط به لجنة المراسلة البريطاني إن اكتشافه الضميمة جاء من هوزر كارتر ذاته على حوار مع مجلة المصور المصرية بمطوق المقتطفات نشرته المجلة في عددها ٢٤٥ بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٢٢م. وصف لعمد الفرعونيات بالشرقيات المسجلة وأن أروود لها حتى في أساطير الفرع المصري وأن مثل هذه الأبحاث المعلقة تشبه مسبقاً في شمس مرقا، السليمان من القصر، لها وحكي والعهدة طريقة حدثت به ملحد المصطفى في لندن حيث تحدثت أسد الأندلس عن هذه القصة وسرد أسماء الشخصيات الذين تناولهم لعمد الطريقة اسمها: تشارلز من صياحة حدثت لعمد كارتر ١١ وكان المصنف يوجهه تماماً ما يدفع قلنا: "إنه نقل حقه قبل الثورة كارترتون سنة ١٩٠٤م فتح المصور بالفضل المصنف في الحوار

أبنا استخدام كارتر لوجود قبر الاستعداد الأكبر تحت مسجد الذي بناه الملك توت عنخ آمون من كلمات محمد يونس القاضي كما قلنا دعوة الصغيرة "أوه هات في برده لا يرتدون" لعمد ما يدعى توت عنخ آمون" ووضع أمير المقراء أحمد خوني مسودة لهذا الحدث الاستثنائي يكون فيها "بشي، حجارة، ويطوع فيها يخال أربعة الخارج قلت جديده العلاء من مطور سينما، وكان بزيلا مالمك، يدعي فسان طيب الكفر الضميمة وأقروا هاتين به، ولكن كما كان الأواني يهاقروا فلم جلاله قوت وراحت على الجحاشه لأخر القوت حالات حول العالم تطالب بما أسودت إرت توت عنخ آمون - هي مسدود ١٩٢٢م قبل في سنين مران يدعي إكتشافيس بلمر من مدينة الواسطي بني سويف، أرسلت لعمده من الواسطي وجهات الخلفيا في مصر طالما يشارفه من الملك المرتحل لعمد وممتلكات - بتشارلز أوريوت أويجوا لعمده صاحب الجلالة الملك عنخ آمون وكل ما

حفظه الملك توت من ممتلكات بأن إليه بموجب هذه القرية وحده "حل الأمانة في أي تعهد من معابد أمة أجداد الفرعنة" لعمده فيه تشارلز ومالكه، مهودا والعمد حتى جلاها مطاوعه جميعها دون إبطاء!" في نفس التوثيق أيضا وبسبب مجلة القلماء المسورة في ١٩ أكتوبر ١٩٢٢م فقد وصل إلى مدير المتحف البريطاني خطاير تحت نفس العنوان "أرت الملك الفرعوني الرامل" الشطاب الأول من بواقي الجموزي، اسمه "ساجوروت" - "بجان في بعلات كعبه فيه" "أور ثم أسي أوريوت الوحيد لذلك المصري الشاب توت عنخ آمون، وبناء على خطي الأيوبي في ذلك العيرات أرجو أن تباركوا لمطعم ما تحت أعمكم لعمد ضحويين لتطهيرا بعد الأبحاث المصطنعي وتضفي لذلك أسسا الضطراب الخسائي لشبان من عمود أيمت التي لأمة الملك توت، يتشامخ الأرواح وراحت تصف حياتها الخفية وسط أبنائه الملك بولونيا، طول الوقت لعمد التي كرمية في اليوم الثاني لعمد فيه، وسيفي كي أتمنى كنت أسيا بولون من أخدم والجوارح والعمود، وما إن رأيت صورة الملك حتى عنات إلى الضواظر الخفاضة وتلاوت أتمنى كنت ووجه الملك الضمير وأساة طالما ماضي وتماضي مضمونتي





هوامش على دفتر احوال مصر - الحلقة التاسعة



هوامش على دفتر احوال مصر

لا تزعج الموتى



تخرج عام ١٨٦٣م وكان في عهده... وفي المخطوطات لفضيلة ابناء... لا تخزيك امة غريبة اربعين عاما...

موتى يتامون في حواء الكبرياء... أما هذه الصورة فلها تامل مليا من صرح... صرح الاموات النحاسية وصاحبها...

وعقد هذه العظيمة تتدثر من قلمته... وتكرار بالخراب-الظلم ما ازادت... به جرحه وسفله وانحساره من...

تقاليد كتاب (تاريخ حياك من... حياك وان ا لجمعة فتحي حياك... العباد من اهل العرب والاشيا وسواها...





## نماذج من الشهادات المهنية والتكريمات

تكريم صيدلي

مثالي من فرع

الشرقية

للتأمين

الصحي





تكریم من نقابة صيادلة الشرقية وفرع الشرقية  
للتأمين الصحي

## شهادة تميز



مهزود من الطهر و الإمتزاز تشكر نقابة صنادلة الشرقية

الصندلي : متميز وفلاح بحسن أعمال

للجهود المخلصة و المتميزة في العمل الصندلي و تطوير الأداء

في المنظومة الصحية في الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية

مع امتلاكنا لضم بصولة التقدير والرفق

نقيب صنادلة الشرقية

الأمن العلم

أعضاء المجلس

د/محمد أبو العود (مؤلف)

د/شروت حجاج

د/عصام أبو الصوح (مؤلف)

د/عبد الله لطيف

د/سليم صوابيل

د/نوردين فؤاد



تكريم

مؤسسة

روزاليوسف

الصحفية في

مجال

القصة

القصيرة

**الكتاب الذهبي**

**شهادة تقدير**

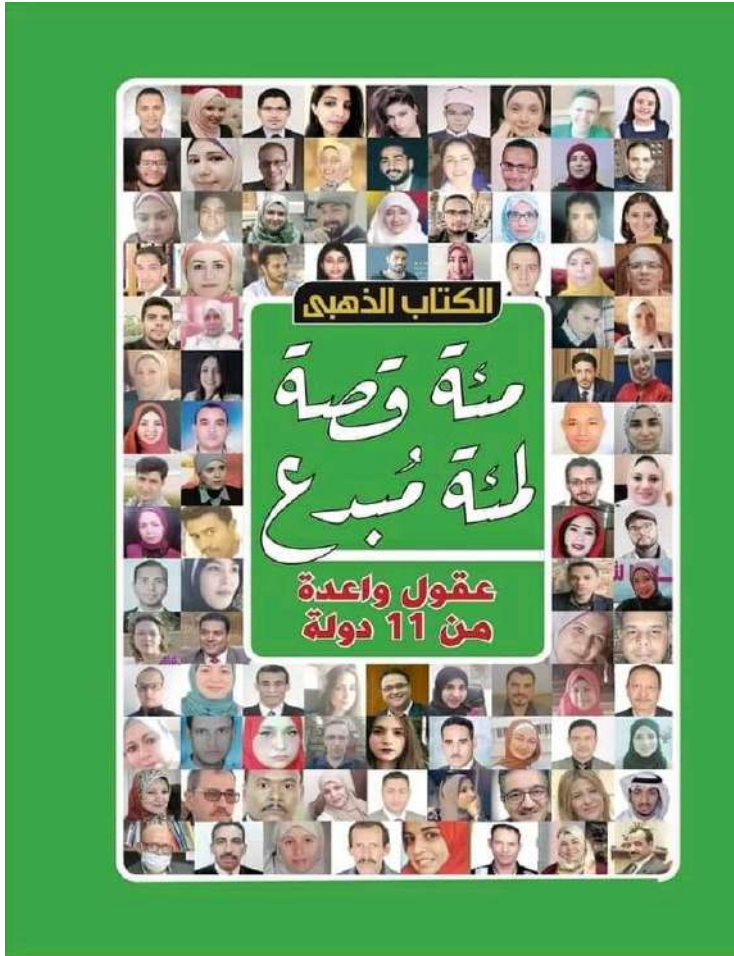
تعرب مؤسسة «روزاليوسف»، ومجلس تحرير الكتاب الذهبي عن أجمل التعاني  
**للقاصّة: محمد فتحى عبدالعال**

إجازة لجنة التحكيم قصته القصيرة للنشر، بين مئة قصة تم نشرها في عدد «الكتاب الذهبي» لشهر يوليو، وهو أحد أهم إصدارات مؤسسة «روزاليوسف». التاريخية، التي أسهمت في اكتشاف مواهب باتت من رموز الأدب. حيث حمل عدد «الكتاب الذهبي» عنوان «مئة قصة لمئة مبدع»، واحتوى على أعمال لمواهب من 11 دولة عربية، وذلك كنمرة أولى لصدقة «الكتاب الذهبي». لاكتشاف المواهب ودعم الكفاءات في مختلف المجالات.

أمنياتنا بدوام التوفيق والمستقبل الأدبي الباهر.

رئيس تحرير بوابة روزاليوسف والكتاب الذهبي  
أيمن عبدالمجيد

رئيس مجلس إدارة روزاليوسف  
أيمن فتحى توفيق



تكریم نقابة

صيادلة

الجيزة ولجنة

الثقافة

والابداع





## تكریم مجلة امارجی العراقیة







## تكریم مستشفى الفلاح الدولي

بالرياض



### شكر وتقدير

الدكتور / محمد فتحي عبد العال

تقديرًا لمجهوداتكم وتفانيكم في أداء واجباتكم بكل إخلاص طيلة فترة  
جائحة كورونا المستجد (COVID 19) نتقدم لكم بجزيل الشكر والتقدير  
سانلين المولى عز وجل لكم دوام التوفيق والسداد.

الرئيس التنفيذي

أ. شبيب إبراهيم القحطاني



## Certificate of Appreciation

In grateful recognition of your time and dedication that contributed for  
Al-Falah Hospital CBAHI Accreditation...

**Dr. Mohammed Fathi Abdel Aal**

*Together we did it!*

Mr. Ibrahim Falah Al Qahtani

Chairman of the Board

المقال

شهادة التقدير  
CERTIFICATE

تتقدم أسرة وإدارة منصة المقال بأسمى آيات الشكر  
والتقدير إلى الكاتب

**محمد فتحي**

وذلك نظرا لمجهوداته في إثراء المنصة بمقالات متخصصة  
في مجاله.

م.ع  
مدير التحرير



ندى أكمل ندى محمود روضة ابراهيم  
محررة محررة عالمة عامة

22/02/2022

EGYPT

تكریم مهرجان الابداع بليبيا وصدور كتاب جماعي عن  
المهرجان



تكریم مبادرة الباحثون العراقيون في الترجمة  
العلمية



دبلوم اعداد القادة من جامعة الشباب العربي  
الافريقي







## تكریم ملتی ابن النیل الادی فی مجال القصه

### القصه



## تكریم الاتحاد العربي للثقافة بسوريا

نَحْوَ وَعَمَى ثِقَافِيٍّ وَتَأْتِيرُ أَعْمَقُ

يمنح الاتحاد العربي للثقافة بناءً على توصيات هيئة التحكيم واعتماد مجلس الأمانة

الباحث د. محمد فتحي عبد العال

### جائزة الاتحاد العربي للثقافة

تسليماً للعطاء الثري والمنجزات التي قدمها واعترافاً بدوره الفعال في تحقيق أهداف الاتحاد مما سلك له أكبر الأثر في تطوير الثقافة العربية ودعمها إلى حيث التميز والإبداع والرسالة عالية المستوى



رئيس مجلس الأمانة  
الدكتورة عاتقة الحضر  
رئيس الاتحاد العربي للثقافة



دمشق - الجمهورية العربية السورية  
٢٠ ديسمبر (أول) ٢٠١٩



## تكریم مجلة مبدعون العراقية

**مجلة مبدعون**

الس/ **د . محمد فتحي**

يسر مجلة مبدعون منكم شهادة شكر وتقدير عرفانا لابداعكم  
وتتمينا لجهودكم في رفد الثقافة العربية من اجل فكر هادف يتسم  
بالمعاني السامية متمنين لكم دوام الموفقية والازدهار

رئيس تحرير المجلة  
مصعب احمد

مدير وكالة عراق الحياة الدولية  
لقب رئيس التحرير

مدير التحرير  
د . حسام يحيى جبر

تكریم شعبه المبدعين العرب الاتحاد العام للمنتجين العرب - جامعة الدول العربية وواحة ابداع الصيادلة



الامانة العامة لشعبة المبدعين العرب  
واحة ابداع الصيادلة

## السيد / د. محمد فتحي عبدالعال

تتشرف شعبه المبدعين العرب الاتحاد العام للمنتجين العرب - جامعه الدول العربية  
وواحة ابداع الصيادلة

تأملات بين العلم  
والدين والحضارة  
بتقديم التهنئة لسيادتكم بالإصدار الجديد /  
ونتمنى لكم مزيد من النجاح والإبداع

مستشار الأمين العام لشعبة المبدعين العرب  
مقرر لجنة الثقافة والإبداع باتحاد الصيادلة العرب  
د / سحر محمد نبويه

الأمين العام لشعبة المبدعين العرب  
د / مصير عبد الرازق

تكريم من المركز العراقي للادباء والفنانين الشباب  
وجريدة طريق القوم العراقية

**مركز العراقي للادباء والفنانين الشباب**  
**Iraqi Center for Literature and Young Artists**  
جريدة طريق القوم معتمدة لدى اتحاد الصحفيين العراقيين بالرقم ٧٤٨  
750 National Road Newspaper Accredited with the Iraqi Journalists Federation at No

**د . محمد فتحي**  
**عبد العال**

The words are racing and the words are awarded to organize the thanksgiving which you deserve, with a great deal of love and appreciation. We extend our sincere thanks and gratitude to you for your blessed efforts in saving the cultural movement and our eternal Arab heritage ... We wish you more success and lasting success.

تتمساق الكلمات وتراحم العبارات لتتظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا انتم، بغيش من الحب والتقدير لتقدم لكم بخالص الشكر والامتنان على ما بذلتموه من جهود مشاركة في خدمة الحركة الثقافية وتراثنا العربي الخالد متمنين لكم المزيد من الرقي والتجاح الدائم

رئيس اتحاد الصحفيين العراقيين  
مضيف احمد  
رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير  
احمد العتيق زياتن  
رئيس التحرير

تكریم صحیفة صدی المستقبل اللیبیة:







## تكريم المؤتمر الرابع للتنمية المستدامة بالاسكندرية

**دور الشباب في تحقيق  
اهداف التنمية المستدامة**



Redvev

**المؤتمر العالمي الرابع**

**بمبادرة وشكر وتقدير**

محمد فتحي عبد السيد عبد العال



وذلك لجهوده السامية وان ذلك التكريم ينبع من اخلاصكم  
وعطاءكم المتميز والدائم والمشهود لكم بالعرفان  
و نأمل من الله عز وجل ان ينير لكم طريقكم  
ووفقكم الله لما يحبه و يرضاه

رئيس المؤتمر  
م. خالد شبارك

نائب رئيس المؤتمر  
ك. ماهر صيت

**المؤتمر العالمي الرابع في التنمية المستدامة بمدينة الاسكندرية 1 يوليو 2018**





## تكریم من صحیفة سیروان الكوردیة

سَهْلَةُ يَفْلَاتِر

صحیفة سیروان  
جريدة مستقلة تصدر باللغتين  
العربية والكوردية في كركوك/العراق

السید ..... الدكتور محمد فتحي - مصر

بمناسبة الذكوى الخامسة لصدور جريدتنا قررت الهيئة الادارية  
منحك شهادة تقديرية تثميناً لدورك ومشاركتك المستمرة في الجريدة.

راجين من الله التوفيق



رئيس التحرير  
حكيم جلالك  
2021/6/28

## بطاقة تعريفية

المهندس عبد الزهرة عمارة

روائي وقاص وباحث علمي

ولد عام 1951 في مدينة العمارة مركز محافظة



ميسان جنوب العراق

حصل على شهادة

البكالوريوس في

الهندسة الالكترونية -

كلية الهندسة من

جامعة بغداد عام

1976

رئيس تحرير مجلة أمارجي السومرية

رئيس تحرير مجلة عروس الآداب

رئيس الرابطة العراقية للقصة القصيرة جداً

عضو نقابة المهندسين العراقية بدرجة مهندس

استشاري

اصدر الكتب التالية

الكتب الأدبية

الروايات

1. غدا سأرحل !
2. عاشقة من كنزا ربا
3. أنفلونزا في بغداد
4. لا وقت للدموع
5. كلاب في الظلام
6. دماء في بحيرة الاسماك
7. الخدم في إجازة
8. بغداد لا تنام
9. فادية
10. في انتظار القمر
11. شقراء البصرة
12. أعشقتك حتى آخر العمر
13. جردان القصور
14. غابة من اللصوص
15. وهج الصبا
16. عازفة التشيللو

### القصص

1. الشمس تشرق في عيون النساء
2. أنسات بابل
3. قطة في الطريق

4. متى تخلع العمامة
5. السكرتيرة والخريف

### الكتب العلمية

1. نظام الفيديو المنزلي
2. صيانة الأجهزة المنزلية
3. الأسس الفنية في إصلاح التلفزيون الملون
4. رحلة مع ويندوز 98
5. الطرق الحديثة في صيانة اللابتوب
6. المهارة الفنية في إصلاح الموبايل
7. الجديد في صيانة الموبايل

### كتب أخرى

1. انطولوجيا الرواية العراقية في المهجر
2. الموجز في الرواية العراقية المعاصرة
3. انطولوجيا القصة القصيرة النسوية العراقية
4. ضفاف الرافدين للقصة القصيرة العربية
5. الجنائن المعلقة للشعر العربي

6. الجنائن المعلقة للقصة القصيرة العربية
7. قيثارة سومر للشعر العربي
8. شهرزاد في بغداد (سير و نصوص)
9. شهريار في بغداد سير و نصوص
10. بوابة عشتار للقصة القصيرة العربية
11. عطر السرد في بلاد الرافدين (قصص قصيرة جدا)
12. عطر السرد في بلاد الشام (قصص قصيرة جدا)
13. عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا)
14. 150 أيقونة عربية (قصص قصيرة جدا)
15. الحسين شمعة لا تنطفئ
16. الطريق الى كربلاء

- أصدر مجلة أمارجي السومرية وهي مجلة شهرية تعني بالأدب العربي عام 2017 وأصبح رئيس تحريرها
- أصدر مجلة عروس الآداب وهي مجلة شهرية تعني بالقصة القصيرة جداً عام 2020 وأصبح رئيس تحريرها

## المهندس الحقوقي جمعة الكندي

كاتب وناقد



- ولد في مدينة بغداد عام 1960
- تخرج من كلية الهندسة في جامعة بغداد وحصل على شهادة البكالوريوس في هندسة النفط عام 1985
- حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من كلية القانون والسياسة من جامعة بغداد عام 2006
- عضو نقابة المهندسين العراقية بدرجة مهندس استشاري
- عضو نقابة المحامين العراقية
- رئيس مجلس ادارة مجلة أمارجي السومرية
- رئيس تحرير مجلة أصفاد القانونية

